

يبحث ملفات إيران واليمن وتوجهات السياسة الأميركية الجديدة في سوريا

بومبيو يبدأ جولة إقليمية الثلاثاء تشمل السعودية وسبع عواصم عربية

واشنطن، هبة القدس

يبدأ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يوم الثلاثاء المقبل، جولة في المنطقة العربية، يزور خلالها ثماني عواصم عربية، ليبحث ملفات ساخنة تتعلق بالوضع السوري، وتطورات الأوضاع في اليمن، ومكافحة التخلفات الإيرانية، في شؤون الدول المجاورة، إضافة إلى قضايا التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله، والعلاقات التجارية والاستثمارية. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الوزير مايك بومبيو، سيزور السعودية والأردن ومصر والبحرين والإمارات وقطر وعمان والكويت، لمدة 8 أيام، تبدأ في الثامن من يناير (كانون الثاني) وحتى 15 منه. وستكون هذه الرحلة هي الأولى له إلى منطقة الشرق الأوسط، منذ إعلان الرئيس دونالد ترمب، سحب القوات الأميركية من سوريا، وهو الموضوع الذي من المتوقع أن يهيمن على محادثات بومبيو مع قادة المنطقة، إضافة إلى إيران. وتزامن هذه الجولة مع أخرى يقوم بها مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، تشمل إسرائيل وتركيا. ويحمل وزير الخارجية الأميركي على عاتقه مهمة طمأنة الحلفاء والشركاء وقادة الدول حول الدور الأميركي في المنطقة في ظل القرارات الأميركية المفاخرة، والتهديدات والمخاطر المتعلقة بها. وتأتي الزيارة في توقيت حساس بعد إعلان إدارة ترمب سحب القوات الأميركية من سوريا، والتغييرات التي شهدتها الإدارة باستقالة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس اعتراضاً على القرار، واستقالة بريت ماغريك المبعوث الأميركي للتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب و«داعش». وقد أوضح مايك بنس نائب الرئيس الأميركي في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» مساء الخميس أن الرئيس الأميركي ينظر إلى عدة طرق في سوريا وأفغانستان، حيث يمكن أن يكون هناك التزام عسكري أميركي أقل. وقد أثار قرار سحب القوات الأميركية من سوريا قلقاً من احتمالات تصاعد النفوذ الإيراني والروسي في سوريا، حيث تقابل ميليشيات «حزب الله» اللبناني المدعوم من إيران إلى جانب القوات الروسية لدعم الرئيس بشار الأسد. وكانت سوريا هي الملف الأساسي في الاجتماع الأول لوزير الدفاع بالوكالة باتريك شاناهان في البنغازي مساء الخميس مع كل من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون والجنرال جودانفورد رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة بهدف مناقشة الاحتمالات والخيارات حول مستقبل الأوضاع في سوريا، خاصة في ظل غموض الجدول الزمني لسحب القوات الأميركية.



بومبيو بعد لقاء يوم الأربعاء الماضي مع الرئيس الكولومبي في مدينة كارتاخينا (إ.ب.)

العلاقات الثنائية والملفات الأخرى. وتتطرق المحادثات إلى التعاون الاقتصادي بين اليمن وإيران وسوريا وتتركز المحادثات الأميركية السعودية على كيفية دعم جهود المبعوث الخاص للامم المتحدة مارتن غريفيث للتوصل إلى اتفاق سياسي شامل بين الأطراف اليمنية لإنهاء الصراع وتحقيق مستقبل أكثر إشراقاً لليمن. وفي مسقط، سيجتمع بومبيو مع القادة العمانيين لمناقشة سبل تعزيز السلام في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك اليمن، والبناء على الشراكة القوية بين الولايات المتحدة وعمان. وسيناقش الوزير والقادة العمانيين التحالف الاستراتيجي لـ«الشرق الأوسط» وأهمية قيام دول مجلس التعاون المتحدة في دفع عجلة السلام والأمن في المنطقة. وسيختتم بومبيو جولته في مدينة الكويت، حيث سيقود الوفد الأميركي في الحوار الاستراتيجي الثالث بين الولايات المتحدة والكويت، الذي سيركز على كثير من مجالات التعاون الجديدة، بما في ذلك الدفاع والأمن السيبراني وتعزيز العلاقات الاقتصادية. كما يلتقي الأمين العام مع القادة الكويتيين لمناقشة القضايا الإقليمية المهمة، بما في ذلك الحاجة إلى وحدة دول مجلس التعاون الخليجي ودعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة للتوصل إلى اتفاق سياسي شامل بين الأطراف لإنهاء النزاع في اليمن.

ويمن منطقة البحر الأحمر. وتتطرق المحادثات إلى التعاون الاقتصادي بين واشنطن والقاهرة. ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الأميركية كلمه بالقاهرة حول التزام الولايات المتحدة بالسلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط. وفي المنامة يلتقي بومبيو المسؤولين لمناقشة مجالات التعاون الثنائي وتوسيع الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والبحرين، وتتركز المحادثات على عنوان عريض هو مكافحة الإرهاب، لكن جانباً كبيراً من تلك المحادثات يستهدف مساعدة البحرين على مواجهة الأنشطة الخطيرة للنظام الإيراني ومحاولات طهران التدخل في شؤون البحرين. ويناقش بومبيو مع نظيره البحريني كيفية العمل من خلال التحالف الاستراتيجي في الشرق الأوسط لمواجهة أنشطة إيران المزعومة للاستقرار، وهو ما تم الترويج له باعتباره مشابهاً لحلف الناتو؛ حيث تسعى إدارة الرئيس ترمب لبناء تحالف أمني وسياسي بين الدول العربية بهدف مواجهة إيران، يضم الدول الخليجية العربية، إضافة إلى مصر والأردن، فيما يسمى «الناتو العربي»، أو «التحالف الاستراتيجي للشرق الأوسط» (MESA). وفي الرياض، حيث محطة وزير الخارجية الأميركي رايغ، يصف بومبيو لتعزيز العلاقات الأميركية السعودية، ويناقش ملفات وأولويات تعزيز

المسؤولين المصريين وتتركز المحادثات على القضايا الساخنة في المنطقة ومكافحة الإرهاب وبصفة خاصة في سيناء والتدخل الإيراني في المنطقة وكيفية دفع جهود السلام في

بين الولايات المتحدة والأردن ومناقشة الملف السوري والأوضاع في العراق. وفي المحطة الثانية في العاصمة المصرية القاهرة يلتقي مع الرئيس عبد الفتاح السيسي

وتعد العاصمة الأردنية عمان هي أولى محطات وزير الخارجية الأميركية، حيث سيلتقي الملك عبد الله الثاني والقادة الأردنيين لمناقشة مجالات التعاون والشراكة

بالمنطقة من الثامن من يناير حتى الخامس عشر من الشهر، ويترور فيه عمان والقاهرة والمخامة وأبو ظبي والدوحة والرياض ومسقط ومدينة الكويت.

وزير خارجية تونس في القاهرة لبحث تطورات المنطقة

القاهرة، الشرق الأوسط»

وصل إلى القاهرة، أمس، وزير الشؤون الخارجية التونسي، خميس الجهنياوي، قادماً من تونس، في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام، يبحث خلالها دعم علاقات التعاون، ويبحث آخر التطورات على المنطقة العربية، قبل القمة العربية التي تعقد في تونس مارس (آذار) المقبل. ونقلت تقارير إخبارية، أمس، أن «وزير الشؤون الخارجية التونسي سوف يلتقي خلال زيارته لمصر مع عدد من كبار المسؤولين والشخصيات بالخارجية المصرية وجماعة الدول العربية، في إطار الاستعدادات الخاصة بعقد الدورة الثلاثين للقمة العربية التي سوف تعقد في تونس، والتأكيد على توجيه الدعوة لمصر للمشاركة في القمة».

وأضافت التقارير أن «الجهنياوي سوف يبحث دعم علاقات التعاون بين مصر وتونس في كل المجالات، إلى جانب استعراض آخر التطورات على الساحة العربية».

السبسي يحاول إعادة شتات «النداء» لقطع الطريق على مشروع الشاهد السياسي

تونس: عاطلون عن العمل يقطعون 350 كلم سيراً للاحتجاج على الحكومة

وهي «حركة مشروع تونس» التي يتزعمها محسن مرزوق، وحزب «بني وطني» الذي يترأسه سعيد العايد القيادي السابق في الندا، وحزب «المستقبل» الذي يترأسه الطاهر بن حسين، القيادي السابق أيضاً في حزب الندا، علاوة على حزب «تونس أولا» الذي أسسه رضا بلحاج، المنتسب عن حزب الندا قبل أن يعلن عودته إلى الحزب الأم. واتهم السبسي الابن الأثقال الحاكم، ورئيس الحكومة بالتحاليل على نتائج انتخابات 2014، واعتبر أن هذا التحاليل «سبب ابتعاد الحزب عن الترويقا الجديدة»، في إشارة إلى حركة النهضة وحركة، مشروع تونس، وكتلة الائتلاف الوطني البرلمانية الداعمة لرئيس الحكومة، وهي أطراف سياسية باتت تحكم في غياب حزب الندا الفاضل في الانتخابات البرلمانية، التي جرت قبل نحو أربع سنوات.

الذي يستمد جزءاً من قوته من الخزان الانتخابي لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل (حزب زين العابدين بن علي). ويجمع عدد من المراقبين على أن دعوة السبسي الابن إلى «تجميع الندا» (أرت) نوعاً ما على المشروع السياسي الجديد ليوسف الشاهد، خاصة بعد أن طالب عدداً من المدافعين عن هذا المشروع بالتريث في انتظار ما ستؤول إليه هذه المبادرة السياسية. لكن في ظل ما يعرف في المشهد السياسي التونسي بظاهرة «السياسة الحزبية»، يمكن أن تتغير المعادلة السياسية بشكل جري نتيجة حسابات انتخابية بالأساس.

وكان الرئيس الباجي قائد السبسي، مؤسس حزب الندا، قد أعلن عن مبادرته لاستعادة الأحزاب السياسية المنشققة عن حزب الندا، لتطورات المشهد السياسي في تونس أن التردد والضبابية باتتا يغلبان على المشروع السياسي الجديد لرئيس الحكومة. فبعد أن رجح أكثر من قيادي سياسي يدعم حكومة الشاهد أن يتم الإعلان رسمياً عن حزبه السياسي، الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية السنة الحالية، تأجل الإعلان أكثر من مرة بسبب عدم وضوح الرؤية السياسية.

لكن مصطفى بن أحمد، رئيس كتلة الائتلاف الوطني البرلمانية الداعمة ليوسف الشاهد، أوضح أن الإعلان عن الحزب السياسي الجديد سيكون منتصف الشهر الحالي. لكن توقعات المخبطين تستبعد هذا التاريخ بسبب مخاوف عدد من المضمينين إلى مشروع الشاهد من فشل هذا المشروع، وعودة الآلة الانتخابية القوية لحزب الندا،

مارس (آذار) المقبل على قاعدة الأفضلية، لا الولاءات السياسية. في خطوة اعتبرها بعض المراقبين محاولة للتأثير بطريقة مباشرة على المشروع السياسي، الذي يعده رئيس الحكومة يوسف الشاهد، عبر إطلاق حزب سياسي جديد، يضم بعض قيادات الندا المنشققة عن الحزب. وعانى حزب الندا من انقسامات وانشقاقات كثيرة، أدت إلى مغادرة عدة قيادات لتشكيل أحزاب سياسية، بعيداً عن الحزب الأم. لكن السبسي توقع أن يكون حزبه «رقماً أساسياً فاعلاً في المشهد السياسي، ومحدداً في مسار الانتقال الديمقراطي، وإطاراً لتجميع القوى المؤمنة بالمشروع الوطني الديمقراطي الواسع المنحاز لمكاسب دولة الاستقلال» على حد تعبيره.

في المقابل، يرى مراقبون لكنهم لم يباشروا عملهم حتى اليوم، ولم يتم تفعيل قرار انتخابهم. ورفع المعتصمون لافتات غاضبة، من بينها «التشغيل استحقاق»، «خدمتي (شغلني) خالصني أو أسجنني»، «كفى ماطلة... وعود... تسويق». فيما قال بعض المحتجين إنهم سيحللون في بعض المناسبات أمام مقر الوزارة إلى حين تفعيل قرارات انتخابهم. وتشهد مناطق إنتاج الفوسفات في ولايتي قفصة وسيدي بوزيد احتجاجات اجتماعية متواترة، للمطالبة بفرص عمل في شركة فوسفات قفصة الحكومية، التي تعد أكبر مشغل جنوب غربي تونس. من جهة ثانية، دعا حافظ قائد السبسي، نجل رئيس تونس ورئيس الهيئة السياسية لحزب الندا، مناصري الحزب إلى الاستعداد لمؤتمر الحزب الانتخابي، الذي سيعقد في الثاني من شهر

تونس: المنجي السعيداني
لندن، الشرق الأوسط»

وصل أمس محتجون عاطلون عن العمل، إلى العاصمة تونس، بعد أن قطعوا مسافة نحو 350 كيلومتراً سيراً على الأقدام للمطالبة بحقوقهم في العمل، إثر نجاحهم في اختبارات توظيف منذ أكثر من عام. وانطلق المحتجون البالغ عددهم بضع عشرات من مدينة المنكاسي، التابعة لولاية سيدي بوزيد، يوم الأربعاء، ووصلوا أمس إلى مقر وزارة الصناعة والطاقة، حيث بدأوا اعتصاماً مفتوحاً وسط حضور لقوات الأمن، حسب تقرير بثته وكالة الأنباء الألمانية أمس. وكان المحتجون قد وقعوا عقود عمل منذ 17 من ديسمبر (كانون الأول) عام 2017، إثر نجاحهم في اختبار توظيف بمنجم لإنتاج الفوسفات في مدينة المنكاسي.

المهندس الجبير: اكتمال المشروع وتشغيل بعض أجزائه

حي «المسورة» شرق السعودية... من بؤرة إرهاب إلى مركز حضاري وتنموي



مشروع وسط العوامية بمحافظة القطيف الذي أقيم على أرض حي المسورة بعد نزع ملكيتها أنجز خلال 8 أشهر بتكلفة 64 مليون دولار (الشرق الأوسط)



الدمام: عبيد السهيمي

بعد أقل من عام من قرار صياغته وتشكيله، ارتقى حي «المسورة»، وسط بلدة العوامية بالمنطقة الشرقية، من بؤرة كان يتخذها الإرهابيون لاستهداف رجال الأمن والمواطنين الأبرياء إلى مركز حضاري وفضاء ثقافي وتنموي أنجزته أمانة المنطقة الشرقية.

ويأتي ذلك بعد دحر الأجهزة الأمنية السعودية للجماعات الإرهابية التي كانت تتحصن في الحي، حيث رأى هذا المشروع الثقافي والتنموي الكبير النور خلال أقل من عام.

وأعلن المهندس فهد الجبير، أمين المنطقة الشرقية، لـ«الشرق الأوسط» عن اكتمال المشروع، والبدء في تشغيل بعض أجزائه، مبيناً أن مشروع وسط العوامية، بمحافظة القطيف، الذي أقيم على أرض حي المسورة بعد نزع ملكيتها، تم إنجازه خلال 8 أشهر فقط، بينما بلغت تكلفة المشروع 64 مليون دولار «239 مليون ريال».

وتسارعت معدلات الإنجاز في المشروع عما كانت عليه

كل منها وحدات منفصلة تتكون من طابق أو اثنين أعدت للاستثمار، بالإضافة إلى المسطحات الخضراء، حيث يحتوي المشروع على نحو 94 ألف متر مربع من الحدائق والمتنزهات، منها 55 ألف متر مربع مسطحات خضراء مستوحاة من البيئة الزراعية للمحافظة.

ويحتوي المشروع على المبنى التراثي الذي يقام على مساحة 200 متر مربع، وصمم بهوية معمارية تحاكي التراث المعماري للمنطقة الشرقية. كما يضم المشروع السوق الشعبية التي تقدر مساحتها الإجمالية بنحو 4327 متراً مربعاً، والتي تتكون من 7 مبانٍ متفاوتة الأحجام، وفي

تغطي الساحة الرئيسية، ويتضمن المركز مكتبة وقاعة مؤتمرات ومعارض، وكذلك أبراجاً تراثية تعتبر من أبرز المعالم في المشروع، وهي 5 أبراج تقام على مساحة 866 متراً مربعاً، تم تصميمها لتكون مرجعاً بصرياً ترشد الزائرين بوجهتهم، كما تحاكي التاريخ المعماري للمنطقة.

المحافظة على جودة الإنشاء، وتحقيق أعلى معايير السلامة. كانت أمانة المنطقة الشرقية قد أعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أن نسبة الإنجاز في المشروع بلغت 70 في المائة، وتبلغ مساحة المركز الثقافي، وهو قلب المشروع، 5323 متراً مربعاً، ويتكون من 3 مبانٍ تجمع بينها مظلة كبيرة

ويخدم المشروع من موقعه الاستراتيجي شريحة كبيرة من أبناء محافظة القطيف بشكل خاص، والمنطقة الشرقية بشكل عام، كما يعد أحد المعالم الحضارية والتنموية في المنطقة التي توفر خدمات متعددة ثقافية وسياحية وتجارية لسكان محافظة القطيف وزوارها.

التي تجمع بين أصالة الماضي وقرائه وطابع المعمار الحديث وتطوره. ويقف المشروع على مساحة تصل إلى 180 ألف متر مربع، ويضم عدداً من المعالم المعمارية التي توفر خدمات متعددة ثقافية وسياحية وتجارية لسكان محافظة القطيف وزوارها.

قبل نحو عام، بعد أن تمكنت الأجهزة الأمنية السعودية من كسر شوكة الإرهاب، ودحر الجماعات الإرهابية التي كانت تتحصن في حي المسورة، وسط بلدة العوامية. ويعد «وسط العوامية» أحد المشاريع التنموية التي تحافظ على الهوية العمرانية والثقافية في المنطقة الشرقية.

البشير يكشف عن تلقيه نصحاً بالتطبيع مع إسرائيل وسلفا كير يعلن تأييده له

تجدد الاحتجاجات في أم درمان وحمالات دهم واعتقالات واسعة في السودان

ثندن، مصطفى سري الخرطوم، «الشرق الأوسط»

أطلقت الشرطة السودانية الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهرين غاضبين احتشدوا عقب صلاة الجمعة في شوارع أم درمان واطلقوا هتافات ضد الحكومة، كما فرقت مظاهرات مماثلة في مدن أخرى من بينها عطبرة، التي أشعلت قبيل الاحتجاجات الشهر الماضي. وشنت سلطات الأمن السودانية حملة اعتقالات واسعة، وأسس في أوساط المعارضين والناشطين والصحافيين، كما

استدعت مراسل قناة «العربية» للتحقيق معه. وقيل ذلك عزا الرئيس السوداني عمر البشير مقتل المتظاهرين إلى محاولات حكومته توقيف الأمن والعيش الكريم والرفاهية للمواطنين، وقال إنهم «لا يفتقون نوحاً تشقياً»، كاشفاً عن تلقيه نصحاً من جهات لم يسمها التطبيع مع إسرائيل لتتصلح أحوال بلاده.

وخرج المئات عقب صلاة الجمعة من مسجد السيد عبد الرحمن بحي «ودنوباوي» بأم درمان، ورددوا هتافات تطالب بإسقاط نظام الرئيس عمر البشير، قبل أن تفرقهم الشرطة بالغاز المسيل للدموع، فيما خرجت مجموعات شبابية محدودة في كل من بيت المال بأم درمان، وحي الصحافة بالخرطوم وهدفت بسقوط النظام، وأحرقت الإطارات.

وبسبب المراقبين، فإن سلطات الأمن «خففت» من الإجراءات الأمنية المتعددة التي اتخذتها منذ اندلاع المظاهرات الشعبية في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في أكثر من 25 مدينة في السودان بما فيها العاصمة الخرطوم، احتجاجاً على الغلاء وندرة السلع الرئيسية،



البشير يتلقى التحايا من عناصر من الطرق الصوفية خلال لقائه بهم مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

وممتلكاتهم، وهذه مسؤولية الدولة، ولا نالو جهداً للحفاظ على البلاد وأمنها». وكان البشير، قد أصدر قبل ثلاثة أيام، قراراً جمهورياً قضى بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد برئاسة وزير العدل، بيد أن النشطاء والمعارضين يشككون في اللجان التي تشكلها الحكومة السودانية، فيما أبدى الأمين العام للأمم المتحدة قلقه من استخدام السلطات السودانية لـ«العنف المفرط» ضد المتظاهرين السلميين. واعترفت الحكومة السودانية،

بمقتل 19 شخصاً بينهم عسكريون، فيما قالت منظمة العفو الدولية، إن عدد القتلى بلغ 37. فيما تقول المعارضة السودانية أن عدد القتلى تجاوز 40 قتيلاً بحسب حزبي الأمة القومي والحزب الشيوعي المعارضين.

من جهته، أكد رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت وقوف بلاده مع السودان فيما

سماه مواجهة التحديت التي يواجهها جارة من ناحية الشمال. وسلم مستشار رئيس جنوب السودان للشؤون الأمنية توت قولاك مساء أول من أمس الرئيس السوداني عمر البشير رسالة من نظيره الرئيس سلفا كير ميارديت تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها والإطمئنان على الأوضاع التي تمر بها الخرطوم على خلفية المظاهرات الاحتجاجية في الخرطوم وعدد من الولايات، مؤكداً في تصريحات عقب لقائه الرئيس السوداني ليل أول من أمس أن السودان مع السودان في مواجهة التحديات. وتكررت وكالة «السودان» للأنباء الرسمية أن قولاك قد وصل

محمد ضياء الدين، والصحافي جريدة «الميدان» كمال كرار. واندشت شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، ما أطلقت عليه «ممارسة نظام الاستبداد الكريم والرفاهية»، واتهم جهات لم يسمها بأنها نصحتة للتطبيع مع إسرائيل، وتابع: «نصحنوا بالتطبيع مع إسرائيل لتفترج عليكم، ونقول الأزواق بيد الله وليست بيد أحد».

وأوضح البشير، أن من المفترض «استخدام أقل قوة ممكنة» في التعاطي الأمن مع الاحتجاجات في السودان، بيد أنه لمح إلى أن الضرورة قد تقتضي أحياناً استخدام القوة حفاظاً للأمن، وقال «استخدمنا أقل قوة ممكنة لتخفيف الأضرار والأضرار الإنسانية». وتطلب التحقيق والمحاسبة، وأضاف: «هدف الحكومة تأمين الناس

اعتقل ومن كان معه في مكتبته من قبل جهاز الأمن. ومن جهته، قال الرئيس السوداني عمر البشير، إن حكومته «لا تقتل الناس تشقياً»، بيد أنها تحاول «توقيف الأمن والعيش الكريم والرفاهية»، واتهم جهات لم يسمها بأنها نصحتة للتطبيع مع إسرائيل، وتابع: «نصحنوا بالتطبيع مع إسرائيل لتفترج عليكم، ونقول الأزواق بيد الله وليست بيد أحد».

وأوضح البشير الذي كان يتحدث إلى تجمع من مشايخ الطرق الصوفية مساء أول من أمس، أن حكومته أتت لتوفر للناس الأمن والعيش الكريم والرفاهية، وأضاف: «لكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح»، مشيراً إلى قتلى الاحتجاجات بقوله: «نحن لا نقتل

القاهرة تعزز تأمين الكنائس... والطائفة الإنجيلية تحتفل بالعيد

يشعر المسلمون في الكنيسة بالامان والاستقرار والتقدم والأزدهار». إلى ذلك عززت السلطات المصرية، أمس، من الإجراءات الأمنية حول الكنائس قبل ساعات من احتفال الأقباط الأرثوذكس بعيد الميلاد ليلة يوم غد (الأحد). ففي حي شبراخيت في الكشافة القبطية المرتفعة بشمال القاهرة، أغلق شارع جانبي بجوار كنيسة كبيرة، ونشرت سيارات معدنية لمنع توقف السيارات في كامل محيطها. وفي كنيسة العذراء المحطية أقيمت بوابة معدنية ضخمة عند مدخل الكنيسة، وقال مسؤول في الكنيسة لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذه الإجراءات تعكس حذراً وليس خوفاً، حتى

القاهرة، وليد عبد الرحمن

عبد الفتاح السيسي، أبناء الجاليات المصرية المسيحية بالخارج بمناسبة عيد الميلاد. وقال السيسي في برقية تهنئة بهذه المناسبة نقلتها سفارات وقبضيات مصر بالساحر إلى أبناء الجاليات المصرية المقيمين بالخارج عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس: «يسعدني أن أبعث إليكم بأخس التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد وبحلول العام الميلادي الجديد 2019، متمنياً لكم النجاح والتوفيق، وأن يحمل العام

من القادات الإنجيلية الأميركية يمثلون المجلس الاستشاري للرئيس الأميركي دونالد ترمب، وأعضاء لجنة الحريات الدينية، وكتبا مختصين في الشأن الإنجيلي واللاهوتي وقسيسي الكنائس الإنجيلية الأميركية.

ووجه رئيس الطائفة الإنجيلية، في كلمته خلال الاحتفال أمس، الشكر للرئيس السيسي، والدولة المصرية، على قرار تقييد أوضاع 627 كنيسة ومبنى خدمات وبيوت مؤتمرات، وأشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، ومحافظ القاهرة خالد عبد العال، بالإضافة إلى أعضاء مجلس النواب (البرلمان)، والشخصيات السياسية والعامه.

العبادة للحفاظ على الأمن. وتوعدت الداخلية بالتعامل بحزم وحسم مع كل من تسول له نفسه تعكير صفو احتفالات المصريين. وقال المصدر الأمني إن «الأجهزة الأمنية تواصل جهودها لتوجيه الضربات الاستباقية للعناصر والتنظيمات الإرهابية، واستهداف البؤر الإجرامية والتشكيلات العصابية وضبط عناصرها بجميع محافظات مصر وتنفيذ الأحكام القضائية». في السياق نفسه شاركت قوات من الجيش، الشرطة المصرية، أمس، في تأمين المواطنين بمحيط دور العبادة، والمنشآت الحيوية. وأشارت قيادة الجيش إلى أن وحدات التدخل السريع تعمل كاحتياطات قريبة

لدعم عناصر التامين في التصدي لأي تعديات، كما تشارك عناصر الشرطة العسكرية، عناصر الشرطة المدنية، في تنظيم الكثير من الدوريات المتحركة ونقاط التامين الثابتة. وسبق أن تبنى تنظيم داعش الإرهابي تفجير كنيسة ملحقة بكنائز ثمانية الأقباط الأرثوذكس في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) 2016، وأوقع 28 قتيلاً، أعقبه نشر فيديو هدد فيه باستهداف المسيحيين المصريين. وأعلنت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر، أن الرئيس السيسي سوف يحضر قداس عيد الميلاد ويفتح كاتدرائية «ميلاد المسيح» بالعاصمة الإدارية التي تقع على بعد 60 كيلومتراً شرق

صروط، في تصريح صحافي أمس (الجمعة)، إن «لجنة الأمن والدفاع لم تسمح بهذا التنظيم (حراس الدين)

إلا من خلال بعض وسائل الإعلام، ولم تصل إلينا أي تقارير أمنية أو استخباراتية تؤكد أو تكشف وجود هذا التنظيم على أرض الواقع». وأضاف صروط أنه «ومع بداية جلسات مجلس النواب، سيكون هناك اجتماع موسع مع قادة أمنيين وعسكريين، لمعرفة حقيقة وجود هذا التنظيم على أرض الواقع، واتخاذ الإجراءات اللازمة، في حال ثبت صحة وجود مثل هذا التنظيم». وتقول مصادر أمنية إن هذا التنظيم انضم مؤخراً إلى حركة الجيش النقشبندي، الذي يتمركز في شمال محافظة صلاح الدين، وله نشاط في أقبية طوزخورماتو والشرقاط، ومناطق أخرى تابعة لمحافظة صلاح الدين ونيينوي وكركوك ودبالي.

وأكد مصدر أمني رفيع لـ«الشرق الأوسط»، طاباً عدم الإشارة إلى هويته، أن «المناطق التي يجري الحديث عنها بوصفها ملجأ لما يسمى (حراس الدين)، وهي مناطق في صلاح الدين ونيينوي وكركوك، لا سيما طوزخورماتو والشرقاط التي كانت نفسها مسرحاً لظهور ما سمي في وقتها (أهل الرايات البيض)، بعد إعلان العراق هزيمة «داعش» عسكرياً، بوصفهم نسخة بديلة من تنظيم داعش».

وأضاف المسؤول المذكور أن «واقع الحال يشير بوضوح إلى أن تنظيم داعش الذي فقد الأرض

اجتذاب إلى صفوفه عناصر أجنب من «النصرة... وبغداد تعد وجوده «افتراضياً وليس ميدانياً» «حراس الدين» وريث «القاعدة»... صدام جديد في العراق



عناصر من «حراس الدين» (العربية)

بشرعية جهادية من معظم منظري الجهادية العالمية القاعدة. وفي هذا الصدد، أكد عدد من الباحثين في دار الافتاء لـ«الشرق الأوسط» أن تسمية «حراس الدين» تشير إلى تنظيم «القاعدة» الذي يمكن أن يأخذ أشكالاً تنظيمية متعددة، دون الخروج عن نسق «القاعدة» الذي يقدم نفسه كطليعة مقاتلة عن الأمة الإسلامية، على حد زعم التنظيم الإرهابي. المراقبون قالوا إن «حراس الدين» كشف عن عمق الخلافات داخل «القاعدة» في سوريا، حيث مسؤولين وخبراء أمن مختصين، عدوه مجرد «زوجة إعلامية» لا تقل لها في العراق.

وقال عضو اللجنة عباس

في شؤون الحركات الأصولية، أفغانستان... وتتمتع هذه العناصر بمهارات كبيرة في الحرب، وعلى الأرجح في جمع المعلومات الاستخباراتية، وقد ساهمت تجارب التنظيم في أفغانستان في تعزيز روابطه مع قيادة (القاعدة) المركزية، فضلاً عن شبكة من السجلات والعلاقات الشخصية ضمن أقسام أخرى من التنظيم. لكن «داعش»، الذي عانى من هزائم كبيرة في سوريا والعراق خلال الأشهر الماضية، اتهم «حراس الدين» بـ«الكفر»، على حد وصفه، في أبريل (نيسان) الماضي، ووجه للتنظيم اتهامات بالارتباط بحركة «طالبان».

رسمي عجلاً، المتخصص

بغداد، حمزة مصطفى القاهرة، وليد عبد الرحمن

بات تنظيم «حراس الدين»، الذي ظهر إلى الوجود العام الماضي في شمال غربي سوريا، على انقاض جماعات محسوبة على تنظيم القاعدة، يشكل صداماً أمنياً في العراق، بعد أن شكل خطراً داهماً في سوريا. ويخشى خبراء ومختصون في الجماعات الأصولية أن يكون هذا التنظيم الجديد وريثاً لتنظيم القاعدة، بعد أن جذب إلى صفوفه في العراق العناصر الأجنبية من بقايا «جبهة النصر» و«تحريب الشام» من سوريا، المحسوبين على «القاعدة»، بالإضافة إلى تشكيلات عسكرية عدة، أبرزها «جند الملاحم، وجيش الساحل، وجيش البادية، وسرايس الساحل، وسرية كابل، وجند الشريعة»، مؤكداً أنه «رغم أن عدد أعضاء التنظيم لا يزال قليلاً، فإنه يشكل خطراً على الاستقرار في سوريا والعراق، بسبب اعتماده على أسلوب حرب العصابات».

وأعلن عن تأسيس «حراس الدين» بشكل رسمي، مع إصدار بيانه الأول، في فبراير (شباط) الماضي، وحمل عنوان «أنفذوا فسطاط المسلمين»، ودعا فيه -على حد زعمه- إلى «نصرة غوطة دمشق الشرقية»، وتوعد بـ«شن عمليات عسكرية ضد قوات النظام السوري».

وقد زعم التنظيم الجديد، عبر حسابيه على «تلغرام»، أنه تنظيم إسلامي من رحم الثورة السورية،

مساء الخميس، وكان في استقباله في مطار الخرطوم الدولي وزير الدولة في الخارجية السودانية أسامة فيصل ومبعوث البشير للسفراء في جنوب السودان السفير جمال الشيخ وسفير جوبا لدى الخرطوم ميان دوت وول.

وكان الرئيس سلفا كير قد أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس السوداني عمر البشير في وقت سابق للاطمئنان على الأوضاع في أعقاب تمدد احتجاجات شعبية إلى عدد من المدن في السودان، بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية.

وأعرب قولاك عن شكر وتقدير مواطني جنوب السودان «للمواقف العظيمة» التي قدمها البشير إلى جوبا ابتداءً من الاعتراف بها بوصفها دولة، فضلاً عن جهوده لتحقيق السلام والمصالحة بين أطرافها المتنازعة، مشيراً إلى أن نخط دولة هاتفة، مع شكر وتقدير

السودان في الخرطوم عن مقتل 4 من مواطني بلاده، بينهم فتاتان في الاحتجاجات التي يشهدها السودان طوال الأسبوعين الماضيين، مرجحاً أنهم قتلوا بطلاقات طائشة، ودعياً رعايا المعتقلين جرى اعتقالهم الجمعة الماضية، وتعد هذه المرة الأولى عن وقوع قتلى تعلنها سفارة دولة أجنبية من رعاياها في هذه المظاهرات، في غضون ذلك ناشد الرئيس سلفا كير ميارديت المجتمع الدولي تقديم الدعم المالي لجهة تنفيذ اتفاق السلام في بلاده.

وأضاف زكي أن «عيد الميلاد المجيد مناسبة ملهجة، تفتتح فيها عقولنا على آفاق جديدة، وتعد فرصة جلييلة للتقارب وتبادل النهائي التي تعبر عن مشاعر صادقة»، حضر الاجتماع أمس كريم الديواني، أمين رئاسة الجمهورية مندوباً عن الرئيس السيسي، وغانة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، وإيثار عبد الدايم وزيرة الثقافة، وإيثار فؤاد وزيرة الثقافة، ووزير النقل هشام عرفات، وأشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، ومحافظ القاهرة خالد عبد العال، بالإضافة إلى أعضاء مجلس النواب (البرلمان)، والشخصيات السياسية والعامه.

صروط، في تصريح صحافي أمس (الجمعة)، إن «لجنة الأمن والدفاع لم تسمح بهذا التنظيم (حراس الدين)

إلا من خلال بعض وسائل الإعلام، ولم تصل إلينا أي تقارير أمنية أو استخباراتية تؤكد أو تكشف وجود هذا التنظيم على أرض الواقع». وأضاف صروط أنه «ومع بداية جلسات مجلس النواب، سيكون هناك اجتماع موسع مع قادة أمنيين وعسكريين، لمعرفة حقيقة وجود هذا التنظيم على أرض الواقع، واتخاذ الإجراءات اللازمة، في حال ثبت صحة وجود مثل هذا التنظيم». وتقول مصادر أمنية إن هذا التنظيم انضم مؤخراً إلى حركة الجيش النقشبندي، الذي يتمركز في شمال محافظة صلاح الدين، وله نشاط في أقبية طوزخورماتو والشرقاط، ومناطق أخرى تابعة لمحافظة صلاح الدين ونيينوي وكركوك ودبالي.

وأكد مصدر أمني رفيع لـ«الشرق الأوسط»، طاباً عدم الإشارة إلى هويته، أن «المناطق التي يجري الحديث عنها بوصفها ملجأ لما يسمى (حراس الدين)، وهي مناطق في صلاح الدين ونيينوي وكركوك، لا سيما طوزخورماتو والشرقاط التي كانت نفسها مسرحاً لظهور ما سمي في وقتها (أهل الرايات البيض)، بعد إعلان العراق هزيمة «داعش» عسكرياً، بوصفهم نسخة بديلة من تنظيم داعش».

وأضاف المسؤول المذكور أن «واقع الحال يشير بوضوح إلى أن تنظيم داعش الذي فقد الأرض

وقال عضو اللجنة عباس

إضراب جزئي و«غير سياسي» وتوقف العمل في المطار ساعة

بيروت، «الشرق الأوسط»

الإدارة العامة في سراي طرابلس وفي قصر العدل، بالإضراب الذي دعا إليه الاتحاد العمالي العام، وفتحت جميع الدوائر أبوابها، واستقبلت المراجعين. كذلك دوائر وزارة المالية في بعبدا، وقصر العدل في المنطقة. وفي عاليه، لم يلتزم موظفو المؤسسات والإدارات العامة في سراي عاليه بالإضراب، وكان يوم العمل عادياً، كذلك في جزين، لم يلتزم الإدارات الرسمية في السراي الحكومي بالإضراب، فيما توقف العمل في مصلحة مياه لبنان الجنوبي وشركة كهرباء لبنان في جزين. وأعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الأسمر، في مؤتمر صحفي عقده أمس في مقر النقابة أن الإضراب نفذ تحت شعار «من أجل تشكيل حكومة أكفاء ونظيفي الكف بأقصى سرعة».

واعتبر الأسمر أن الإضراب «هو صرخة متجددة في وجه الظلم وأوله الإضراب. وأشار نائب رئيس اتحاد النقل الجوي إلى «أننا متضامنون مع الإضراب العام في المطارات لوقت سيتم تأخير بعض الرحلات لوقت قصير فقط ونتمنى تشكيل الحكومة سريعاً، وأوضح أن كل الخدمات التي تؤديها للطائرات والركاب ستوقف باستثناء الحالات الاستثنائية وأخترنا هذا التوقيت نظراً لأضعف الحركة في هذا الوقت».

وكذلك، التزمت مستشفى رفيق الحريري الحكومي بالإضراب من خلال وقفة احتجاجية لمدة ساعة.

وفي المقابل، لم يلتزم موظفو

لم يلتزم كل المؤسسات الرسمية بالإضراب الذي دعا إليه الاتحاد العمالي العام أمس، للمطالبة بتشكيل الحكومة ومعالجة قضايا الشعب»، حيث أقفلت بعض المؤسسات، فيما توقفت بعض النشاطات بشكل جزئي أو مؤقت، بينما لم يلتزم الكثير من المؤسسات الحكومية بالإضراب.

وتوقف العمل في أغلب الإدارات التابعة للمصالح العامة والمؤسسات الخاصة، ومنها مرفأ بيروت الذي توقف بشكل تام، كذلك مؤسسة الكهرباء التي توقفت وفقاً لقرار النقابة، وأقفل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومصحة المياه.

وتوقف العمال مستخدمو شركة «طيران الشرق الأوسط» والشركات

التابعة لها عن العمل لمدة ساعة، في خطوة رمزية تضامناً مع الدعوة إلى الإضراب. وأشار نائب رئيس اتحاد النقل الجوي إلى «أننا متضامنون مع الإضراب العام في المطارات لوقت سيتم تأخير بعض الرحلات لوقت قصير فقط ونتمنى تشكيل الحكومة سريعاً، وأوضح أن كل الخدمات التي تؤديها للطائرات والركاب ستوقف باستثناء الحالات الاستثنائية وأخترنا هذا التوقيت نظراً لأضعف الحركة في هذا الوقت».

وكذلك، التزمت مستشفى رفيق الحريري الحكومي بالإضراب من خلال وقفة احتجاجية لمدة ساعة.

وفي المقابل، لم يلتزم موظفو



الحركة في مطار بيروت توقفت لبعض الوقت خلال الإضراب أمس (أ.ب)

مصادر «المستقبل» محاولات شيعية لفرض الشراكة ومخالفة القواعد الدستورية عون يعتبر «الحروب الداخلية الباردة» وراء عرقلة تشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت، نذير رضا

أدى التعثر في الاتفاق على تشكيل الحكومة اللبنانية إلى مرحلة جديدة من التنازع، دفعت الرئيس ميشال عون إلى القول إن «حروباً داخلية باردة» تعرقل تشكيل الحكومة، تُضاف إلى «خلافات في الخيارات السياسية»، يحظر إليها مقرّبون من تيار «المستقبل» على أنها محاولة من الطائفة الشيعية لفرض نفسها شريكاً دائماً بتأليف الحكومات، خلافاً للقواعد الدستورية والأعراف المتبعة، «ما يكسر مخالفة عرفية في السلطة»، خلافاً للمناصفة الدستورية بين المسلمين والمسيحيين في لبنان.

وأكد الرئيس عون أمس أن «خلافات في الخيارات السياسية لا تزال تعرقل تشكيل الحكومة»، داعياً جميع الأطراف المنعّين إلى «تحمل مسؤولياتهم الوطنية وتسهيل عملية التشكيل»، وقال: «لقد حافظنا على الأمان والاستقرار في لبنان في زمن الحروب الحارة، فمن غير الجائز إشاعة ما تحقّق من خلال الحروب الداخلية الباردة».

ويُضاف موقف عون الأخير إلى موقف سابق له في 25 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حين أشار إلى «أن هناك من يريدون تغيير التقاليد والأعراف»، من غير أن يسمي أي طرف، علماً بأن الدستور اللبناني يمنح رئيسي الجمهورية (الماروني) والحكومة (السني) حصرياً إصدار مراسيم تشكيل الحكومة، لكنه يلزمهما باستشارات نيابية، تتحجّ الأطلاع على مطالب الكتل والتيارات السياسية. وتفرض التوازنات السياسية القائمة و«الديمقراطية التوافقية» المعمول بها عرفاً في لبنان النظر في آراء جميع التيارات، ما يتطلب جهوداً مضنية في التفاوض والموازنة بين النص والأعراف وعدم تجاوز الميثاقية.

وترى مصادر قريبة من «تيار المستقبل» أن الأعراف الجديدة «فرضاها الشيعية في لبنان»، قائلة لـ«الشرق الأوسط» إن «الثنائي الشيعي يحاول أن يفرض نفسه شريكاً دائماً في تأليف الحكومة، خلافاً للنص الدستوري الذي يحصر ذلك برئيسي الجمهورية والحكومة، كما يحاول تثبيت هذا الدور في كل



الرئيس ميشال عون مجتمعاً إلى مجلس القضاء الأعلى برئاسة القاضي جان فهد (الداخلي ونهرا)

الحكومة استشارات ملزمة مع الكتل السياسية الممثلة في البرلمان، ولا تكون نتيجتها ملزمة لعدم القدرة على التوفيق بين جميع مطالب الكتل في خلال الضغوط السياسية، وهو الرئيس المكلف طلبات وتطلعات مختلف الكتل السياسية الممثلة في البرلمان إلى رئيس الجمهورية، وعلى أساسها يتم تأليف الحكومة التي يجب أن تحصل على ثقة البرلمان».

وقال منصور، وهو اسم مقترح ليكون وزيراً للبيئة في الحكومة العتيدة من حصة رئيس مجلس النواب نبيه بري، إن الإشكالية بموجب المادة 64 تقع في الخلط بين مطالب التيارات السياسية أو الطوائف، شارحاً: «مجلس النواب مقسم بين المسيحيين والمسلمين مناصفة، أي إنه مقسم نسبياً بين الطائفتين والمناطق، ما يعني أن التمثيل مرتبط بانتماء طائفي معين، ما يحتم أخذ أفرق سياسي يمثل تلك الطوائف فيصبح هناك لغط بين ما إذا كانت إشكالية تمثيلهم سياسية أم طائفية». ويشدد على أن «الإشكالية دائماً سياسية، لكن بل طالت مسألة تبادل الحقائق كما ظهر في الجولة الأخيرة من المفاوضات التي انتهت بالفشل».

ذَكَاء اللبنانيين فكيف نعرق الأفكار التي تقدمها»، مؤكداً أن «موضوع الثلث المعطل مُخلّق»، متسائلاً: «إذا فشل العهد فهل نعتقد أنه سيكون ثمة رئاسة جمهورية تليق بنا؟» ورغم أن العقدة الواضحة تتمثل في تمثيل السنة المستقلين، فإن عقداً أخرى تدور في الخفاء، بينها ما عبر عنه وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بأن «هناك صراعاً خفياً لكنه جدي وعميق حول المسألة الرئيسية، فتح الباب لإخراج كل العفاريات السياسية التي تراها وتعطل تشكيل الحكومة، وتنعكس ظاهرياً بحقيبة أكثر أو أقل».

وتُضاف هذه المسألة إلى المخاوف من أن يكون الشيعية يفرضون عرفاً جديداً في المشاركة بالمهمة، وهو ما ينفيه الشيعية، إذ لا يرى الباحث في القانون الدستوري الدكتور وسيم منصوري أن هذه المقاربة دقيقة، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أنه «بحسب المادة 53 الفقرة 2 من الدستور، يكلف رئيس الجمهورية شخصاً بتأليف الحكومة، بعد استشارات نيابية تكون نتيجتها ملزمة، فيما تنص المادة 64 من الدستور على أن يجري الرئيس المكلف بتشكيل

الحكومات اللبنانية اللاحقة»، وقالت إن ما يجري «هو تحريك مسألة عرفية وطبيعية، وليست مثالية مبطنة»، في إشارة إلى مشاركة الشيعية إلى جانب الموارنة السنة في هذه المهمة. وقالت المصادر: «إزاء هذا الدور، يبدو أننا نتجه إلى تأزم إضافي»، مشددة على أنه «لا حل يظهر في المدى المنظور لازمة تشكيل الحكومة، بل نتجه إلى المزيد من التأزم وفقدان الفرص».

وتوقفت مساعي تشكيل الحكومة عند أزمة تمثيل «اللقاء التشاوري للثلاث السنة المستقلين»، من غير أن يطرا أي جديد على الملف رغم تفعيل المباحثات بعد عطلة الأعياد. وقال وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل أمس: «لدينا أفكار تقدمها لمشكلة الحكومة ولكن ليس نحن من نصنع الحل ولستنا في سياق سياسي آخر وهذا استحقاق مرتبط فقط بتأليف حكومة وريثه بأي أمر آخر لا يفيد». مضيفاً: «قدمت خمسة أفكار جديدة ونقوم بالاتصالات بعيداً عن الإعلام وننتظر الأجوبة وعلى أمل نتيجة إيجابية». ورأى باسيل أن «بط تشكيل الحكومة بالاستحقاق الرئاسي عيب في حق

إلى سكة الانتظام المالي حين أقر أول موازنة بعد 12 عاماً من الصرف وفق القاعدة «الثنائي عشرية»، ويتخوف عدد من المسؤولين أن تطول عملية تشكيل الحكومة، وبالتالي العودة للمصرف وفق هذه القاعدة، ما دفع الرئيس بري لمطالبة حكومة تصريف الأعمال بالإجماع لدراسة الموازنة وإحالتها إلى المجلس النيابي، وهي المهمة التي كان يفترض أن تقوم بها الحكومة الجديدة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كما تنص المادة 83 من الدستور.

وفي حال وافق الحريري على دعوة الحكومة للانعقاد لهذا المجال وليست المرة الأولى التي تقضي فيها الضرورة بأن يتم إقرار الموازنة في ظل حكومة تصريف أعمال. واعتبر علوش في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن من يعرقل تشكيل الحكومة الجديدة لا يبحث عن مزيد من الحجج والمبررات للاستمرار في التعطيل، لافتاً إلى أن الرئيس الحريري لا يمكن أن يقف عقبة أمام إقرار الموازنة.

بيروت، بولا أستيخ

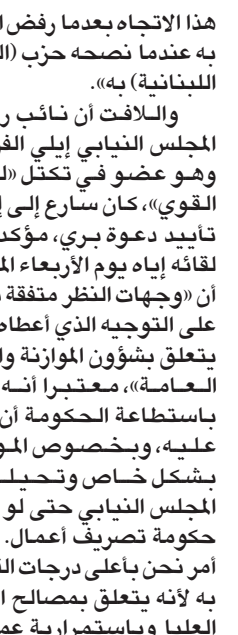
لم يتخذ رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري حتى الآن قراراً نهائياً بخصوص الدعوة التي وجهها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لحكومة تصريف الأعمال، التي يرأسها الحريري أيضاً، لدراسة موازنة عام 2019، وإحالتها إلى البرلمان لإقرارها، إلا أن القيادي في تيار «المستقبل» مصطفى علوش أشار إلى أن الحريري ليس بعيداً عن هذا التوجه، مرجحاً عقد جلسة قريبة للحكومة للبت في هذا الملف، خصوصاً أن هناك سابقة في هذا المجال وليست المرة الأولى التي تقضي فيها الضرورة بأن يتم إقرار الموازنة في ظل حكومة تصريف أعمال.

واعتبر علوش في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن من يعرقل تشكيل الحكومة الجديدة لا يبحث عن مزيد من الحجج والمبررات للاستمرار في التعطيل، لافتاً إلى أن الرئيس الحريري لا يمكن أن يقف عقبة أمام إقرار الموازنة. وعاد لبنان في عام 2017

جنبلاط يعتبر الموضوع «أكثر من ضروري» والعونيون غير متحمسين لاقتراح بري الحريري يميل للموافقة على عقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال لإقرار الموازنة

هذا الاتجاه بعدما رفض السير به عندما نصحه حزب القوات اللبنانية «بأنه» والسلافت أن نائب رئيس المجلس النيابي إليي الفرزلي، وهو عضو في كتل «لبنان القوي»، كان سارع إلى إعلان تأييد دعوة بري، مؤكداً بعد لقائه إياه يوم الأربعاء الماضي أن «وجهات النظر متفقة تماماً على التوجيه الذي أعطاه فيما يتعلق بشؤون الموازنة والمالية العامة»، معتبراً أنه «أمر باستاطاعة الحكومة أن تقدم عليه، وبخصوص الموازنة بشكل خاص وتحيله إلى المجلس النيابي حتى لو كانت حكومة تصريف أعمال. وهذا أمر نحن باعلى درجات القناعة به لأنه يتعلق بمصالح الدولة العملىة وباستمرارية عملها».

وأكد مصدر نيابي في «التيار الوطني الحر» أن الفرزلي عبّر عن رأيه الشخصي في هذا المجال وليس عن رأي التيار أو الكتلت الذي لم يطرح عليه أي من المسؤولين الموضوع بعد ليبدى فيه موقفاً نهائياً. وفي حال توفر الإجماع السياسي على عقد جلسة



الرئيس سعد الحريري مع الفريق اللبناني لكرة القدم أمس (الداخلي ونهرا)

باجتماع حكومة تصريف الأعمال إلى قاعدة. وهو ما عبرت عنه مصادر الكتلت، مؤكدة على تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه ليس هناك موقف رسمي نهائي من قيادة «التيار الوطني الحر»، إلا أنها تعتبر

بإجماع حكومة تصريف الأعمال إلى قاعدة. وهو ما عبرت عنه مصادر الكتلت، مؤكدة على تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه ليس هناك موقف رسمي نهائي من قيادة «التيار الوطني الحر»، إلا أنها تعتبر

بإجماع حكومة تصريف الأعمال إلى قاعدة. وهو ما عبرت عنه مصادر الكتلت، مؤكدة على تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه ليس هناك موقف رسمي نهائي من قيادة «التيار الوطني الحر»، إلا أنها تعتبر

بإجماع حكومة تصريف الأعمال إلى قاعدة. وهو ما عبرت عنه مصادر الكتلت، مؤكدة على تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه ليس هناك موقف رسمي نهائي من قيادة «التيار الوطني الحر»، إلا أنها تعتبر

بإجماع حكومة تصريف الأعمال إلى قاعدة. وهو ما عبرت عنه مصادر الكتلت، مؤكدة على تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه ليس هناك موقف رسمي نهائي من قيادة «التيار الوطني الحر»، إلا أنها تعتبر

رئيس الحكومة لم يطلع على مساعي باسيل لدعوة سوريا الى القمة الاقتصادية

المشوق، ورداً على سؤال عن إمكانية دعوة الرئيس السوري إلى القمة الاقتصادية في لبنان، أوضح أنه «ليس لبنان الذي يفوز، فهناك خطأ شائع أن اللبنانيين يفوزون، لكن الجامعة العربية هي الداعية إلى القمة الاقتصادية، ولبنان يوصل الدعوات وليس إلا، وهذا يرتبط بعودة سوريا إلى الجامعة العربية، ولا اعتقد أن عودة سوريا إلى الجامعة العربية قريبة».

وقال باسيل، أمس، خلال زيارته الطريرك الماروني بشارة الراعي، إن «لبنان مقبل على حكومة تصريف الأعمال نهاد

قمة اقتصادية عربية، ويجب أن نسعى لتشكيل حكومة فليس طبيعياً أن ندفع ثمن الحرب ثم نمن الإعمار، بل يجب أن نكون شركاء في الإعمار، كما كنا شركاء في الانتصار على الإرهاب»، معتبراً أنه «ليس سليماً أن تكون سوريا خارج القمة العربية، وليس لبنان من يدعو، إنما يمكن أن يبادر ويعمل لتكون سوريا في الجامعة العربية، ورأينا كفريق سياسي معروف، ونحن لم نقطع العلاقة مع سوريا».

وقال باسيل، أمس، خلال زيارته الطريرك الماروني بشارة الراعي، إن «لبنان مقبل على حكومة تصريف الأعمال نهاد

قمة اقتصادية عربية، ويجب أن نسعى لتشكيل حكومة فليس طبيعياً أن ندفع ثمن الحرب ثم نمن الإعمار، بل يجب أن نكون شركاء في الإعمار، كما كنا شركاء في الانتصار على الإرهاب»، معتبراً أنه «ليس سليماً أن تكون سوريا خارج القمة العربية، وليس لبنان من يدعو، إنما يمكن أن يبادر ويعمل لتكون سوريا في الجامعة العربية، ورأينا كفريق سياسي معروف، ونحن لم نقطع العلاقة مع سوريا».

وقال باسيل، أمس، خلال زيارته الطريرك الماروني بشارة الراعي، إن «لبنان مقبل على حكومة تصريف الأعمال نهاد

تدني نسبة الجرائم في لبنان خلال 2018

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أمس أن «نسبة الجرائم تدنت خلال العام 2018 بشكل ملحوظ قياساً بالأعوام السابقة، ما يؤكد نجاح الجيش والقوى الأمنية في تحقيق الأمن». وخلال استقبله مجلس القضاء الأعلى برئاسة القاضي جان فهد، لغت الرئيس عون إلى أنه لاستكمال الإجراءات الأمنية «لا بدّ من تعاون بين القضاء والأجهزة الأمنية بحيث لا تؤدي القرارات القضائية

على أنواعها إلى الحد من فعالية الإجراءات المتخذة»، مشدداً على «الإسراع في إصدار الأحكام». واعتبر أن «قانون العقوبات يحتاج إلى تعديلات أساسية ستكون موضع بحث في المؤتمر الذي سيدعو إليه رئيس الجمهورية بعد تشكيل الحكومة ونيلها الثقة، ويضم جميع المعنيين بالقضاء من قضاة ومحامين ورجال قانون».

ودعا الرئيس عون إلى «تصنيف الجرائم التي يحاكم المتهمون بها أمام محكمة المطبوعات للتمييز بين ما

غارات على جنوب إدلب... واقتتال الفصائل يحتمل غرب حلب

للتحرير فإنهم أكبر جماعة في إدلب وسيسيطرون فعلياً على معظم المحافظة وهي آخر معقل كبير لمقاتلي المعارضة. ونظم عشرات المدنيين في مدينة معرة النعمان، الخاضعة لسيطرة الجبهة الوطنية للتحرير، مسيرة ضد تحرير الشام يوم الأربعاء واتهموا الجماعة وزعيمها أبو محمد الجولاني بخدمة الأسد بالهجوم الأخير. وامتدت الاشتباكات بين فصائل المعارضة إلى أطمة وهي بلدة على حدود محافظة إدلب مع تركيا. وتضم البلدة الآن عشرات آلاف السوريين الذين نزحوا خلال سنوات الحرب والذين يعيشون في خيام مؤقتة. وقال أحد السكان في المخيم ويدعى عبد العزيز يونس «لدينا بوتيرز» إن عدة مدنيين قتلوا عندما تبادل مسلحو المعارضة القصف.

تحرير الشام مسؤولية كافة التبعات الخطيرة والكارثية التي سوف تترتب على تصعيدها الأخير في هذا الطرف الحساس الذي تمر به البلاد وندعو عقلاءهم إلى إيقاف القتال والحفاظ على ما تبقى من الثورة. وأفاد سكان بان الجبهة الوطنية للتحرير لم تحقق تقدماً يذكر في طرد الإسلاميين من سراقب وهي إحدى المدن الرئيسية الخاضعة لسيطرتهم في محافظة إدلب. لكن المخاوف زادت من أن القتال، الذي كان بعيداً عن المناطق المدنية بشكل كبير حتى الآن، قد يمتد إلى مناطق مكتظة بالسكان. وقال مقاتلو معارضة إن عشرات سقطوا قتلوا وجرى حتى الآن. ورغم أن الإسلاميين أقل عدداً من الجبهة الوطنية

المسلحة وسكان لـ«رويترز» عبر الهاتف إن هيئة تحرير الشام، التي كانت تنتمي لتنظيم القاعدة في السابق، شنت هجوماً يوم الثلاثاء على بلدات خاضعة لسيطرة حركة نور الدين زنكي المنضوية تحت لواء الجبهة الوطنية للتحرير. وقالت الجماعة الإسلامية، التي انتزعت السيطرة الأربعة على مدينة دارة عزة في محافظة حلب، إن الهجوم رد على كمين أدى إلى مقتل خمسة من مقاتليها. وألقت بالوم على حركة نور الدين زنكي. وفي تصاعد للاقتتال، قال سكان ومقاتلون من المعارضة إن قوات الجبهة الوطنية للتحرير هاجمت معقل ونقاط تفتيش لهيئة تحرير الشام في محافظة إدلب. وقالت الجبهة الوطنية للتحرير في بيان «تحمل هيئة

الزئكي» حتى الآن على ما أعلنه «تحرير الشام» من السيطرة على بلدة «عنجارة» أبرز الغزبية في 25 من نوفمبر (تشرين الثاني). وسيطرت «هيئة تحرير الشام»، الجمعة، على أبرز معقل حركة «نور الدين الزئكي» في ريف حلب الغربي، وهي بلدة «عنجارة». وقالت «شبكة إباء» التابعة لـ«الهيئة»: إن «تحرير الشام» دخلت بلدة «عين جارة» بريف حلب الغربي المعقل الرئيسي لحركة «الزئكي»، بعد اتفاق مع أهالي البلدة. وفي ذات السياق، ذكر قادة في «الهيئة»، أن «تحرير الشام» سيطرت بالكامل على البلدة، وبالتالي فتحت الطريق الواصل من ريف حلب الغربي إلى ريف حلب الشمالي عندها وما حولها، بحسب «الدرر الشامية». لم تعلق

من محافظة إدلب، إذ كان «المركز» أشار إلى انفجارات عدة بالقطاع الغربي من ريف إدلب بعد منتصف ليل الأحد - الإثنين، ناجمة عن استهداف طائرات حربية أماكن في بلدي مرعد والزعينة بريف مدينة جسر الشغور الغربي غرب محافظة إدلب، وعلم المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الضربات استهدفت مقرات سابقة للفصائل في المنطقة، وسط معلومات أولية عن خسائر بشرية. وكانت الغارات هي الأولى التي يستهدف فيها الطيران محافظة إدلب منذ اتفاق المظقة منزوعة السلاح، المطبق منذ 17 من سبتمبر (أيلول) باتفاق ثنائي بين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان، كما تعد هذه الضربات اليوم على ريف إدلب الجنوبي، هي

هزت انفجارات الريف الجنوبي لإدلب وسط استمرار الاقتتال بين فصائل معارضة و«هيئة تحرير الشام» التي تضم «فتح الشام» (النصرة سابقاً) في أرياف إدلب وحماة وحلب. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس: «هزت عدة انفجارات فجر الجمعة القطاع الجنوبي من الريف الإقليمي، ناجمة عن ضربات جوية نفذتها طائرات حربية، حيث استهدفت بغارة مناطق في بلدة التمامعة، وبغارتين اثنتين منزعة الانتظار بأطراف مدينة خان شيخون، الأمر الذي تسبب بسقوط جرحي، فيما تأتي الضربات هذه بعد أيام قليلة على ضربات جوية أخرى استهدفت القطاع الغربي

بيروت - عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

دمشق تفقد سيطرتها على الاقتصاد... والموارد تنوزع في مناطق النفوذ

روسيا تسيطر على فوسفات سوريا... والنفط لحفاء أميركا وزيت الزيتون لتركيا

التركية سهّلت على الفصائل المسلحة الموالية لها في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي عمليات تهريب زيت الزيتون إلى داخل الأراضي التركية، ويسرع لتجاوز 110 ألف ليرة سوريا لـ«الصفحة» الواحدة، التي يصل سعرها في الأسواق المحلية إلى نحو 25 ألف ليرة.

القمح والقطن

وعلى حين كانت سوريا قبل 2011 تنتج أربعة ملايين طن من القمح في العام، وكان بإمكانها تصدير 1,5 مليون طن، قدر تقرير أممي، إنتاج القمح في سوريا لهذا العام بنحو 1,2 مليون طن، وهو أدنى مستوى منذ 29 عاماً.

وكانت محافظات الجزيرة (الحسكة، ودير الزور، والرقة) التي تسيطر على معظمها «قوات سوريا الديمقراطية»، إضافة إلى حلب، تشكل الخزان الاستراتيجي للقمح لأكثر من 23 مليون سوري.

ووفق بيانات وزارة الزراعة التابعة للنظام، فإن الرقة التي كانت الثالثة في إنتاج القمح، بعد الحسكة وحلب، تعرضت لتراجع كبير في زراعته، حتى في الأراضي المعتمدة على قنوات الري، بسبب غلاء الوقود اللازم لتشغيل المحركات والارتفاع المرعب في أسعار الأسمدة. وتراجعت المساحة المزروعة بالقمح في المحافظة من 161303 هكتار في 2011، وبكمية إنتاج بلغت 607 ألف طن، إلى 376 ألف طن في 2014، متخلفة من مساحة 186 ألف هكتار، وفق أرقام المجموعة الإحصائية.

ويحسب ما نقلت تقارير عن مصدر من حكومة النظام، فإن الحكومة ستشتري كل القمح الذي سيقدم لها عبر مراكز الشراء والتجميع، وستكون الكميات التي سيستوردها أقل من كمية الإنتاج لهذا العام.

وبيدما يقوم عدد من المزارعين في المناطق الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» ببيع محاصيل القمح لـ«الإدارة الذاتية»، يقوم مزارعون في مناطق الفصائل المسلحة المدعومة من تركيا ببيع القمح لمرتكز تابعة للحكومة المؤقتة المدعومة من تركيا. وتحتاج المناطق الخاضعة لسيطرة النظام ما بين مليون ومليون ونصف طن سنوياً لسد احتياجاتها من مادة الطحين، ولذلك ستقوم «المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب» التابعة للنظام بطرح مناقصات عالمية للشراء.

وأعلنت الأمم المتحدة أخيراً أن هناك 13 مليون شخص من السكان في سوريا يحتاجون إلى مساعدات إنسانية. وخلال فترة سيطرة تنظيم «داعش» على محافظة الرقة، تضررت بنية الري، وتراجع الإنتاج والمساحات المزروعة بالقطن، ويوضح المصدر القيادي في «قوات سوريا الديمقراطية»، أن المساحات التي زُرعت بالقطن في مناطق سيطرة القوات هذا العام لا تساوي نسبة 25 في المائة من المساحة في فترة ما قبل الحرب، بسبب جفاف نهر الخابور وقلة الهطولات المطرية وندرة الأسمدة اللازمة.

ووفق أرقام المجموعة الإحصائية الزراعية الصادرة عن «وزارة الزراعة» فإن المساحة المزروعة بالقطن في الرقة تراحت من نحو 50 ألف هكتار أنتجت 187,5 ألف طن في 2011، إلى 20 ألف هكتار أنتجت 50 ألف طن قطن في 2014. وقد بلغ، في عام 2011، إجمالي المساحة المزروعة بالقطن في جميع الأراضي السورية 175 ألف هكتار ووصل الإنتاج إلى 672 ألف طن، وفقاً لأرقام المجموعة.



مواطن يعبئ البنزين في برميل شمال سوريا (أ.ف.ب)

بعد أيام من استعادة السيطرة على المناجم. وبحسب مصادر مطلعة على النشاط الاستثماري الروسي في سوريا تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن «روسيا بدأت بالفعل أخيراً باستثمار مناجم الفوسفات في سوريا لصلحتها حصرياً».

زيت الزيتون

ويعد أن كانت سوريا قبل الحرب تحتل المرتبة الأولى عربياً والثالثة عالمياً بإنتاج الزيتون وزيت الزيتون، وفقاً لأرقام صندوق النقد الدولي، حيث قدر عدد أشجار الزيتون في سوريا بنحو 100 مليون شجرة، ومتوسط الإنتاج 1,2 مليون طن، تراجع الإنتاج تدريجياً إلى مستويات قياسية مع استمرار الحرب وسط تصريحات رسمية بانخفاضه بنسبة 300 في المائة. وتتركز زراعة الزيتون في محافظة إدلب شمال غربي البلاد التي تسيطر على جزء كبير منها «هيئة تحرير الشام» بينما تسيطر فصائل مسلحة وإسلامية موالية لتركيا على أجزاء أخرى، وكذلك في محافظة حلب حيث تنقسم السيطرة في شمالها، «قوات سوريا الديمقراطية» وفصائل مسلحة موالية لتركيا.

مع تدهور سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي من نحو 50 ليرة قبل الحرب إلى أكثر من 500 ليرة حالياً، ارتفعت أسعار الليرة من زيت الزيتون تدريجياً من 190 ليرة قبل الحرب إلى نحو 2500 ليرة حالياً. وبحسب مصادر أهلية تتحدث من إدلب تعيش في ريف دمشق، تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، فإن سعر «صفحة» زيت الزيتون (16 كغ) في إدلب يصل اليوم إلى 20 ألف ليرة، ويكلف نقلها إلى دمشق 5 آلاف ليرة، نحو 35 ألف ليرة.

وتكشف المصادر أن بعض أهالي إدلب الذين يعيشون في العاصمة يقدمون على جلب محصولهم بعد أن تم جنيه وإنتاجه من قبل أقارب لهم هناك، على حين يفضل آخرون بيعه تقادياً لمشقة جلبه. وفي أواخر الشهر الماضي، ذكرت صحيفة «الوطن» الموالية لدمشق، أن السلطات

الغاز المنزلي سعة 9 كغ قبل الحرب 250 ليرة، يبلغ اليوم 2700 ليرة ويصل خلال الأزمات إلى أكثر من 7500 ليرة.

الفوسفات

يُعتبر الفوسفات ثروة مهمة في سوريا التي تحتل المرتبة الخامسة عالمياً على قائمة الدول المصدرة له حتى عام 2011، ويقدر الاحتياطي الموثوق به بملياري طن، إلا أن كميات الإنتاج حتى سنوات ما قبل الحرب لم تتجاوز 3,5 مليون طن سنوياً، ويتوزع في السلسلة التدمرية (حنيقيس والشرقية والرخيم)، ومنطقة الحماد (الجفينة والثليغوات والسجيري والحباري)، والمنطقة الساحلية (عين ليلون وعين التينة وقلعة المهالبة وحمم القرانلة).

وتصدر الفوسفات قائمة الموارد التي يُمكن أن تشكل تعويضاً لحليفي النظام (روسيا وإيران) عن تكاليف دعمها له، وعزز التخافس بينهما للاستحواد على احتياطياته، بحسب دراسة صدرت أخيراً.

ويعد تناوب تنظيم «داعش» من جهة، والنظام وحلفائه من ميليشيات أجنبية لبنانية وعراقية يُشرف عليها ضباط في «الحرس الثوري» الإيراني، منذ مايو (أيار) 2015، على السيطرة على مدينة تدمر ومناجم الفوسفات



صبي يبيع البقدونس في منبج شمال سوريا (أ.ف.ب)

تشكل الأخيرة المكون الأبرز في «قوات سوريا الديمقراطية»، إضافة إلى مشاركة القطاع الخاص بعملية الإنتاج، بناء على رخصة رسمية من «الإدارة الذاتية».

ويذكر أن عملية تكرير النفط تمت في البداية عبر مصافي محلية تمت صناعتها من «حراقات بدائية»، لكن «اليوم بدأت تظهر في (البرلمان) والجبسية» حراقات كهربائية متطورة.

وبيدما لم يفصح المصدر عن كميات الإنتاج، بلغت إلى أن عمليات التكرير تهدف إلى «توفير احتياجات السوق المحلية والمناطق المجاورة في سوريا»، من دون أن يذكر إن كان من بين المناطق المجاورة، مناطق سيطرة النظام.

وسبق لمندوب «الشرق الأوسط»، أن شاهد عند مفرق بلدة أثريا المؤدي إلى بلدة خناصر على الطريق البرية 250 ألف برميل يومياً. ومع التطورات الميدانية المتسارعة، استعاد النظام السيطرة على حقول نفط وغاز صغيرة في المنطقة الوسطى، وبرزها «شاعر» و«الهيل» و«الزك» و«حجان» و«حجار» و«المهر» و«أبو رباح» في منطقة تدمر، بينما وصلت «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي عبارة عن تحالف كردي - عربي مدعوم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية - ويؤكد المصدر أنه تم تأمين مستلزمات السوق المحلية من مادة «المازوت»، بأسعار تدرجت من 35 ليرة إلى 50 ليرة وصولاً إلى 60 ليرة للتر الواحد، على حين يبلغ سعره في مناطق سيطرة النظام 180 ليرة بعد أن كان قبل الحرب بنحو 7 ليرات.

النفط

وتذكر لـ«الشرق الأوسط»، مصدر قيادي في «قوات سوريا الديمقراطية» التي تسيطر على مناطق في شمال وشمال شرقي البلاد تُقدر مساحتها بنحو 30 في المائة من مساحة سوريا الإجمالية، أن القوات تسيطر على نحو 1000 بئر، منها ما بحالة جيدة وتجرى بسهولة عملية الإنتاج منها، ومنها ما هو متوقف، وأخرى يصعب الإنتاج منها بسبب عدم توفر اليات متطورة.

ويوضح المصدر أن عملية الإنتاج تُشرف عليها الإدارة الذاتية الكردية التي تعتبر «وحدات حماية الشعب» ذراعها العسكرية، حيث

الغاز

ورغم إعلان النظام استعادة السيطرة على كثير من حقول الغاز في المنطقة الوسطى، بعد طرد تنظيم «داعش» من المنطقة، فإن أكبر الحقول هو حقل «كونوكو» في ريف دير الزور الشرقي، ويقع ضمن مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، ويقدر إنتاجه بنحو 10 ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً.

وبيدما تشير بيانات لـ«وزارة النفط والثروة المعدنية» التابعة

مخربون مجهولون يقتحمون مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية الرسمية في القطاع «جمعة مقاومة التطبيع»... وعشرات المصابين بمواجهات في غزة والضفة



فلسطينيون يتظاهرون أمام السياح الإسرائيلي الفاصل على حدود قطاع غزة (أ ف ب)

رام الله، «الشرق الأوسط»،
أصيب عدداً من الفلسطينيين بالرصاص والاختناق أمس الجمعة، في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في شرق قطاع غزة والضفة الغربية. وبدأت المواجهات بين مئات الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي على أطراف شرق قطاع غزة ضمن الجمعة رقم 41 في «احتجاجات مسيرات العودة».

اقتحام الإذاعة

وأعلن مسؤولون في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية عن اقتحام مجهولون «هيئة إذاعة وتلفزيون فلسطين» الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية في مدينة غزة الجمعة، وقاموا بتطهير معدات وأدوات أحد الاستوديوهات، كما أكد مسؤولون فلسطينيون ووكالة «وفا» للأنباء.

وأعلن مسؤولون في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية عن اقتحام مجهولون «هيئة إذاعة وتلفزيون فلسطين» الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية في مدينة غزة الجمعة، وقاموا بتطهير معدات وأدوات أحد الاستوديوهات، كما أكد مسؤولون فلسطينيون ووكالة «وفا» للأنباء.

وقبل ظهر اليوم الجمعة مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية في حي تل الهوا غرب مدينة غزة واعتدوا على العاملين فيها وأحدوا خرابا ودمارا في المعدات والأجهزة الخاصة بالتلفزيون.

وقال أحد الموظفين إن خمسة أشخاص على الأقل اقتحموا المبنى وكسروا باب الإذاعة ودسروا الاستوديو الرئيسي فيها كليا بما في ذلك كاميرات ومعدات وأثاث الأجهزة البث. وذكر أن الأشخاص المعتدين كانوا يحملون أدوات حادة، خصوصاً بلطات، استخدموها في عملية تطهير أفعال الأبواب وتدمير المعدات الاحتجاجات برفع الحصار

في صيف 2007، لكنه استأنف العمل مجدداً بشكل جزئي في عام 2011. ويعمل نحو خمسمائة موظف في الإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة.

الضفة

وفي الضفة الغربية أعلنت مصادر فلسطينية عن إصابة أربعة فلسطينيين بجروح والمعدني المغلف بالباطم، خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، في مواقع متفرقة من الضفة الغربية المحتلة.

وبحسب المصادر، أصيب فلسطيني بالرصاص الحي وثلاثة بالرصاص المطاطي، إضافة إلى العشرات بالاختناق، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت منزل المواطن عبد الرزاق عامر واعتجزت عائلته في غرفة

فتشت محتويات المنزل. واكد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف دعم توجهات القيادة الفلسطينية في مساعيها الرامية لإفئال القرن وكل المؤامرات التي تستهدف المشروع الوطني والقضية الفلسطينية. وطالب عساف، خلال مشاركته في المسيرة، بتصعيد المقاومة الشعبية لتحقيق آمال شعبنا وتطلعاته في الاستقلال، مشيداً بتضحيات الشهداء والأسرى والجرحى، ومضاهياً نودج كفر قدوم الذي صمد طيلة 7 سنوات رغم التصعيد، يستحق أن يكون مثالا يحتذى في كل المواقع.

مسؤولون في التلفزيون عن وصول قوة من مباحث الشرطة للتحقيق في الاعتداء.

واتهم الناطق باسم الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية اللواء عدنان الضميري في بيان «حماس» بأنها «هي من تحرض ضد تلفزيون فلسطين في غزة».

ودان مركز غزة لحرية الإعلام في بيان «الاعتداء الأثم» داعياً أجهزة الأمن إلى «التحقيق الفوري وتقديم الجناة للعدالة». وأشار إلى أن تلفزيون فلسطين توقف عن العمل كليا في قطاع غزة إثر سيطرة «حماس» بالغزة على القطاع

الهيئة في قطاع غزة: «هذا الاعتداء محاولة لإسكاتنا. أشعر بمرارة أن يقوم بهذا الدمار من يسمون أنفسهم أبناء الشعب الفلسطيني».

وقال سلامة معروف مدير المكتب الإعلامي الذي تديره «حماس» في بيان: «تواصلنا مع إدارة تلفزيون فلسطين في غزة وعبرنا لهم عن إدانتنا لهذا السلوك المرفوض وعن قوفنا إلى جانبهم». وأشار إلى متابعتها «الأمر مع جهات التحقيق المختصة وصولاً لكشف عن الجناة».

ونظمت نقابة الصحفيين

إحياء يوم التضامن العالمي مع «فلسطيني 48»

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

العالم لتجنيداً ضد قانون القومية، الذي جاء ليعطي الشرعية السياسية العنصرية المنتهجة، وسياسة الترحيل والاقتراع، وكذلك لإطلاعنا على مجمل ما تواجهه جماهيرنا من سياسات ومستجدات القوانين والممارسات العنصرية.

وتباحثت اللجنة في عدة قضايا أخرى، مثل قمع الحريات، كما تناولت في المحاكمة الظالمية للشيخ رائد صلاح، والحكم الجائر على شيخ قرية العراقيب، صباح الطوري، المتهم بمحاولة منع هدم قريته، وبإصراره على إعادة بنائها لأكثر من 130 مرة.

وقدر الاجتماع تخفيف الاستعدادات لإحياء اليوم العالمي للتضامن مع «فلسطيني 48»، وبشكل خاص التواصل مع جهات وهيئات دولية وشعبية في العالم على علاقة بالشعب الفلسطيني، والقوى المناصرة لحقوق الشعوب، من أجل محليا لنشاط مركزي يعلن في حينه.

للسنة الرابعة على التوالي، تحيي «اللجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل» (فلسطيني 48) اليوم العالمي للتضامن معهم في الثلاثين من الشهر الجاري. ودعا رئيس اللجنة، محمد بركة، قوى التقدم وحقوق الإنسان في العالم إلى التجنّد لأحداث هذا اليوم، وجعله رافعة لممارسة الضغوط على الحكومة الإسرائيلية حتى توقف سياساتها القمعية العنصرية ضد هذه الشريحة من الفلسطينيين.

وفي اجتماع تحضيري لسكرتارية لجنة المتابعة، قدم النائب د. يوسف جبارين، من القائمة المشتركة، توصيات الطاقم الحقوقي العام إلى جانب لجنة المتابعة، فيما يخص إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الجماهير العربية في إسرائيل، ومن ضمن هذه التوصيات: الحراك بين برلمانيين وبرلمانات بارزة في

الأسرى الفلسطينيين يهدون بانتفاضة داخل السجون الإسرائيلية

في ظروف السجن، من ضمنها «محاولة مفوض مصلحة السجون السابق، يعقوب غانوت، عام 2007، الأمر الذي أسفر عن إضراب طويل الأمد طلب فيه الأسرى بإلغاء جزء من قرارات مصلحة السجون ضدهم، واضطرت مصلحة السجون إلى إعادة جزء من الامتيازات للأسرى مثل القنوات التلفزيونية والصحف

وإعداد طعامهم بأنفسهم». وأضاف المصدر أنه «يجب الأخذ بالحسبان موقف جهاز الأمن العام (الشاباك) من هذه القضية، فإذا قال (الشاباك) إن هذه الخطوة، وربما جزء منها، قد يشعل رام الله (الإشارة إلى الضفة الغربية) والسجون، فإنه

مصلحة السجون تقديرها بأن خطة إردان ستجد من يعارضها أيضاً في المجلس الوزاري المصغر على إردان». ونقل عن مصادر أخرى في مصلحة السجون تقديرها بأن خطة إردان ستجد من يعارضها أيضاً في المجلس الوزاري المصغر في الحكومة، وأنها لن تطبق في نهاية المطاف.

في كل الساحات». وورد في البيان: «نحن الأسرى وأمام إعلان إردان وما يتبعه، سوف نقف موحدون لصد الهجمة مسلحين بوغي وحدة وطنية حقيقية. وندعو جماهير شعبنا في كل مكان وقوى العمل الوطني والإسلامي إلى دعم تحركنا

ومساندتنا بالفعل على الأرض». وقد وقعت على هذا البيان خمسة فصائل فلسطينية أساسية، هي: «فتح» و«حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الإسلامية» و«الجبهة الشعبية» و«الجيبة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

في مطلع الأسبوع عن خطة أمر بتطبيقها لتغيير أوضاع الأسرى الفلسطينيين ووضع حد للحكم الذاتي الذي يتمتعون به داخل السجون. وتشمل الخطة: تشديد ظروف حبس الأسرى «الأنيين»، وإلغاء الإبداعات المالية لهم من الخارج (من عائلاتهم أو من السلطة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

حذر بيان باسم الأسرى في السجون الإسرائيلية من غيبة تنفيذ خطة وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان، لتخفيض المياه المخصصة للأسرى وإجراءات التكتل الأخرى.

وأكد أن «أسرى الحرية الفلسطينيين والعرب في سجون إسرائيل، لم يلقوا يوماً شروط حياة تالامس الحد الأدنى من المعايير الدولية ولا حتى القانون الصهيوني، ولكنهم يتعرضون اليوم لمستوى ومرحلة جديدة من القمع يهددان حياتهم

كأسرى». واعتبر البيان هذه الخطة بمثابة إعلان حرب، ستلقى رداً بانتفاضة عارمة داخل السجون. وجاء في البيان أن «هذه الخطة تأتي في إطار استخدام حكومة العدو الصهيوني لقضيتنا في سبيل الدعاية الانتخابية، إضافة إلى استهدافنا في إطار الحرب الدائمة ضدنا كشعب فلسطيني



المقاتلة «إف 16 باراك» (أ ب)

كرواتيا تمهل إسرائيل أسبوعاً لإتمام صفقة الطائرات

سبعة مطالب من نتنياهو ورفض الثامن، المتعلق بالصفقة مع كرواتيا.

وقال نتنياهو: «لم يكن ممكنا التوفيق بين الشروط الأميركية والمطالب الكرواتية، لذلك اضطررنا للاعتذار لكرواتيا عن الصفقة». لكن كرواتيا أبلغت إسرائيل رفضها الغاضب لهذا الموقف، وقالت كرواتيا إنها لم تكن مستعدة لموافقة الجاري، للحصول على موافقة الولايات المتحدة، وتسليم الطائرات بالشكل المتفق عليه. وفي حالة عدم حصول كرواتيا على موافقة الولايات المتحدة، ستلغي صفقة شراء هذه الطائرات المغتالة المتعددة الأغراض».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

رفضت حكومة كرواتيا القرار الإسرائيلي بإبطال صفقة بيعها طائرات حربية أميركية من طراز «إف 16»، رضوخاً لرغبة واشنطن. وتوجهت السلطات الكرواتية إلى حكومة بنيامين نتنياهو تمهلها أسبوعاً واحداً، حتى 11 يناير (كانون الثاني) الجاري، لإتمام صفقة بيعها طائرات مقاتلة من طراز «إف 16 باراك»، تحت طائلة خسارة إسرائيل الصفقة البالغة قيمتها 445 مليون دولار.

وكانت إسرائيل قد تسرعت في التوقيع على هذه الصفقة، لبيع المقاتلات قبل الحصول على موافقة واشنطن، معتبرة وجود الرئيس دونالد ترمب

في خضم صراعه في ثلاثة ملفات فساد ضغوط لحاكمه ننتياهو في قضية الغواصات

تل أبيب، نظير مجلي

3000 ليتسوفي قواعد الإدارة السلمية والضخمة الإداري والقوانين الجنائية. والحصانة الفعلية المعلنة التي منحها منديلبيت ونيتسان لنتنياهو منذ بداية التحقيق في الملف، بالفول إن الأخير شاهد وليس

تتمها، هي التي حرقت التحقيق عن مساره الطبيعي. لكن العقل يرفض أن يصدق، كيف بالإمكان اتخاذ قرار قبل التحقيق، وقبل الاستماع لشهود الملك، وقبل جمع مواد بجمع هائل، بفولان فيه إن رئيس الحكومة ليس

مشتبهاً؛ وهل بالإمكان إبقاء هذا الأمر خائفاً فوق رأس رئيس الحكومة ونأخيه ومن يتقنون ويؤمنون به، بأنه سيضع أمن الدولة وسكانها فوق الاعتبارات الأخرى».

المعروف أن صفقة شراء الغواصات من ألمانيا كشفت عن وجود رشايو ضخمة بمئات ملايين الدولارات يشتبه، بالتورط فيها مجموعة من أقرب المقربين من نتنياهو، قريبه وحماميه الشخصي ليفيد شامرون، ونائب رئيس مجلس الأمن القومي، أرفينيل بار يوسف، ومدير مكتب نتنياهو، ديفيد شيران، والوزير الأسبق، اليعيزر زنديبرغ، بالإضافة إلى قائد سلاح البحرية الأسبق، اليعيزر مروج. وقد عمل هؤلاء على شراء السفن الحربية والغواصات من شركة «تيسكروب» الألمانية، ورفضوا ضم شركة كورية

في الوقت الذي يخوض فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، معركة كبيرة مع مؤسسات القضاء في ثلاث قضايا فساد تههد مكانته، استصدرت «الحركة من أجل نزاهة الحكم» قراراً من محكمة العدل العليا في القدس الغربية، يلزم المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، وكلا من المدعي العام ورئيس قسم التحقيقات في الشرطة ونتنياهو نفسه، بأن يقدموا لها، حتى موعد أقصاه يوم غد الأحد: «إجابات وتفسيرات مقنعة، رداً على أسئلة أيضاً بالملف 3000».

ووفقاً لما أورده المحاميان أفيعور، فيلتمان ويوفال بوغاز، في الانتماس، فإن قضية الفساد في موضوع صفقة الغواصات أكبر من الملفات الثلاثة 1000 و2000 و4000، التي جرى التحقيق فيها مع نتنياهو، وأوصت الشرطة والنيابة بتقديم لائحة اتهام ضده يشبهه ارتكابه مخالفات فساد، تتعلق بالرشوة والاحتيايل وخيانة الأمانة. وأكاد: «قضية الملفات الثلاثة لا تزيد حجماً عن العملاق الخارج من القفص في الملف 3000، ويجب عين الشمس».

ويضيف للانتماس أن «أداء المستشار القضائي للحكومة، أفيعاي منديلبيت، والمدعي العام، شاي نيتسان، في الملف

ليبيا تصدر أوامر اعتقال ضد 31 من قيادات المعارضة السودانية والتشادية

الأمير السابق لـ «الجماعة المقاتلة» ومتطرفون على قوائم الضبط والإحضر

القاهرة: خالد محمود

في تطور لافت للانتباه، وفيما يشبه إعلان الحرب ضد أكبر أمراء الحرب في ليبيا، أصدر مكتب النائب العام من العاصمة طرابلس جملة من أوامر الضبط والاعتقال بحق 31 من قيادات المعارضة السودانية والتشادية في البلاد، إلى جانب 6 ليبيين، أبرزهم عبد الحكيم بلحاج الأمر السابق لـ «الجماعة الليبية المقاتلة» وإبراهيم

الجضران الرئيس السابق لجهاز حرس المنشآت النفطية، بالإضافة إلى 4 قيادات آخرين على صلة بتحالف ما يسمى بـ «فجر ليبيا»، الذي يضم فصائل مسلحة متشددة، وقال الصديق الصور، رئيس قسم التحقيقات بمكتب النائب العام، الذي وجه خطاباً رسمياً إلى رئيسي جهازي المخابرات الليبية والمباحث التي طالت عدداً من المواطنين الليبيين بمدن الجنوب، من قبل عناصر فصائل المعارضة

تأتي على خلفية البلاغات المرفوعة إلى مكتب النائب العام ذات الصلة بالهجوم الذي تم من قبل مجموعات مسلحة على الحقول والموانئ النفطية، فضلاً عن بلاغات بالهجوم على قاعدة تمنهنت، والتدخل في القتال الذي كان بين بعض القبائل الليبية، والوقائع المتعلقة بجرائم القتل والخطف والحراية، التي طالت عدداً من المواطنين الليبيين بمدن الجنوب، من قبل عناصر فصائل المعارضة

التشادية الموجودة بإقليم الدولة الليبية. كما تحدثت الصور عن بلاغات تتعلق باستعانة عدد من المواطنين الليبيين بعناصر من المعارضة السودانية والتشادية في القتال الدائر بين الإفرقاء الليبيين. وطالب الصور ببناء على تهم تتعلق بأمن الدولة، والبحث والتحري عن 31 من المعارضة التشادية والهوني ومختار إريخيص. كما طالب بضغط وإحضار القيادات

الليبية الستة، وأبرزهم أمير «الجماعة الليبية المقاتلة» عبد الحكيم بلحاج، وشعيان هدية (أبو عبدة الزاوي) زعيم ميليشيا «ثوار ليبيا»، وإبراهيم الجضران الرئيس لسابق لجهاز حرس المنشآت النفطية. وضمت قائمة الليبيين أيضاً 3 شخصيات أخرى، هم حمدان أحمد حمدان وعلي الهوني ومختار إريخيص. كما أوضح الصور، في تصريحات تلفزيونية، أن

أوامر اعتقال الليبيين الستة صدرت بسبب تورطهم مع عناصر من المعارضة السودانية والتشادية النشطة في شن هجمات داخل الأراضي الليبية، مشيراً إلى اعتقال وزير الدفاع في «جبهة الإنقاذ السودانية» قبل أيام في العاصمة طرابلس، دون أن يحدد موعد الاعتقال. كما أكد أن التحقيقات لا تزال جارياً في التهم الموجهة للأشخاص، التي ترتبط بدفع أموال من أجل القيام بجرائم

وإثارة الفوضى. في المقابل، شك بلحاج، الذي يتزعم حزب الوطن ويمتلك قناة «النبأ» الفضائية، التي استضافت هذا الأسبوع محمد أريدمي، الناطق باسم فصيل في المعارضة التشادية في لقاء أثار جدلاً في الشارع الليبي، في أمر اعتقاله، واعتبر أن الهدف هو إقصاءه مع شخصيات أخرى سيتم التطرق لها لاحقاً من الانتخابات والمؤتمر الجامع. وأوضح بلحاج، في

تصريحات تلفزيونية له مساء أول من أمس، أنه تلقى «تهديدات من أشخاص يتحكمون في القضاء بإقصائنا من المشهد السياسي والمذكرة تصب في هذا الإطار»، متهماً ميليشيات مسلحة في العاصمة طرابلس، لم يسبها، بأنها تمك سجونا، وتسيطر على القرار في المدينة، بالوقوف وراء صدور أمر الاعتقال، وأعلن عن تكليف مكتب محاماة في طرابلس لمتابعة هذه القضية.

القاهرة: جمال جوهر

رغم مرور عامين على تحرير سرت الليبية من تنظيم داعش، فإن آثار «دولته المزعومة» لا تزال موجودة في شوارع المدينة، وعلى واجهات محالها، مع أن قوة أمنية تشن حملة لإزالة بعضها، في وقت رصد فيه مركبات للتنظيم، أمس، على أطراف سرت، المظلة على ساحل البحر الأبيض.

وعبر كثير من مواطني سرت عن غضبهم لبقاء الأسماء والأختام التي وضعها «داعش» على واجهات بنايات، كان قد اتخذها مقاراً «لدولته»، على وضعها حتى الآن، منذ أن طرده قوات عملية «النيان المرصوص»، التابعة لحكومة الوفاق الوطني، من المدينة في 18 ديسمبر (كانون الأول) 2016، مشيرين إلى أن «المنزل المهمة التي استغلها التنظيم ما تزال على وضعها منذ هزيمة (داعش)، والحكومة لم تعوض الأهالي عن خسائرهم».

وقسم التنظيم الإرهابي، الذي كان يؤسس لدولة مزعومة في ليبيا، بعض البنايات وأطلق عليها عدة أسماء، أبرزها: «ديوان التسليح العام»، و«الجند والعسكري العام»، و«الهجرة والحدود»، ومع ذلك، لم تقم الأجهزة المحلية في المدينة بمحوها طوال العامين الماضيين. وقال سالم الأميل، الناطق باسم وحدة نزع الألغام بسرت، لـ «الشرق الأوسط»: «لقد أطل علينا عام 2019 واتخام (داعش) ما تزال موجودة على واجهات المحال في الشوارع، رغم التنبيه بضرورة إزالة هذه الآثار».

رغم عامين على تحريرها... شعارات «داعش» ما زالت تغزو شوارع سرت الليبية



جانب من شعارات وأختام «داعش» على واجهات محل تجاري في سرت (قوة حماية سرت)

للتفتيش المارة، والتعرف على هويتهم، قبل أن يغادر موقعه إلى الحدود الصحراوية، خلفاً وراءه حالة من الذعر بين المواطنين. وأضاف الأميل لـ «الشرق الأوسط» أمس: «تلقينا معلومات عن تجول سيارات تابعة لـ (داعش) جنوب سرت متجهة إلى شرق البلاد». وتوعد فتحي باش اغا، وزير الداخلية في حكومة الوفاق، بـ «محاربة الإرهاب أينما وجد»، وشدد في حفل تخريج الدفعة الثانية للتدريب التخصصي في قيادة وصيانة الزوارق البحرية، أول من أمس، على ضرورة «تكتاف جميع

بأن التنظيم يترصد بالليبيين، سواء على أطراف سرت أو في جنوب البلاد. كان عشرات المواطنين في سرت قد نظمو وقفة احتجاجية نهاية الأسبوع الماضي، للتعبير عما سموه «إهمال الحكومة لمطالبهم، والبطء في منحهم تعويضاتهم لإعادة بناء منازلهم المهتمة»، محذرين من أنهم سيضطرون إلى إغلاق الطريق الساحلي، ومحطة الخليج البخارية، ووقف خط الغاز الذي يمر من المدينة، حال تجاهل مطالبهم. ومن وقت إلى آخر، يظهر التنظيم على أطراف مدينة سرت، فينصب أكمنة ليلية

مشيراً إلى أن «قوة حماية وتأمين سرت قامت، بالتعاون مع بعض الأجهزة، بإزالة بعض من هذه الأختام» مساء أول من أمس. بدوره، قال الشاب الليبي سليمان الرويدي إن «كثيراً من المنازل والأسواق التجارية تحمل شعارات «داعش»، ولم تتم إزالتها بعد»، لافتاً إلى أن بعض البنايات التي دمرت في الحرب على التنظيم تحتاج للصيانة، والبعض الآخر للبناء». وأضاف الرويدي أن «الحكومة لا تفي بوعودها بتعويض أصحاب المنازل المتضررة، وقد دعوتهم للاحتجاج أكثر من مرة، منوهاً

بأن التنظيم يترصد بالليبيين، سواء على أطراف سرت أو في جنوب البلاد. كان عشرات المواطنين في سرت قد نظمو وقفة احتجاجية نهاية الأسبوع الماضي، للتعبير عما سموه «إهمال الحكومة لمطالبهم، والبطء في منحهم تعويضاتهم لإعادة بناء منازلهم المهتمة»، محذرين من أنهم سيضطرون إلى إغلاق الطريق الساحلي، ومحطة الخليج البخارية، ووقف خط الغاز الذي يمر من المدينة، حال تجاهل مطالبهم. ومن وقت إلى آخر، يظهر التنظيم على أطراف مدينة سرت، فينصب أكمنة ليلية

الجزائر: بوعلام غمراسة

بينما هاجمت رئاسة أركان الجيش الجزائري ضباطا متقاعدين خاضوا في موقف قيادة الجيش من الجدل حول رئاسة 2019، وذلك للمرة الثانية في أقل من أسبوع، شددت أحزاب مهتمة بهذا الموعد السياسي الحاسم على «ضرورة بقاء المؤسسة العسكرية على الحياد» خلال الاستحقاق المتوقع في شهر أبريل (نيسان) المقبل. ونشرت «مجلة الجيش» في عدد شهر يناير (كانون الثاني) الجاري الصادر أمس، خطاباً

شديد اللهجة وجه لضباط متقاعدين، دعوا عبر الصحافة نائب وزير الدفاع الفريق أحمد قايد صالح إلى منع الرئيس بوتفليقة من تمديد حكمه، بذريعة أن ذلك «سيشكل انحرافاً عن المسار الديمقراطي». وجاء في افتتاحية المنشرة العسكرية، التي يتابعها عدد كبير من المراقبين «إن الإنجازات التي حققها الجيش في 2018، وعلى كل الأصعدة، لم ترق لبعض العابثين ضيقي الأفق، الذين دفعوا من بعض الجهات الريبة إلى تقمص أدوار تفوق كفاءاتهم، دون أدنى احترام لمبادئ

الإنسانية والقيم الأخلاقية»، والقصد بـ «الإنجازات»، حسب مراقبين، نتائج الحرب على الإرهاب التي خلفت مقتل 32 متطرفاً، زيادة على 132 آخرين سلموا أنفسهم للسلطات الأمنية، بحسب حصيلة أمنية نشرها الجيش الأحد الماضي. وذكرت المجلة، التي يشرف على إعدادها قائد صالح شخصياً، أن «هؤلاء استرسلوا فادلو بدلوهم في كل المواضيع، كالانتخابات الرئاسية المقبلة، وإتاحة الفرصة للشباب للولوج إلى مناصب المسؤولية في الجيش، ودعوة نائب وزير الدفاع

الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، إلى تحمل مسؤوليته في تعزيز المكتسبات الديمقراطية. والتشديد بالبراعة والواقعية، ومحاولة تقزيم المكاسب الأمنية، والكثير من المواضيع والمسائل التي لا يفقهون فيها». وإن لم تشر «مجلة الجيش» إلى أحد بالاسم، فالخطاب موجه إلى اللواء المتقاعد علي لغديري، الذي كتب مقالين في صحيفتين، وأجرى مقابلة مع إحداهما، داعياً قائد صالح، الذي يشغل في نفس الوقت منصب رئيس أركان الجيش، إلى الوقوف ضد

ترشح محتمل للرئيس بوتفليقة لولاية خامسة. ويضمن الكلام الحاد للنشرة إيجاء بأن طرفاً قويا يقف وراء الخوض في الرئاسة، هو على الأرجح مدير المخابرات محمد مدين، الذي عزل في 2015، والذي عرف بإدارة خيوط التعبة السياسية، وترتيب نتائج كل الاستحقاقات الرئاسية. وجاء خطاب «مجلة الجيش» ضد خصوم بوتفليقة وصالح، تحت عنوان «والقافلة تسير...»، ويحمل ذلك دلالة قوية على شراسة الصراع الدائر حول من يخلف الرئيس إن لم يطلب

الجزائر: دعوات للجيش لـ «البقاء على الحياد» في رئاسة 2019

لنفسه ولاية جديدة. وصدر أول هجوم على «الخصوم» الاثنين الماضي في بيان للجيش، فهم منه أن صالح لا يمكن إلا أن يقف بجانب بوتفليقة إذا أراد البقاء في الحكم. وهدد صالح لغديري، دون ذكر اسمه، بإنزال عقوبات ضده تصل حد التجريد من الرتبة العسكرية، طبقاً لما تنص عليه قوانين الجيش، التي تمنع العساکر، بمن فيهم المتقاعدون، من الخوض في السياسة بذريعة «التفدي بواجب التحفظ» في نفس السياق، ناشد بلعيد عبد العزيز، أمس، في

العاصمة الجيش «البقاء على مسافة واحدة من كل المرشحين لرئاسة 2019»، وأبدى بلعيد، الذي أعلن رغبته في أن يصبح رئيساً هذا العام، ضمناً، مخاوف من اصطلاف قائد صالح وراء بوتفليقة إذا ترشح. وكان بلعيد يتحدث بمناسبة نشاط نظمه حزبه «جبهة المستقبل»، إذ دافع عن المتقاعدين الذين توعدهم الجيش، قائلًا: «من حقهم ممارسة السياسة، وهذا يندرج ضمن الحريات الفردية لكن مواطن الجزائري، فالعسكري المتقاعد يصبح بمجرد أن تنتهي خدمته في الجيش، مواطناً عادياً

مثل باقي المواطنين، وبالتالي من حقه أن يتخذ المواقف السياسية التي يريد ويبدى رأيه بكل حرية، لأن ذلك من صميم الحريات، التي يكرسها الدستور وكل قوانين الجمهورية». وطالب بلعيد «بالتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» (لائكي) الجيش، بمناسبة اجتماع كوادره أمس، إلى «الإبتعاد عن السياسة». وعد تهديد الكوادر العسكريين المتقاعدين «أمراً لا يطمئن المواطنين حول حياد الجيش، إزاء القوى السياسية المتنافسة على الاستحقاق».

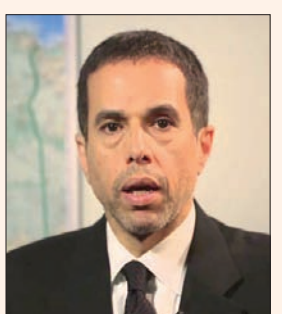
مبادرة نسائية لتنصيب محمد السنوسي ملكاً

القاهرة: جمال جوهر

أطلقت مئآت السيدات الليبيات مبادرة تستهدف «إنقاذ البلاد من التخبط السياسي»، من خلال العودة إلى النظام الملكي، الذي سبق أن حكم ليبيا قبل مجيء الرئيس الراحل معمر القذافي إلى سدة الحكم عام 1969.

واستندت المبادرة، التي جاءت تحت عنوان «سيدات ليبيا لإنقاذ الوطن»، ووقعت عليها قرابة 300 مواطنة حتى ظهر أمس، إلى أنه «لا يوجد مشروع سياسي واضح يحل تعقيدات المشهد الراهن، ويحد من حالة الفشل في إدارة شؤون البلاد، وينهي التدخلات الإقليمية والدولية، بعد أكثر من 7 سنوات في عمر المرحلة الانتقالية»، وقالت السيدات الموقعات على بيان صدر مساء أول من أمس: «نحن سيدات ليبيا من أبناء شعبنا الكريم نتقدم بهذه المبادرة من أجل إنقاذ وطننا، وهي تتلخص في تفعيل دستور الاستقلال، وإعلان العودة الفورية للشرعية الدستورية التاريخية (المغتصبة)، كما كانت عليها البلاد حتى 31 أغسطس (آب) عام 1969».

وطالبت الموقعات على المبادرة بـ «إعادة استحقاق ولاية العهد للأمير محمد الحسن الرضا المهدي السنوسي ملكاً للبلاد، وتحمل مسؤولياته الدستورية كاملة، على أن يصدر مراسيم ملكية بحل الحكومات الانتقالية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتعيين أعضاء مجلس الشيوخ ليمارسوا اختصاصاتهم بصفة مؤقتة، إلى حين اكتمال



الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي

تكوين مجلس الأمة خلال سنة واحدة من تاريخ عودة الشرعية الدستورية، تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة في ليبيا». ودافعت الناشطة الليبية أمينة الحاسية عن دعوة هؤلاء السيدات لعودة الحكم الملكي، وقالت لـ «الشرق الأوسط»: «إن دستور الاستقلال ما زال قائماً، ولم تلغ أي دستائر جاءت بعده، وما تلاه جاء ضعيفاً، سواء فترة سبتمبر (أيلول) الخاصة بحكم القذافي، أو بعد ثورة 17 فبراير (شباط) 2011».

ورات الحاسية، وهي من الموقعات على البيان، أن الحكم الملكي «سيتمكن من إنهاء كل الصراعات القائمة التي سمحت بالتدخل الإقليمي والدولي في انتهاك السيادة الوطني»، فضلاً عن أن ذلك «سيقضي على حالة التقسيم السياسي، القائم من حكومات مناطقية تغذيها مطامع شخصية»، وزادت الناشطة الليبية موضحة: «إذا تحدثنا عن حقوق المرأة في تلك الحقبة، وبما تنادي به النساء من حقوق وحريات في

مشاركته مؤخراً في الحياة السياسية، فإننا سنجد أن هناك نصوصاً دستورية ضامنة في دستور الاستقلال، كميادى عامة في المساواة بين المواطنين والمواطنات».

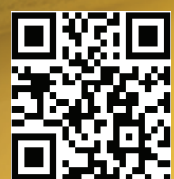
وذهب الحاسية إلى أن «الإرادة السياسية، والقوانين التي أصدرتها الحكومة عام 1963، فتحت المجال أمام ترشح المرأة للمناصب السيادية في الدولة... لكن كان الجبل والتخلف مسيطراً على مدى وعيها في تلك الفترة، بينما هناك دول متقدمة لم تكنها من المشاركة السياسية حتى بعد فترة السبعينات»، مبرزة أن «العمل الوطني واجب على كل مواطن ومواطنة في الظروف التي تمر بها ليبيا، وبالتالي يجب على الملخصين أن يرفعوا أصواتهم، ويبدلوا كل ما في وسعهم لمساعدة مواطنيهم نحو مستقبل تطلعاتهم على مستقبل أفضل، لكي تستعيد ليبيا سيطرتها على مصيرها، والخروج من الأزمة السياسية دون المستوي».

ووصفت الموقعات على البيان هذه المبادرة بأنها «تتضمن حلّاً جذرياً للخروج من الأزمة إلى أن تستقر ليبيا وتهدأ النفوس... ويبدأ ينقطع على الطامعين طريقهم». وطالبت الموقعات على البيان جميع أبناء الشعب، شرقاً وغرباً وجنوباً، بـ «الوقوف خلف المبادرة التي صوفها بأنها الخيار السياسي، وخريطة الطريق الوحيدة التي تضمن مشاركة جميع الليبيين في العملية السياسية، دون إقصاء».

التنترق الأوسط
The Leading International Newspaper
www.aawsat.com

www.aawsat.com

تصفحها على iPad



للحصول على
المعلومات المفصلة:

قصف مركز للشرطة الأفغانية في أرزجان رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة في زيارة مفاجئة لأفغانستان

لا يستطيع الخروج للعب وحده أو الذهاب إلى المدرسة خشية تعرضه لمكروه من قوات طالبان، حيث يظن الجميع أن مرتضى بات غنيا بعد لقائه مع لاعب كرة القدم الشهير ميسي.

وكان مرتضى أحمدي الطفل الأفغاني حظي بشهرة إعلامية لم يحلم بها عام 2016م بعدما تداولت وسائل إعلام محلية وعالمية صورة له وهو يرتدي كيسا بلاستيكا مماثلا لقميص منتخب الأرجنتين الأزرق والأبيض وعليه اسم ميسي ورقمته 10 في فريق برشلونة الإسباني.

وكان ليونيل ميسي التقى الطفل الأفغاني في الدوحة على هامش مباراة ودية بين النادي الكاتالوني مع الأهلي السعودي ودخل الاثنان معا أرض الملعب وهما بمسكان بيدي بعض.

إلى ذلك ظهرت على السطح خلافات بين الحكومة الأفغانية والرئيس الأميركي ترمب بعد ما قال ترمب إن الاتحاد السوفياتي كان محقا في غزو أفغانستان عام 1979، وطالبت الحكومة الأفغانية إدارة الرئيس الأميركي ترمب بتفسير عبث القنوات الدبلوماسية بين البلدين لتصريحات ترمب.

وكان ترمب قال إن الاتحاد السوفياتي كان محقا في غزوه أفغانستان لأن «من وصفهم بالإرهابيين» كانوا يدخلون روسيا.

وقال وزير الخارجية الأفغاني صلاح الدين رباني، وهو ابن أحد زعماء المجاهدين ضد الغزو السوفياتي لأفغانستان، إن الاحتلال السوفياتي لأفغانستان كان خطرا على سلامة أراضي أفغانستان وسيادتها الوطنية، وإن أي ادعاء آخر أمر يخالف الحقائق التاريخية، وهي إشارة إلى تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

ونقلت الوكالة عن ملا فيض الله مسؤول المديرية من قبل الحكومة الأفغانية قوله إن قوات طالبان أمرت بإجلاء مائتي عائلة لأفراد قوات الأمن والاستخبارات الأفغانية في المديرية بسبب تعاونهم مع القوات الحكومية. وحسب تفاصيل أوردتها الوكالة نقلا عن فيض الله فإن سبعة عائلات تم إجلاؤها من منطقة دارا زنج، وستين عائلة تم إجلاؤها من منطقة غلبدان، كما تم إجلاء خمسين عائلة من منطقة يوخان وخمسة عشر عائلة من منطقة باخال سوز وإحدى عشرة عائلة تم إجلاؤها من منطقة دهمران بناء على أوامر من مولوي حميد الله دانش حاكم الظالمين من طالبان لمنطقة غيرزيوان. وقالت الوكالة إن حاكم الظالمين دافع عن القرار بأنه يأتي لتأمين المنطقة وحماية أفراد طالبان من نقل معلومات عنهم للقوات الحكومية قد تفضي إلى استهدافهم.

ونقلت وكالات أنباء أفغانية موالية للحكومة عن عائلة الطفل الأفغاني الملقب «ميسي» أفغانستان، قولها إن قوات طالبان أمرت العائلة بالزواج عن قريبها في ولاية غزني جنوب أفغانستان. وقالت السيدة الطفل الأفغاني مرتضى أحمدي إن العائلة تلقت تهديدات من طالبان بدرجة انتشار خبر تلقي العائلة أموالا



قوات أفغانية في نقطة مراقبة وسط إجراءات أمنية مشددة قبل احتفالات أعياد الميلاد في العاصمة كابل (أ.ب)

شرق أفغانستان وإن القوات الحكومية دمرت ثمانية أنفاق لتنظيم الدولة، كما لقي اثنا عشر من أفراد التنظيم مصرعهم حسب بيان الجيش الأفغاني في منطقة

الأطلسي على منطقة سرروي في ولاية بكتيكا جنوب شرقي أفغانستان، فيما قتلت القوات الحكومية ثلاثة عشر من قوات الطالبان ودمرت عددا من الأنفاق التابعة لطالبان في ولاية فارياب شمال أفغانستان، ونقلت الوكالة عن بيانات للجيش الأفغاني قولها إن أربعة من قوات طالبان لقوا مصرعهم في ولاية أرزجان فيما لقي سبعة آخرون من قوات طالبان مصرعهم في مواجهات في منطقة سنغين في ولاية هلمند الجنوبية حسب قول الجيش الأفغاني.

وأضافت الوكالة نقلا عن الجيش الأفغاني إن أربعة من أفراد تنظيم داعش لقوا مصرعهم في منطقة ده بالا في ولاية ننجراهار

للحكومة الأفغانية في عملياتها ضد طالبان بأنها تستهدف تمسيط المنطقة من بقايا القوات الحكومية الأفغانية فيها. كما أصيب خمسة وثلاثون من أفراد القوات الحكومية في انفجار ضخم في مديرية مايبوند في ولاية قندهار جنوب أفغانستان. من جانبها نقلت وكالة خاما بريس الأفغانية عن مصادر الجيش الأفغاني قولها إن اثنين وخمسين من قوات طالبان لقوا مصرعهم في عمليات للجيش الأفغاني في مناطق مختلفة من أفغانستان.

فقد أشارت الوكالة نقلا عن الجيش الأفغاني إلى مقتل أربعة من قوات طالبان بعد غارة جوية قامت بها قوات حلف شمال

طالبان أن قواتها شنت هجمات واسعة في ولاية بغلان شمال العاصمة كابل، ما أدى إلى مقتل الحكومة وسيطرة قوات طالبان

«طالبان» تجبر عائلات رجال الأمن على الرحيل

على وحدة عسكرية للقوات الأفغانية في مدينة بولي خمري مركز الولاية، ولقي أحد عناصر طالبان مصرعه في الاشتباكات مع القوات الحكومية، فيما قال بيان طالبان إن قوات الحركة تمكنت من تدمير ثلاث عربات عسكرية

كابل، جمال اسماعيل

خطوات متسارعة تتخذها الإدارة الأميركية لسحب قواتها من أفغانستان وسط تدمر من الجنود الأميركيين وقولهم إن ترمب نسيهم ولا يعمل شيئا من أجل عودتهم إلى بلادهم.

فقد وصل رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك الكسندر ميلي في زيارة مفاجئة إلى كابل والتقى مع الرئيس الأفغاني أشرف غني وقادة قوات حلف الأطلسي في أفغانستان، لمناقشة استراتيجية الرئيس الأميركي ترمب حيال أفغانستان، والخطوات من أجل عملية سلام فيها.

وتأتي زيارة رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة لأفغانستان في ظل أقال أميركية عن قرب سحب القوات الأميركية من أفغانستان بشكل جزئي أو كلي، حيث يوجد ما يزيد على أربعة عشر ألفا من الجنود والضباط الأميركيين في أفغانستان.

وكانت القوات الأميركية في أفغانستان تسببت في جرح ستة من رجال الشرطة الحكومية في ولاية أرزجان بعد قصف مركزهم نهار الجمعة من قبل الطيران الحربي الأميركي.

ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين في القوات الأميركية في أفغانستان قولهم إن معنويات الجنود الأميركيين في أفغانستان لها حالها، وإن قادة القوات الأميركية فشلوا في إقناع الرئيس دونالد ترمب الاهتمام بقواته في أفغانستان، ونقلت صحيفة ديلي بيست الأميركية عن مسؤولين عسكريين أميركيين أن الجنرال جون نيكلسون القائد السابق للقوات الأميركية في أفغانستان فشل مع عدد من مستشاريه في إقناع إدارة الرئيس ترمب الاهتمام بالقوات الأميركية في أفغانستان، مضيفة:

عائلة الطفل الأفغاني ميسي تتلقى تهديدات بالقتل

من لاعب الكرة الأرجنتيني ليونيل ميسي، وأن العائلة اضطرت لإخفاء وجه ابنها مرتضى لمنع التعرف عليه أثناء فرار الأسرة ونزوحها عن ولاية غزني بعد هجوم قوات طالبان على قرى الولاية مؤخرا. وقالت والدة مرتضى إن ابنها

تشرخ في ولاية لوجر جنوب العاصمة الأفغانية. وتكررت وكالة باجهواك الأفغانية أن قوات طالبان أمرت بتهجير عائلات أفراد قوات الأمن الأفغانية من منطقة جيريزوان في ولاية فارياب الشمالية.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT The Leading International Newspaper

جريدة العرب الدولية

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:

www.aawsat.com

موجز

الصين تختبر «أم القنابل» غير النووية

يكن «الشرق الأوسط» أجرت الصين اختباراً على أقوى قنابلها غير النووية، حسبما أفادت وكالة الأنباء الصينية والتي أطلقت عليها اسم «النسخة الصينية من أم القنابل»، في إشارة إلى القنبلة التي أسقطتها الولايات المتحدة في أفغانستان. ونشرت شركة نوريكو الحكومية لصناعة الأسلحة على موقعها الإلكتروني شريطاً مصوراً مدته عدة ثوانٍ أظهر إسقاط قنبلة، بحسب ما أشارت إليه وكالة الصحافة الفرنسية. وبدأ في الشريط ارتطام القنبلة في أحد الحقول قبل أن تحدث كرة نارية ضخمة وتتصاعد سحب من الدخان الأسود. ووقفاً، على صفحة في موقع «تويتر» تم إغلاقها لاحقاً. وطالبت عملية القرصنة كل الأحزاب السياسية المثلة في «اليونديستاغ» (البرلمان الألماني)، باستثناء حزب «البيديل» الألماني، البيعتي المتطرف، ما دفع بعض الأوساط النووية، وفق نفس المصدر.

ولم تقدم أي من نوريكو أو وكالة الصين الجديدة أي تفاصيل حول زمان أو مكان الانفجار أو نطاقه. وكانت الولايات المتحدة قد أسقطت في أبريل (نيسان) 2017 في أفغانستان أقوى سلاح تقليدي في ترسانتها، وهي عبارة عن «قنبلة عصف هوائي جسيمة»، من طراز «جي بي يو - 43 بي»، التي تُسمى كذلك «أم القنابل». وأعلن الجيش الأمريكي أن القنبلة استهدفت شبكة اتصالات عميقة لـ«العش» في شرق البلاد.

سفن حربية إيرانية إلى المحيط الأطلسي

لندن - «الشرق الأوسط» نقلت وكالة «رويترز» عن قائد إيراني كبير، أمس الجمعة، أن البحرية الإيرانية سترسل سفناً حربية لغرب المحيط الأطلسي بدءاً من مارس (آذار)، في وقت تسعى فيه طهران لمد نطاق عمل قواتها البحرية بحيث يصبح على مقربة من الولايات المتحدة.

ووجود حاملات طائرات أميركية في الخليج مثار قلق أمني لإيران، ونسعى بحريتها لمواجهة هذا من خلال إظهار العلم الإيراني قرب المياه الأميركية، بحسب ما ذكرت «رويترز».

وقال نائب قائد البحرية الإيرانية إن أسطولاً صغيراً سينطلق إلى المحيط الأطلسي في السنة الفارسية الجديدة التي تبدأ في مارس (آذار). ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن الأميرال تورج حسني قوله «المحيط الأطلسي بعيد وعملية القافلة البحرية الإيرانية قد تستغرق خمسة أشهر». وقال إن المدمرة «سهند» المشيدة حديثاً ستكون واحدة من السفن المتجهة إلى هناك. والمدمرة «سهند» مزودة بمضعة لإقلاع طائرات الهليكوبتر وتقول إيران إنها مجهزة بأسلحة مضادة للطائرات والسفن وصواريخ سطح - سطح وسطح - بحر وقدارت للحرب الإلكترونية. وقال حسني الشهر الماضي إن إيران سترسل قريباً سفينتين أو ثلاثاً في مهمة إلى فنزويلا.

مسلمون يهاجمون كنيسة في أكر

بعد أن تنبأ راعيها بوفاة إمام

أكر - «الشرق الأوسط» أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن مسلمين غاضبين هاجموا كنيسة إنجيلية في العاصمة الغانية أكر بعد أن تنبأ راعيها بوفاة كبير أئمة البلاد هذه السنة، وفق ما قال مسؤولون دينيون الجمعة. وهاجمت مجموعة من الشباب مسلحة بالعصي والسواطير حارس أمن عند مدخل «كنيسة الكلمة والقوة الجديدة» ثم راحوا يرشقون نوافذها بالحجارة قبل أن يحطموا الآلات الموسيقية والآلات داخلها. وقع الحادث بعد أن تنبأ راعيها المعروف القس اسحق أوسو بامها بوفاة كبير الأئمة الشيخ عثمان غوهو شاروبوتو ونائب رئيس غانا محمد باووما في خطبة ألقاها عشية رأس السنة. ودان الشيخ شاروبوتو العنف ودعا إلى الهدوء، وقال لوكالة الصحافة الفرنسية في مقر إقامته في أكر: «لقد حظيت غانا بالاحترام في عيون العالم بفضل التعايش السلمي بين المسيحيين والمسلمين... يجب ألا يقسم شيء بيننا».

وقال متحدثاً من خلال مترجم «يجب علينا جميعاً أن نحلّي بضبط النفس ونصلي من أجل الحياة. غانا هي كل ما لدينا. من المفترض أن يوحدنا الدين ولا يفرق بيننا».

وأكّد رئيس مجلس الكنائس الإنجيلية في غانا القس بول فرمبونغ مانسو في بيان أن «النوعيات التي تهم الأفراد يجب أن تترك لخال هؤلاء الأفراد شخصياً وفي جلسة خاصة تجنباً (...). لإشارة الخوف والبهج في البلاد كلها». وأضاف: «يجب الإشارة إلى أن كل ما يمس الشخصيات الوطنية مثل تلك التي تم توقيعها وقتها من شأنه التأثير على استقرار الأمة بأسرها» وأن جميع الكنائس الأعضاء في المجلس ستحتشد جهودها ضد هذه التوقعات.

ماكرون لم يوافق «بريكست» أفضل الممكن

باريس - لندن - «الشرق الأوسط» نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في قصر الإليزيه أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أبلغ رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، في أثناء اتصال هاتفي أمس الجمعة، بأن الاتفاق الذي توصلت إليه بشأن رحيل بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو «أفضل اتفاق ممكن».

ومستقبل اتفاق «بريكست» غير مؤكد مع انتظار تصويت في البرلمان البريطاني، وتزايد الدعوات إلى استفتاء ثان على الخروج من الاتحاد، وهي دعوات دأبت ماي على رفضها. ويجادل معارضو الاتفاق بأنه قد يترك بريطانيا محصورة داخل الاتحاد الجبركي للاتحاد الأوروبي لأجل مسمى.

وقال المسؤول بقصر الإليزيه: «أكد الرئيس مجدداً دعمه الاتفاق الذي تم الوصول إليه في الخامس والخمسين من نوفمبر (تشرين الثاني)، والذي هو أفضل اتفاق ممكن لجميع الأطراف».

وذكرت تقارير أمس أنه سيتم تدريب مئات إضافية من رجال الشرطة البريطانية على انتشار محتفل في إيرلندا الشمالية وسط مخاوف من حدوث فوضى في حال انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

بورما: مقتل شرطيين في هجمات لمتطرفين بوذيين

رانفون - «الشرق الأوسط» قتل 13 شرطياً بورمياً صباح أمس الجمعة في هجمات مترامنة على مراكز للشرطة نفذها عدد كبير من المتطرفين البوذيين في راخين. كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الجيش البورمي، ما يضيف بعداً خطيراً جديداً على النزاع في هذه الولاية الواقعة غرب البلاد.

وقال قائد الجيش في بيان أمس إن مقاتلين من «جيش أراكان» المطالب بتوسيع الحكم الذاتي للمجموعة الأتنية البوذية التي يمثلها، «هاجموا أربعة مراكز للشرطة في شمال ولاية راخين وقتلوا 13 شرطياً وجرحوا تسعة آخرين». وشهدت ولاية راخين تصاعداً في أعمال العنف في الأسابيع الأخيرة بين متطرفين من جيش أراكان وقوات الأمن، ما أدى إلى نزوح آلاف الأشخاص. ويزيد ذلك من تعقيدات منطقة تشهد انقساماً عميقاً بين مجموعات إثنية ودينية أدت إلى نزوح مئات آلاف الأشخاص من أقلية الروهينغا المسلمة خارج الحدود إثر حملة عنيفة شنها الجيش في 2017.

نشر معلومات «مجرحة للغاية» عن سياسيين... وشكوك في دور روسي

ألمانيا مشغولة بقرصنة بيانات مئات الشخصيات البارزة

في تكنولوجيا المعلومات في الاتحاد المسيحي الديمقراطي، أن عملية القرصنة يبدو أنها استهدفت حسابات شخصية فقط وليس الحسابات الرسمية للوزراء. وأضاف يارزومباك أن عددًا من النواب لاحظوا في الماضي مشكلات في جريد حساباتهم الشخصية الخاصة ووسائل التواصل الاجتماعي، مثل عدم قدرتهم على الدخول إلى حساباتهم لفترة مؤقتة. وأشار إلى أن عددًا منهم تم إعلامه في الماضي من قبل «فيسبوك» بأن حساباتهم تمت قرصنتها.

وأعلق فلوريان بوست، أحد أعضاء البرلمان الذي نشرت معلومات شخصية عنه، على الترسبات بالقول إنه يشعر بـ«صدمة»، مضيفاً أن بعض المعلومات التي نشرت عنه ليست صحيحة، وأن مراسلات نُسبت إليه لم تكن مرسلة إليه.

ومؤسساتنا». وأكدت أنه سيتم تحديد المسؤول أو المسؤولين عن الترسبات وما إذا كانت هناك دوافع سياسية خلف العمل. وقالت: «من غير المسموح أن يتسبب المجرمون ومؤيدوهم بخلافات في بلدنا». ونشر الحساب معلومات تتضمن عناوين وأرقام هواتف ومراسلات شخصية لأكثر من 400 عضو في «اليونديستاغ» والبرلمان الأوروبي وبرلمانات الولايات، إضافة إلى صحافيين وألمانيين وفنانيين معروفين، وطلبت الترسبات رسائل شخصية أرسلت عبر «فيسبوك» لأعضاء في أحزاب ألمانية وصفتها بعض الصحف بأنها «مجرحة للغاية» لأنها تكشف عن خلافات شخصية داخل الأحزاب.

ونقل موقع «دير شبيغل» معلومات عن الحساب قبل إغلاقه، وقال إنه فُتح في منتصف عام 2017 وأنه كان

للفترة الزمنية التي تم فيها جمع المعلومات. ومعلوم أن حزب «البيديل» لم يدخل البرلمان إلا في الانتخابات الأخيرة عام 2018، ما يعني أنه لم تكن هناك معلومات متوافرة عن نوابه عندما بدأ المسربون جمعها. وذكرت صحف ألمانية أن بعض المعلومات التي تم نشرها قديماً عمرها سنوات، إلا أن معلومات أخرى جديدة تعود إلى العام الماضي، خاصة مراسلات داخلية لأعضاء أحزاب مثل حزب «الخضر» الذي تم تسريب مذكرات داخلية كتبت بعد اجتماعات عقدتها قياداته.

وبسبب مجهول بنشر التفاصيل منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) على «تويتر»، إلا أنه لم يتم اكتشاف الترسبات إلا في ليلة أول من أمس. وأبلغت لجنة حماية الدستور (المخابرات الداخلية) الحكومة بالقرصنة ليلاً وأغلق الحساب

في ظل استمرار الشلل الحكومي الجزئي

ترمب يطالب الكونغرس الجديد بتمويل الجدار



صورة تذكارية لنائبي بيلوسي مع نساء اتخبتن للكونغرس عن الحزب الديمقراطي أمام مبنى الكابيتول في واشنطن أمس الجمعة (إ.ب.أ)

واعتبر زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ السيناتور الجمهوري ميتش ماكونيل مشروع قانون مجلس النواب لإعادة فتح الحكومة أنه ضيقة للوقت، مشيراً إلى أنه لا يمكن الحصول على 60 صوتاً اللازمة لتمريره في مجلس الشيوخ. وقال: «أي تسوية يمكن تطبيقها يجب أن تحمل تصديق الرئيس قبل أن تحصل على تصويت في أي من مجلسي الكونغرس. في ظل هذه الظروف، لا يمكن النظر إلى الحزمة التي قدمها الزعماء الديمقراطيون الجدد في مجلس النواب بالأمس إلا على أنها مضربة للوقت».

ويبدو أن المخرج المحتمل لأزمة إغلاق الحكومة الجزئي قد يرتبط، بشكل ما، بما يتم إقراره في مفاوضات الهجرة، خاصة في ظل عدم وجود علامات، حتى الآن، على التوصل إلى اتفاق لإعادة فتح ما يقرب من 25 في المائة من الحكومة، مما جعل إصلاح قوانين الهجرة يكسب زخماً بين أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين.

الديمقراطيون أنهم لا يعزّزون تزويد الرئيس بآي أموال لمداره الموعود منذ فترة طويلة، ويوافقون فقط على توفير مليار وثلاثمائة مليون دولار لأمن الحدود. وعندما سلّط بيلوسي

ترمب فيما يتعلق بالمفاوضات المتعلقة بالإغلاق الحكومي. ويرفض ترمب التراجع عن طلبه الحصول على 5 مليارات دولار لتمويل بناء الجدار الحدودي، في حين أكد

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

حزب الرئيس الأميركي دونالد ترمب المشرعين في توفير التمويل اللازم لبناء الجدار الحدودي مع المكسيك لـ«حماية المواطنين الأميركيين»، في ظل استمرار الشلل الجزئي للحكومة منذ الشهر الماضي. وكتب في رسالة بعث بها إلى المشرعين في كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي، أمس الجمعة: «الجدران تعمل، ولهذا السبب يبني الأغنياء وذنوو السلطة والناجحون جدراناً حول منازلهم. كل الأميركيين يستحقون الحماية نفسها».

وأرق الرئيس في رسالته، التي تم تسليمها إلى مكاتب المشرعين في الكونغرس في الحزبين، نسخة من العرض الذي كان من المفترض أن يدرسه قادة الكونغرس خلال اجتماعهم الأربعاء الماضي، حول أزمة الهجرة على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة. وتم وقف هذا العرض، الذي تم تسليمه من قبل

لندن تحذر موسكو من استخدام «جاسوس» موقوف في «لعبة مناورة»

عشرين عاماً.

وزارة السفير الأميركي في موسكو جون هانتسمان في سجن ليفورتوفو بالعاصمة الروسية، بحسب الخارجية الأميركية. وويلان (48 عاماً) هو مدير الأمن الدولي في مجموعة «بورغ وورنر» التي تصنع قطع غيار للسيارات ومقرها قرب ديترويت، بحسب شقيقه ديفيد وويلان.

جيريبيكوف محامي ويلان أعلن الخميس أن القضاء الروسي وجه تهمة «التجسس» إلى موكله. ونقلت وكالة الأنباء الروسية ربا نوفوستي عن المحامي قوله إن «المحكمة أمرت بتوقيفه احترازياً»، وهو إجراء يلي توجيه الاتهام ويسبق المحاكمة، موضحاً أنه استأنف هذا القرار طالبا الإفراج عن موكله بكفالة.

المتمثلة بطلب مساعدة من قبله». وذكرت «بي بي سي» أن ويلان وُلد في كندا لأبوين بريطانيين وانتقل إلى الولايات المتحدة وهو طفل، مشيرة إلى معلومات عن أنه يحمل أيضاً جواز سفر إيرلندياً. وأكدت السفارة الأيرلندية في موسكو أنها تلقت طلباً لتقديم مساعدة قضائية. وكسان فلاديمير

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الخارجية البريطاني جيريبيكوف، أمس الجمعة، موسكو من استخدام الضابط السابق في البحرية الأميركية بول ويلان، الذي يحمل الجنسية الأميركية والبريطانية والمتم «بالتجسس»، في لعبة مناورة. وقال هنت لتلفزيون «بي

أقتره تتلقى عرضاً رسمياً من واشنطن في شأن صفقة الـ«باتريوت»

إردوغان يعلن عن قمة تركية - باكستانية - أفغانية في الربيع



الرئيس التركي ورئيس الوزراء الباكستاني بالقصر الرئاسي في أنقرة أمس (إ.ب.أ)

التركية، سيستبب بنتائج كارثية على العلاقات العسكرية التي تربط الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) بسلطات أنقرة. وأشار إلى أن «البنكائون» سيضطر في حال دخول هذه المنظومة إلى تركيا إلى إعادة مراجعة برنامج تزويد سلاح الجو التركي بمقاتلات «إف 35».

إلى ذلك، واصل مسؤولون من وزارات الخارجية والعدل والداخلية التركية اجتماعات مع فريق من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي آي) في أنقرة، في إطار التحقيقات المتعلقة بحركة الخدمة التابعة للدعاية فتح الله غولن، التي انتهت السلطات التركية بالوقوف وراء محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016. وذكرت «الأناضول» أن وكيل النائب العام في أنقرة مكتب جرائم الإرهاب رمضان دينج، والنائب العام في المكتب ذاته علي البير صايلان، ومسؤولين في وزارة العدل التركية، إضافة إلى مسؤولي «إف بي آي»، استمعوا أول من أمس لإفادات عدد من المتهمين بالتورط في محاولة الانقلاب المعتقلين في تركيا.

مليار دولار، وسط ضغوط تمارس على أنقرة من جانب المشرعين الأميركيين للتراجع عن صفقة صواريخ «إس 400» الموقعة مع موسكو في نهاية العام 2017.

وبحسب الإعلان الذي نشر على الموقع الإلكتروني لوكالة التعاون الأمني الدفاعي، فإن الصفقة تضم 80 صاروخاً من طراز «باتريوت إم أي إي 104»، و60 صاروخاً من طراز «باك 3»، بالإضافة إلى معدات أخرى. وهددت وزارة الدفاع الأميركية (البنكائون) تركيا، مؤخراً، بعقوبات قاسية حال استمرارها في الحصول على منظومة «إس 400» الصاروخية الروسية. ودعا المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية لشؤون القيادة الأوروبية الأميركي إيريك باهون، أنقرة إلى عدم السير في إجراءات الحصول على نظام «إس 400»، وقال إن موصلتها تنفيذ آلية الحصول على هذه المنظومة الصاروخية، ستعرضها لمواجهة عقوبات قاسية، عملاً بالمادة 231 من قانون مكافحة أعداء أميركا عبر العقوبات. وشدد المتحدث العسكري الأميركي على أن دخول منظومة «إس 400» الروسية إلى الأراضي

إرهابية، وقال بهذا الصدد: «نرحب بإعلان المحكمة العليا في باكستان منظمة غولن منظمة إرهابية، وتسليم مدارسها لوقف المعارف التركي». من جانبه، رحب رئيس الوزراء الباكستاني بإعلان أردوغان عن عقد قمة باكستانية - تركية - أفغانية في إسطنبول في الربيع المقبل، معرباً عن أمله في أن تكون خطوة على طريق تحقيق السلام.

في غضون ذلك، قدمت الولايات المتحدة عرضاً رسمياً لتركيا لبيع أنظمة الدفاع الجوي (باتريوت) في إطار صفقة يُتوقع أن تبلغ قيمتها 3,5 مليار دولار. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية عن مسؤولين أترك أمس (الجمعة) أن وفداً أميركياً يجري محادثات مع مسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية قدم العرض الرسمي لبيع «باتريوت» إلى تركيا، من دون ذكر تفاصيل.

وكانت واشنطن كشفت، بشكل مفاجئ، أن وزارة الخارجية أخطرت الكونغرس في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بصفقة محتملة لبيع أنظمة باتريوت» للدفاع الجوي والصاروخي إلى تركيا بقيمة 3,5

أقتره: سعيد عبد الرازق

شددت تركيا وباكستان أمس على أهمية التعاون القائم بينهما في المنظمات والحافل الدولية.

وأكد البلدان، في بيان مشترك صدر عقب المباحثات المشتركة ولقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في أنقرة أمس (الجمعة)، عن ترحيبهما بتعزيز هذا التعاون كما أكدا تصميمهما على العمل معاً لمكافحة حركة الخدمة التابعة للدعاية فتح الله غولن، التي تحملها السلطات التركية المسؤولة عن محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016، والتي صنفتها المحكمة العليا في باكستان «منظمة إرهابية» الجمعة قبل الماضي.

وأعلن الرئيس أردوغان، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع خان عقب مباحثاتهما، عقد قمة ثلاثية بين تركيا وباكستان وأفغانستان في مدينة إسطنبول في الربيع المقبل عقب الانتخابات المحلية في تركيا المزمع إجراؤها نهاية مارس (آذار). ورحب أردوغان بإعلان القضاء الباكستاني حركة غولن منظمة

جهود مكثفة تبذلها السلطات المصرية لمحاصرة الفتنة الطائفية، التي أصبحت عامل تهديد خطير للأمن والاستقرار في البلد، الذي ينشد تحقيق نقلة كبيرة في مجال الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي. فبعد سنتين من واقعة ذبح صاحب «محصنة» قبلي، اسمه يوسف لمعي، في مدينة الإسكندرية الساحلية، لبيعته خموراً، نفذ حكم الإعدام

بالجاني الشهير بـ«عسلي» في 30 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وبذا انتهت واحدة من القضايا الطائفية التي شغلت الرأي العام منذ يناير (كانون الثاني) عام 2017. عندما ارتكب «عسلي» جريمة، وسجلتها كاميرات المحل. إلا أن هذا العقاب لم يمنع وقوع أحداث طائفية أخرى شهدت قتلاً

لجنة أمنية... ومشروع عقوبات... وزيارات للكنيسة

مواجهة بالسياسة والفكر للفتن الطائفية في مصر

القاهرة، فتحية الداخني

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال الأسبوع الماضي، قراراً جمهورياً بتشكيل لجنة مركزية تحمل اسم «اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية»، يرأسها مستشار الرئيس لشؤون الأمن ومكافحة الإرهاب، وتضم في عضويتها ممثلين عن هيئة عمليات القوات المسلحة، والمخابرات الحربية، والإدارة، والأمن الوطني. ويحق للجنة أن تدعو من تشاء من الوزراء أو ممثلهم، وممثلي الجهات المعنية لحضور اجتماعاتها عند نظر مواضيع ذات صلة.

مهام اللجنة وضع الاستراتيجية العامة لمنع ومواجهة الأحداث الطائفية ومتابعة تنفيذها، وآليات التعامل مع الأحداث الطائفية حال وقوعها، وإعداد تقرير دوري بنتائج أعمالها وتوصياتها وآليات للعرض على الرئيس. وقال مراقبون إن «القرار يشكل اعترافاً رسمياً بوجود مشكلة طائفية، للمرة الأولى، وذلك بعدما اعتادت الجهات الرسمية في الدولة، ووسائل الإعلام منذ أحداث الخانكة عام 1972. التأكيد على الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط، واعتبار أي مشاكل أو أحداث ذات بعد طائفي مشاكل فردية، أو مؤامرات خارجية... كما ينقل قرار اللجنة مواجهة الأحداث الطائفية من الجانب الفكري والديني، إلى الجانب السياسي والأمني والعلماني».

مواجهة أمنية

حظي قرار تشكيل اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية، بترحيب رسمي على المستوى الحكومي والبرلماني، وإيضاً على المستوى الديني. وقال الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، إن «اللجنة تعد خطوة مهمة في طريق تحقيق المواطنة الكاملة للمصريين، ودعم جهود تعزيز العيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد». مؤكداً «استعداد دار الإفتاء بالتعاون مع اللجنة، ودعمها».

إيضاً رحّبت الطائفة الإنجليزية في بيان صحافي باللجنة، معتبرة إياها «نقطة نوعية على طريق المواطنة». ووصف كمال زاخر، منسق الخيار العلماني بالكنيسة الأرثوذكسية، قرار تشكيل اللجنة بأنه «خطوة إيجابية لمواجهة الأحداث الطائفية والإرهاب»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «اللجنة تضم بجوار جهاز عمليات القوات المسلحة، أجهزة المعلومات، ممثلة في المخابرات العامة والحربية، وممثلاً للرقابة الإدارية. وهذا يعني أن هناك اتجاهًا لمعالجة جذور المشكلة في الجهاز الإداري للدولة، فطبيعة عمل الرقابة الإدارية تختص بملاحقة المخرفين في الجهاز الإداري، مما يعطي انطباعاً بأن لدى القيادة السياسية معلومات حول وجود دور لبعض القيادات التنفيذية أو الإدارية في استفحال ظاهرة الإرهاب».

وأردف زاخر أن «قرار تشكيل اللجنة يتماشى مع القرار الجمهوري بتشكيل المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب، حيث يوجد جميع أعضائه في اللجنة، مع استبعاد الجهات الدينية من تشكيل الأخيرة، ما يعني نقل الأمر من دائرة التعاطي الفكري والثقافي، إلى العمل في مواجهة حقيقية على الأرض».

جدير بالذكر، أن الرئيس السيسي كان قد أصدر في يوليو (تموز) 2017 قراراً بإنشاء «المجلس القومي لمواجهة الإرهاب والتطرف» برئاسته وعضوية كل من رئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس الوزراء، ووزير الأوقاف، والشباب والرياضة، والتضامن

الجميع متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن دينهم، وهو ما تؤكده «وثيقة التعايش» التي أصدرها الأزهر في مارس (آذار) عام 2017». وتابع الصاوي أن «العدد الأخير من الصحيفة الذي صدر الأربعاء الماضي تطرق إلى تصريحات شيخ الأزهر الدكتور الطيب التي أكدت عدم وجود نصوص دينية تحرم بناء الكنائس، مستعرضاً نماذج من مناهج الأزهر تحت على التعاون بين المسلمين والأقباط، من خلال مواد المواطنة والثقافة الإسلامية».

تحريم تهنئة الأقباط

في المقابل، قبل أيام، جدد الشيخ ياسر برهامي فتواه بحرمانيته تهنئة الأقباط بـ«عيد ميلاد المسيح». واعتبر برهامي أن «التهنئة بعيد الكريسماس أو غيره من أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق»، ويذكر أن فتوى برهامي «سيناريو» متجدد كل عام بحرم فيه التهنئة، ويدخل على الخط أيضاً العديد من المشايخ غير الرسميين.

هذه الفتوى دفعت أحد المحامين المصريين لأن يتقدم ببلاغ للسلطات القضائية ضد برهامي، اتهمه فيه بإثارة الفتنة الطائفية، والتحريض ضد أقباط مصر من خلال فتواه الصادرة عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وراى البلاغ أن «فتوى برهامي تثير الفتنة الطائفية بين جناحي الوطن الواحد، وهو ما يؤدي إلى إثارة القلاقل وزعزعة الاستقرار الداخلي للبلاد، والإضرار بمصالحها العليا وأمنها القومي، في ظل المؤامرات الداخلية والخارجية التي تستهدف الدولة المصرية ومواطنيها». ومن ثم، في محاولة لصد سيل الفتوى التي تطلق من دعاة غير رسميين تحرم تهنئة الأقباط بأعيادهم، بسعى مجلس النواب لإقرار مشروع قانون يقاب كل من يصدر مثل هذه الفتوى بالحبس مدة لا تزيد عن 6 أشهر وغرامة لا تزيد عن 10 آلاف جنيه.

من جهة ثانية، انتهت اللجنة الدينية بمجلس النواب المصري، الأربعمائة الماضي، من مناقشة مشروع قانون «تنظيم الفتوى» لوضع حد للفتوى التحريضية. وقال وكيل اللجنة النائب شعري الجندي إن «القانون لن يمنح ترخيص الفتوى إلا لمن يستحق، ومن خلال هيئة «كبار العلماء» و«مجمع البحوث الإسلامية» وإدارة الفتوى بموازاة الأوقاف ودار الإفتاء، وهذا ليس إقصاء لأحد؛ لكنه من باب التنظيم». وتابع أن «القانون يعاقب كل من يفتي بفتوى شاذة ومضللة».

وأضاف الجندي أن «اللجنة انتهت أيضاً من مشروع قانون حق الظهور الإعلامي لرجال الدين وغيرهم من المتحدثين في الأمور الدينية، وقانون تنظيم العمل بدار الإفتاء. وسيتم قريباً مناقشة المشاريع الثلاثة في الجلسة العامة لمجلس النواب». مؤكداً أن «هذه القوانين تصب في مصلحة الوطن والمواطن والدين، والإسلام براء من أي تطرف أو إرهاب، فهو الدين الخاتم والجامع لما فيه خير البشرية». هذا، وأكد مراقبون أن

«ما حدث في مصر على مدار الأسبوع الماضي، لم يكن مرتبطاً بحادث طائفي معين، ما يشير إلى تغير نظرة مصر الرسمية وغير الرسمية للمشكلة، واتجاهها نحو حل المشكلة من جذورها دون انتظار لأحداث جديدة». وقال كمال زاخر بأن عام 2018 كان «عام مواجهة الشاملة ضد الإرهاب من خلال العملية الشاملة «سيناء 2018»، واعتقد أن هذه العملية اتسع نطاقها الجغرافي لتشمل مصر كلها عام 2019. عبر مواجهة كافة أشكال الإرهاب والطائفية في كل الأماكن المنهجية في سيناء والمغرب وغيرها».



وقبل بضعة أيام، في السياق نفسه، حضر الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، احتفالات الطائفة الإنجليزية (البروتستانتية) بعيد الميلاد المجيد في الكنيسة الإنجليزية بقصر الدوبارة. عودة إلى كمال زاخر، فإنه أكد أن «الحل الأمني غير كاف لعلاج المشكلة، ولو طرحنا البعد الثقافي والاجتماعي، فالمسألة تحتاج إلى أخذ وعطاء ومدارس حتى نصل لنتيجة، نتكمن من تغيير وجدان تم تكوينه عبر عقود من الزمن بشكل متطرف، وهو أمر يحتاج إلى وقت طويل». ثم أضاف «علينا أن نسير في كلا الاتجاهين بالتوازي: مواجهة الأزمات الطائفية بالحوار، وفي الوقت نفسه العمل على البعد الثقافي، والقرار يتيح للجنة الاستعانة بمن تشاء من الوزارات والهيئات المعنية. ومن المؤكد أنه سيكون هناك دور للإعلام والتعليم والثقافة... فعلى المستوى التكتيكي تأتي الواجهة في المقدمة، وعلى الهجمات الإستراتيجية تأتي الواجهة الفكرية، وأن الأوان لتعترف بوجود أزمة الإعلام، والتعليم، والثقافة، فمفندي الهجمات الإرهابية من خريجي الجامعات، مما يعني أن هناك خلافاً في التكوين».

«بيت العائلة المصرية»

وما يستحق الذكر أن بعض المراقبين يرى في الخطوات السياسية الأخيرة تقليصاً لدور «بيت العائلة المصرية»، الذي أسس عام 2011 ويتكون من قيادات إسلامية ومسيحية، وكان طوال السنوات الماضية قد تدخل لحل الإشكالات الطائفية عبر جلسات عرفية كانت تنتهي

أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على رأس أزهرى رفيع المستوى يتقدمهم الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف ومفتي البلاد، مقر الكاتدرائية بالعباسية في القاهرة لتهنئة البابا تواضروس، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية.

وهنا شيخ الأزهر الأوسط، وقال اللواء كمال عامر، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب (البرلمان) إن «شعار مصر الآن هو يد تبني ويد تحمل السلاح»، مشيراً إلى أن «مصر تواجه أعمالاً إرهابية تستهدف النيل من استقرارها. وفي فترة الأعياد التي تعيشها مصر حالياً، تزداد المؤامرات التي تسعى إلى التفريق بين شقي الأمة، وتهدف إلى تشويه الحقائق، والتأثير على البلاد اقتصادياً وسياسياً، من هنا كان لا بد من العمل عبر استراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب أمنياً وعسكرياً وفكرياً وثقافياً ودينيًا أيضاً». ثم تابع «نظراً لزيادة محاولة القوى الكارهة المساس بأمن مصر، تم تشكيل لجنة ميدانية يقودها مستشار الرئيس الأمني، ومهمتها وضع دراسة مسبقة لاحتمالات وقوع الدخيلة والجيش»، لافتاً إلى بيان الجيش المصري رقم 30 الذي «أكد أن الضربات المسبقة أحدثت خسائر كبيرة في صفوف الإرهابيين، وأجهضت 95 في المائة من قوتهم». واستطرد أن «اللجنة تستعمل أيضاً على مواجهة الحدث وقت حدوثه، وإزالة آثاره بالتنسيق مع الوزارات المعنية».

من جهتها، أكدت الكاتبة الصحافية فريدة الشوباشي، أهمية اللجنة، وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن «تشكيلها يأتي في مصر... واللجنة تصنع يديها على أوجاعنا، وتقدم علاجاً حاسماً لمشاكلنا»، منتقدة ما اعتبرته «تقصيراً من جانب وسائل الإعلام المحلية في الاحتفاء بهذا القرار».

... ومواجهة بالفكر

لكن المواجهة الأمنية التي تفرزها اللجنة لا تعني وقف إجراءات المواجهة الفكرية، بل شهد الأسبوع الماضي زيارات متبادلة من قيادات الأزهر إلى الكنائس المصرية للتهنئة بعيد الميلاد. إن زار الدكتور

الإسكندرية، وشهد العام نفسه اشتباكات قرية أطيح، وأحداث إمبابية، لينتهي العام بـ«أحداث ماسبيرو» في القاهرة. 2016 تفجير الكنيسة البطرسية في حي العباسية بالقاهرة، ومقتل 29 شخصاً، وتبني تنظيم داعش التفجير. 2017 الاعتداء على الأقباط في العريش بشبه جزيرة سيناء، وفرار الأسر المسيحية من المدينة. وفي العام نفسه وقع الهجوم على كنيسة مار جرجس في طنطا بمحافظة الغربية، والكاتدرائية المرقسية في الإسكندرية. وفي مايو (أيار) من العام نفسه قتل 29 شخصاً في هجوم على حافلة أقباط كانت في طريقها لدير الأنبا صموئيل في المنيا بصعيد مصر. 2018 شهدت محافظة المنيا مجموعة من الأحداث الطائفية بدأت في قرية منبال، ثم قرية دشاو هاشم على مدار العام، واختتمت بالاعتداء على حافلة دير الأنبا صموئيل.

● 1972 إحراق كنيسة يجري تشييدها في الخانكة بمحافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة. ● 1981 أحداث «الزاوية الحمراء» بشرق القاهرة، التي شهدت سقوط قتلى عقب اشتباكات مسلحة احتجاجاً على بناء كنيسة. ● 1999 أحداث قرية الكشح في محافظة سوهاج، بصعيد مصر، التي تسببت في سقوط قتلى في اشتباكات نتيجة خلافات تجارية. ● 2010 شهد عدداً من الأحداث الطائفية من بينها، الاعتداء على مطرانية نجع حمادي في محافظة قنا بصعيد مصر، واشتباكات مرسي مطروح في الشمال الغربي، وأحداث كنيسة العمرائية بالجيزة. ● 2011 حادث تفجير كنيسة القديسين بمحافظة

أبرز الأحداث الطائفية في مصر خلال السنوات الأخيرة

مقالات وصحف

في سياق متصل، تناول عدد من المقالات ومساحات الراي في الصحف قضية الفتنة الطائفية وقرار اللجنة، وأبرزت زيارات القيادات الدينية المتبادلة. وقال الكاتب الصحافي عبد اللطيف المناوي، رئيس تحرير صحيفة «المصري اليوم» عنوان «المعلومات... ومواجهة الطائفية»، إن «فتوى تحريم تهنئة الأقباط بأعيادهم، بسعى مجلس النواب لإقرار مشروع قانون يقاب كل من يصدر مثل هذه الفتوى بالحبس مدة لا تزيد عن 6 أشهر وغرامة لا تزيد عن 10 آلاف جنيه.

وأضاف الجندي أن «اللجنة انتهت أيضاً من مشروع قانون حق الظهور الإعلامي لرجال الدين وغيرهم من المتحدثين في الأمور الدينية، وقانون تنظيم العمل بدار الإفتاء. وسيتم قريباً مناقشة المشاريع الثلاثة في الجلسة العامة لمجلس النواب». مؤكداً أن «هذه القوانين تصب في مصلحة الوطن والمواطن والدين، والإسلام براء من أي تطرف أو إرهاب، فهو الدين الخاتم والجامع لما فيه خير البشرية». هذا، وأكد مراقبون أن

لاستعراض المؤسسات المالية الكبرى على حساب أبناء العائلات الأميركية من الطبقة المتوسطة». لكنها، مع هذا، ومع تسارع ميلها إلى مواقع اليسار الصريح، ترى أنه لا يجوز أن يسيطر أي من الحزبين على المشهد السياسي بالكامل.

الانتخابات الرئاسية الأخيرة

قبل الانتخابات الرئاسية، أعلنت وارين أنها لا تنوي خوض الانتخابات التمهيدية للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي، على الرغم من أن بعض مناصريها طرحوا اسمها. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2013 كانت واحدة من 15 امرأة من أعضاء مجلس الشيوخ وقعن بياناً تدعمن فيها ترشيح وزيرة الخارجية والسيناتورة السابقة هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الأسبق بيل كلينتون. وكلام كثير عن احتمال اختيارها لتكون المرشحة لمنصب نائب الرئيس، أعلنت وارين رسمياً دعمها الكامل لهيلاري كلينتون. وشاكرت بقوة وهمة في حملات كلينتون الانتخابية.

خوض انتخابات 2020

وهكذا، لدى النظر إلى مسيرة هذه السياسية الالامعة، والطموح أيضاً، كان كثيرين يتوقعون أن يكون اسمها بين الأسماء التي تقترح نفسها على ترشيحات الديمقراطيين لمررتهم التالية الكبرى ضد الجمهوريين... وسياسات دونالد ترمب.

كان أول الغيث في تلميح لها في أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي ببلدة هوليبوك في ماساتشوستس، عندما قالت إنها «ستنظر جيداً» في احتمال الترشح. ولكن الانتظار لم يطل كثيراً، إذ في أواخر 2018، يوم 31 ديسمبر (كانون الأول)، أعلنت وارين أنها بصدد تشكيل «لجنة استكشافية» حول ترشيحها للانتخابات الرئاسية... وهي الخطوة العملية الحقيقية لفتح أي حملة انتخابية على هذا المستوى. وباتت أول شخصية ديمقراطية تعلن دخولها الحلبة.

انتخابات مجلس الشيوخ في خريف 2018، وباتت من شخصيات الحزب الديمقراطي التي يحسب حسابها، لا سيما، في مواجهة الرئيس دونالد ترمب. عن تحولها السياسي في عام 1996، مع أنها صوتت لأول مرة للديمقراطيين قبل سنة في عام 1995، قالت وارين في حديث صحافي «كنت جمهورية لأنني كنت أظن أن الجمهوريين هم أفضل من يدعمون الأسواق». وحسب قولها فإن هذا الأمر ما عاد صحيحاً باعتقادها، بل إن الحزب الجمهوري «ما عاد حزباً ملتزماً ومبدئياً في نهج المحافظ

للاقتصاد والأسواق، إذ بات - كما ترى - ميلاً

الرئيس السابق باراك أوباما.

دخول مجلس الشيوخ

في عام 2011 أعلنت إليزابيث وارين ترشيحها لعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس عن الحزب الديمقراطي ضد السيناتور الجمهوري سكوت براون، الذي فاز بانتخابات لملء المقعد الشاغر بوفاة السيناتور المخضرم إدوارد كينيدي.

وفي انتخابات نوفمبر 2012، التي حصلت قبلها على ترشيح الديمقراطيين بالتركية من دون منافسة، فازت بالانتخابات متغلبة على براون، جامعة ما نسخته 53.7 في المائة من الأصوات لتغدو أول امرأة تمثل ماساتشوستس في مجلس الشيوخ. وبعد دخولها، انضمت لعدد من اللجان المؤثرة وذات الصلة باهتماماتها الإنسانية والقانونية والمالية، ولا سيما تلك التي تتعلق بالمعوزين والمسنين والصحة والتعليم والطبقة العاملة.

وبفضل نجاحاتها، وقوة أدائها، جذت فوزها بفارق مريح يزيد على 60 في المائة في

وارد. وحسب ابنته، يتصل شبيهه باصول أميركية أصلية (هندية حمراء)، مع العلم أن ولاية أوكلاهوما تعد من أهم مواطنين الأميركيين بين الولايات الأميركية، وأسست خصيصاً من أجلهم.

عاشت إليزابيث في مدينة نورمان الجامعية الصغيرة القريبة من أوكلاهوما سيتي حتى سن الـ11 من عمرها، قبل أن تنتقل العائلة إلى العاصمة القريبة. وبسبب معاناة أبيها من أزمة قلبية اضطرت لدخول سوق العمل باكراً لمساعدة عائلتها مادياً، بالتوازي مع متابعتها دراستها، حيث تفوقت خصوصاً في المناظرات، بل أدى هذا التفوق الذي نُوِّج بفوزها ببطولة المدارس في المناظرات، ولاحقاً إلى زفرتها - وهي في سن السادسة عشرة - بمنحة جامعية إلى جامعة جورج واشنطن الخاصة المرموقة في العاصمة واشنطن. في تلك المرحلة كان حلم إليزابيث أن تغدو مدرسة، بيد أنها بعدما أنهت سنتين من الدراسة الجامعية في واشنطن تزوجت من زميل الدراسة الثانوية جيم وارين، وانتقل الزوجان الشابان إلى مدينة هيوستن بولاية تكساس حيث عملت في شركة أي بي إم. وفي تكساس، التحقت إليزابيث بجامعة هيوستن وتخرجت فيها بدرجة البكالوريوس في العلاج النطقى والسعي، ولعدة سنة عملت في تعليم الأطفال من ذوي الحاجات التعليمية الخاصة بإحدى المدارس الحكومية. بعدها انتقل الزوجان إلى ولاية نيو جيرسي المناخمة لمدينة نيويورك، بسبب ظروف عمل الزوج. وفي هذه الفترة تفرغت للامومة بعدما رزقت ببنات ستمها إميليا، غير أن طموحها العلمي دفعها لمتابعة دراساتها العليا بعد بلوغ طفلتها السنتين. وبالفعل التحقت بكلية الحقوق في جامعة رنغرز (جامعة نيو جيرسي الحكومية) بفرعها في مدينة نيوارك.

تخرجت بشهادة القانون عام 1976. وقبل ذلك رزقت بمولودها الثاني الكسندر. لكن الطلاق وقع بين إليزابيث وجيم في عام 1978، ولم تلبث أن تزوجت للمرة الثانية مع أستاذ القانون بروس مان، لكنها احتفظت - وهي اليوم جد - باسمها من زواجها الأول حتى اليوم.

الأكاديمية والسياسية

انطلقت إليزابيث وارين في المرحلة التالية من حياتها في المجال



الأكاديمي أولاً، ثم المجال السياسي، وتقلت بين جامعة تكساس وجامعة بنسلفانيا وجامعة هارفارد أستاذة ثم أستاذة كرسي للحقوق، متخصصة في القانون التجاري والمالي، وخاصة الإفلاس. وفي عام 1996 تحولت قناعاتها السياسية وتكرت الحزب الجمهوري ناشطة ديمقراطية. ولع نجمها بصفتها أستاذة قانون متميزة ومرحها كبيراً في تخصصها، كما نشطت من واقع اهتمامها المهني وخلفتها الأكاديمية بحماية حقوق المستهلكين، والاقتصاد الأميركي، والتمويل.

وبعد الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008 اختيرت رئيسة للجنة الكونغرس الرقابية المكلفة الإشراف والرقابة على «برنامج إعانة الموجودات» (تارب).

ولاحقاً عينت مساعداً لرئيس الجمهورية ومستشاراً خاصة لوزير الخزانة لشؤون «مكتب الحماية المالية للمستهلكين» في عهد

أدى الأعضاء الجدد في الكونغرس اليمين الأميركي بالأمس اليمين الدستورية لتولي مناصبهم. وكان بينهم توليفة من الوجوه التي شكلت وصولها إلى مجلس النواب، خاصة، رداً على التيار المحافظ الذي حقق انتصاره الأكبر عبر فوز دونالد ترمب بالرئاسة قبل سنتين. وضمت هذه التوليفة أعداداً متزايدة من النساء والمثليين وممثلي الأقليات العرقية والدينية، ناهيك من الجماعات الراديكالية التي ضمت ناشطين يصفون أنفسهم علانية بـ«اليساريين» أو «التقدميين» أو «الاشتراكيين». وكانت حظوظ هؤلاء قد انتعشت، فخرجوا من

«الظل» عبر تحدي السيناتور اليساري بيرني ساندرز الوزيرة والسيناتورة السابقة هيلاري كلينتون على ترشيح الحزب الديمقراطي ضد ترمب في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. هذا التطور تزامن مع إعلان أول شخصية قيادية في الحزب الديمقراطي نيتها خوض معركة الرئاسة المقبلة في نوفمبر 2020. وبالفعل، كانت هذه الشخصية السيناتورة إليزابيث وارين، عضوة مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس، وهي بجانب كونها امرأة، فإنها

تعد اليوم ضمن التيار الليبرالي «التقدمي» المتشدد في عداته السياسية لترتب ولحزبه الجمهوري، مع أنها أصلاً كانت عضواً في الحزب الجمهوري وظلت فيه حتى العام، كما أنها أصلاً من ولاية أوكلاهوما المحافظة التي تعد حالياً من معازل الجمهوريين الانتخابية.

جمهورية سابقة ووجه بارز في مواجهة «اليسار» الأميركي لدونالد ترمب

إليزابيث وارين «باكورة» تحدي الديمقراطيين لمعركة الرئاسة الأميركية 2020

بروفائيل

لندن، الشرق الأوسط

لا لبس فيه ولا تقاطعات. وحقاً، ثمة قناعة باتت الآن أثبت أكثر من أي وقت مضى، بأنه ما عاد هناك سياسي جمهوري واحد على «يسار» الديمقراطيين... ولا ديمقراطي واحد على «يمين» الجمهوريين. وبناءً عليه، على افتتاح السيناتورة إليزابيث وارين (ولاية ماساتشوستس) ترشيحات الديمقراطيين لمعركة 2020، يغدو «السيناريو» المرثب للمنافسة على تمثيل الحزب الديمقراطي محصوراً بامرئين اثنين: الأول هو اختلاف المزاج والطبع الشخصي بين المرشحين. والثاني هو الأسلوب الأمثل - أو حتى المقاربة المثلى - الذي ينوي كل مرشح اعتماده في الصراع مع حزب جمهوري تقوده الطروحات الشعبية الراديكالية المتشددة. السيناتورة وارين تُعد في ظليعة مرشحي ما يمكن اعتباره تيار المواجهة والصدام «اليساري» مع ظاهرة دونالد ترمب. وهي أكاديمية ومحامية وسياسية نشطة لم تتردد لحظة منذ بروزها اللافت في مجلس الشيوخ، بل حتى قبل ذلك، من تحقيق انتصارات كاسحة في مجلس النواب، مستعديدين السيطرة عليه بعد سنوات كثيرة. ومن ثم، أطلقوا لأنفسهم «قوة دفع» مهمة عبر وجوه جديدة وتيارات شابة ديناميكية تعكس التبدلات الحاصلة في المجتمع الأميركي يساراً ويمينا. وكان لافتاً أن عدداً من الوجوه الجديدة التي برزت، سواء في مجلس النواب أو مجلس الشيوخ، تمثل أساساً المكونات والكتل التي استهدفتها وتستهدفها ظاهرة ترمب. وهذا ما فسره الراصدون والمحللون بأنه بدايات رد فعل قد يرسم ملامح المرحلة المقبلة على الساحة السياسية الأميركية.

نشرت من واقع اهتمامها المهني وخلفتها الأكاديمية بحماية حقوق المستهلكين والاقتصاد الأميركي والتمويل

66

بطاقة هوية

رَد الفعل هذا «أيديولوجي»

ساحة الديمقراطيين تعج بالمرشحين الطامحين لاستعادة البيت الأبيض

مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، ومحامية بارزة، وناشطة وخبيرة في قضايا المرأة. بداية، شغلت مقعد هيلاري كلينتون في مجلس الشيوخ بالتعيين إثر تعيين الأخيرة وزير للخارجية عام 2009. ثم فازت به في العام التالي بالانتخاب حاصلة نيوجيرزي الملاصقة لمدينة نيويورك في مجلس الشيوخ، وكان قبل دخوله المجلس عام 2013 عدة مدن نيوجيرزي تخرّج في كبرى مدن نيوجيرزي. وواكسفورد وويل. • السيناتورة أمبي كلوبوشار. كلوبوشار (سنة 58) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مينيسوتا منذ 2007. محامية بارزة التحقت في جامعتي ييل وشيكاغو العريقتين، ويتحدر أبوها من أصول سلوفينية. سياسية مجتهدة ومحكمة لكنها بخلاف ساندرز ووارين تُعد غير صدامية، وقد تكون خياراً مثالياً للديمقراطيين إذا ابتعدوا عن «شخصنة» معركتهم مع ترمبي وركزوا أكثر على القضايا المعيشية.

الأسواق العمالية، ولا سيما، في «ولايات حزام الصدا» التي قلبت انتخابات 2016 الرئاسية ملصحة الجمهوريين. • السيناتور كوري بوك. بوك (49 سنة) سياسي ومحام لامع من أصول أفريقية يمثل حالياً ولاية نيوجيرزي الملاصقة لمدينة نيويورك في مجلس الشيوخ، وكان قبل دخوله المجلس عام 2013 عدة مدن نيوجيرزي تخرّج في كبرى مدن نيوجيرزي. وواكسفورد وويل. • السيناتورة أمبي كلوبوشار. كلوبوشار (سنة 58) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مينيسوتا منذ 2007. محامية بارزة التحقت في جامعتي ييل وشيكاغو العريقتين، ويتحدر أبوها من أصول سلوفينية. سياسية مجتهدة ومحكمة لكنها بخلاف ساندرز ووارين تُعد غير صدامية، وقد تكون خياراً مثالياً للديمقراطيين إذا ابتعدوا عن «شخصنة» معركتهم مع ترمبي وركزوا أكثر على القضايا المعيشية.

أفريقية - جامايكية (الآب) وتاميلية من شبه القارة الهندية (الأم). تتجسد فيها عدة ملامح من شخصية الرئيس السابق باراك أوباما... ولعل في هذا نقاط قوتها ونقاط ضعفها. • السيناتور شيرود براون. براون (66 سنة)، ناشط سياسي قلة جاذبته، فإن مصدر قوته خبرته السياسية على الأرض وشعبيته في

العجز من ولاية فيرمونت الصغيرة، والمتحدي السابق على ترشيح الحزب في المرثبة الثانية بين المرشحين المحتملين. ساندرز (77 سنة) شكّل في الحملة الانتخابية الفائقة «قطب جذب» للتيار اليساري «التقدمي»، وكان له الفضل في تحريكه وتنشيط قواعد الحزب، وحظي في نهاية المطاف بنحو 40 في المائة من التأييد في وجه هيلاري كلينتون مع أنه ليس أساساً عضواً في الحزب. نقطة ضعف ساندرز هذه المرة أنه سيقارب الفئتين، وأنه باتت هناك أصوات عديدة مؤهلة لحملة شعلة «التقدميين» غيره. • جو بايدن، السيناتور ونائب الرئيس السابق. بايدن (76 سنة) سياسي مخضرم مثل ساندرز، ومتقدم في السن مثل ساندرز، و«أقلياتي» (كاتوليكي) مثل ساندرز (يهودي). خبرته السياسية تفرزه بين المرشحين، لكنه في معركة قد يلعب فيها عنصر الشباب دوراً بارزاً، يرحح كثيرين ألا تكون فرصته كبيرة. وبالفعل، تراجعت حظوظه قليلاً في الاستطلاعات خلال الأسبوعين الأخيرين بعدما تصدر

كوكبة المرشحين بفارق كبير. • السيناتورة كامالا هاريس. عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا، كبرى الولايات الأميركية «مقل الديمقراطيين الحصين. محامية ومستنطقة لامعة، وسياسية ليبرالية ومحاوره متمكنة، في الرابعة والخمسين من العمر. تتمتع بجاذبية شديدة وتحتل من أصول

المرشحين السابقين. بايدن (76 سنة) سياسي مخضرم مثل ساندرز، ومتقدم في السن مثل ساندرز، و«أقلياتي» (كاتوليكي) مثل ساندرز (يهودي). خبرته السياسية تفرزه بين المرشحين، لكنه في معركة قد يلعب فيها عنصر الشباب دوراً بارزاً، يرحح كثيرين ألا تكون فرصته كبيرة. وبالفعل، تراجعت حظوظه قليلاً في الاستطلاعات خلال الأسبوعين الأخيرين بعدما تصدر

بسدات كبيريات الصحف ومؤسسات الأبحاث والاستطلاع الأميركية، بعد اختبار الانتخابات النصفية، عملية «جرد» لايزن المرشحين المحتملين للحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وتتراوح الأسماء المتداوله بين ساسة مخضرمين سبق لهم تجربة حظوظهم خلال السنوات الفائقة، ووجوه لامعة بين أعضاء مجلس الشيوخ والنواب وحكام الولايات، بل وحتى عُقد كبريات المدن الأميركية، مثل الملياردير مايكل بلومبرغ، عُمدة نيويورك السابق، الذي تحول من صفوف الجمهوريين إلى الديمقراطيين.

وقبما يلي أبرز الأسماء التي يتداولها الخبراء والمحللون السياسيون للمشهد داخل «معسكر» الديمقراطيين، بجانب السيناتورة وارين. • السيناتور بيرني ساندرز. موقع «ذي هيل» السياسي الإلكتروني الجيد الاطلاع بضع السيناتور



أمبي كلوبوشار



شيرود براون



كامالا هاريس

أفريقية - جامايكية (الآب) وتاميلية من شبه القارة الهندية (الأم). تتجسد فيها عدة ملامح من شخصية الرئيس السابق باراك أوباما... ولعل في هذا نقاط قوتها ونقاط ضعفها. • السيناتور شيرود براون. براون (66 سنة)، ناشط سياسي قلة جاذبته، فإن مصدر قوته خبرته السياسية على الأرض وشعبيته في

العجز من ولاية فيرمونت الصغيرة، والمتحدي السابق على ترشيح الحزب في المرثبة الثانية بين المرشحين المحتملين. ساندرز (77 سنة) شكّل في الحملة الانتخابية الفائقة «قطب جذب» للتيار اليساري «التقدمي»، وكان له الفضل في تحريكه وتنشيط قواعد الحزب، وحظي في نهاية المطاف بنحو 40 في المائة من التأييد في وجه هيلاري كلينتون مع أنه ليس أساساً عضواً في الحزب. نقطة ضعف ساندرز هذه المرة أنه سيقارب الفئتين، وأنه باتت هناك أصوات عديدة مؤهلة لحملة شعلة «التقدميين» غيره. • جو بايدن، السيناتور ونائب الرئيس السابق. بايدن (76 سنة) سياسي مخضرم مثل ساندرز، ومتقدم في السن مثل ساندرز، و«أقلياتي» (كاتوليكي) مثل ساندرز (يهودي). خبرته السياسية تفرزه بين المرشحين، لكنه في معركة قد يلعب فيها عنصر الشباب دوراً بارزاً، يرحح كثيرين ألا تكون فرصته كبيرة. وبالفعل، تراجعت حظوظه قليلاً في الاستطلاعات خلال الأسبوعين الأخيرين بعدما تصدر

كوكبة المرشحين بفارق كبير. • السيناتورة كامالا هاريس. عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا، كبرى الولايات الأميركية «مقل الديمقراطيين الحصين. محامية ومستنطقة لامعة، وسياسية ليبرالية ومحاوره متمكنة، في الرابعة والخمسين من العمر. تتمتع بجاذبية شديدة وتحتل من أصول

بسدات كبيريات الصحف ومؤسسات الأبحاث والاستطلاع الأميركية، بعد اختبار الانتخابات النصفية، عملية «جرد» لايزن المرشحين المحتملين للحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وتتراوح الأسماء المتداوله بين ساسة مخضرمين سبق لهم تجربة حظوظهم خلال السنوات الفائقة، ووجوه لامعة بين أعضاء مجلس الشيوخ والنواب وحكام الولايات، بل وحتى عُقد كبريات المدن الأميركية، مثل الملياردير مايكل بلومبرغ، عُمدة نيويورك السابق، الذي تحول من صفوف الجمهوريين إلى الديمقراطيين.

وقبما يلي أبرز الأسماء التي يتداولها الخبراء والمحللون السياسيون للمشهد داخل «معسكر» الديمقراطيين، بجانب السيناتورة وارين. • السيناتور بيرني ساندرز. موقع «ذي هيل» السياسي الإلكتروني الجيد الاطلاع بضع السيناتور

لكن شعبية بولسونارو ذهبت إلى ارتفاع مضطرد حتى تجاوزت 30 في المائة مع البداية الرسمية للحملة الانتخابية منتصف أغسطس (آب) الماضي، وبدا من شبه المؤكد أن المعركة النهائية ستضعه في مواجهة مرشح حزب العمال المتحدّر من أصل لبناني فرناندو حدّاد، وذلك بعدما أصدر القضاء حكمه النهائي بإلغاء ترشيح الرئيس الأسبق لويس إيناسيو دا سيلفا «لولا» الذي يمضي عقوبة بالسجن بتهمة الفساد، وهو الذي كان ما يزال الأوسع شعبية بين كل المرشحين.

الانتخابات، وفق إجماع المحللين واستطلاعات الرأي والمراقبين. وكان هؤلاء يعتبرون أن في كونه لا ينتمي إلى أي حزب أو تيار سياسي له امتداد جغرافي واسع وكتلة نيابية توفر له الدعم اللازم، إضافة إلى خطابه اليميني المتطرّف الذي يهاجم الأقليات ويحقرها ويحزّض على استخدام أجهزة الأمن أقسى درجات القوة والعنف ويمتدح الديكتاتورية العسكرية التي حكمت البرازيل بالقمع وإلغاء الحريّات، عناصر أكثر من كافية لإخراجه من السباق الرئاسي في مراحل الأولى.

قراءة لأبرز تجربة ترمبية في كبرى دول أميركا اللاتينية

البرازيل في عهدة اليمين المتطرف

في العالم. وهي قلقة حقاً لأنها تتوقع الانسحاب من الاتفاقية، كما سبق أن أعلن بولسونارو خلال حملته الانتخابية.

إشكالية الأراضي الزراعية

وفي سياق متصل، تزداد الخشية من وفاء الرئيس البرازيلي الجديد بوعوده الانتخابية بعد القرار الأول الذي اتخذه بتعيينه، عندما قدّم هدية «سخية» لشركات تربية الماشية والمنتجات الزراعية والغذائية، التي تتمتع بنفوذ واسع على حساب حماية البيئة والسكان الأصليين. شركات الماشية والمنتجات الزراعية - بالمناسبة - كانت من القوى الرئيسية التي دعمت حملة بولسونارو الانتخابية بجانب الكنيسة الإنجليزية المحافظة، ولقد أصدر مرسوماً بتفويض وزارة الزراعة كامل صلاحيات تحديد المناطق المحميّة المخصصة للسكان الأصليين الذين يزيد عددهم على المليون ويعيشون في نحو 12 في المائة من مساحة البرازيل. ويُعد هذا المرسوم الذي يطلق يد وزارة الزراعة في تحديد هذه الأراضي وتسجيل ملكيّتها، ضربة قاسية للمنظمات والجمعيات المدافعة عن البيئة وعن حقوق السكان الأصليين، خاصة أن تيريزا كريستينا دياز، وزيرة الزراعة الجديدة، كانت حتى تعيينها رئيسة للكتلة البرلمانية التي تمثّل مصالح الشركات الزراعية والغذائية الكبرى التي تطالب منذ سنوات بمثل هذه الخطوة التي من شأنها أن تفتح مساحات شاسعة من أذغال الأمازون لاستغلالها في الزراعة وتربية الماشية. وعلى بولسونارو الرئيس ترمب شرح في تغريدته: «أقبل من قبله من شخص يعيشون في مناطق منعزلة تماماً في البرازيل، تستغلهم وتتحكم بهم منظمات غير حكومية، وتستعمل معاً من أجل إفساح هؤلاء المواطنين والنهوض بأوضاعهم».

وزارة العدل والقضاء

من الوزارات الأخرى التي تتجّه أنظار المراقبين إليها معرفة خطوات الرئيس بولسونارو المقبلة لوزارة العدل التي يتولاها سيرجيو مورو، القاضي الذي حكم بسجن الرئيس الأسبق لولا، خصم بولسونارو اللدود، وفي تغريدته للترشيح للرئاسة، وفي أول تصريح كوربو بعد تسلمه منصبه «المهمّة الأولى التي أوكلتها إلى الرئيس هي إنهاء حالات الإفلات من العقاب» ما يوحي بأن أول المستهدفين سيكون الرئيس السابق ميشال تامر، الذي وصل إلى رئاسة الدولة بعد عزل ديلما روسيف، التي كان نائباً لها. وكان تامر قد استطاع الإفلات من المحاكمة والعزل بفضل تأييد غالبية الأعضاء في مجلس الشيوخ الذين كان يخشى معظمهم المصير نفسه في حال رفع الحصانة عنهم. ويتوقع المراقبون أن تتسارع الإجراءات القضائية لملاحقة تامر بعد إسقاط الحصانة الرئاسية عنه، ما سيفتح الباب واسعاً أمام مسلسل من المحاكمات التي قد تقضي بتاعا على كثير من خصوم بولسونارو.



مدير، شوقي الرئيس

في بداية الحملة الانتخابية الرئاسية في البرازيل تعرّض المرشح اليميني المتطرف جابر بولسونارو، الذي فاز لاحقاً بالانتخابات وتولى مقاليد منصبه رسمياً قبل أيام، لمحاولة اغتيال كادت تؤدي بحياته. تلك المحاولة أقصته ثلاثة أسابيع عن التواصل مع مؤيديه الذين كانوا يتابعونه بأعداد متزايدة عبر المنصات الإلكترونية. ولقد عبر بولسونارو أنها كانت سلاحة الأقوى الذي عوض به افتقاره إلى ملكية انتخابية في بلد مترامي الأطراف، مثل البرازيل، ومُدمّن على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إذ يحتل المرتبة الثانية في العالم بعد الفلين. والحقيقة أنه عندما ظهرت نتائج الجولة الأولى التي فاز بها بولسونارو بفارق عشر نقاط مئوية عن منافسه الاشتراكي فرناندو حدّاد، أبقن الجميع أن هذا الأخير سيحتاج إلى معجزة لقطع الطريق أمام وصول أول يميني متطرّف إلى الرئاسة في تاريخ البرازيل الديمقراطي. كذلك ادرك المراقبون أنهم لم يقدروا أهمية الورقة الراحبة التي راهن عليها بولسونارو منذ البداية، وهي الرفض العام لحزب العمال وقياداته بسبب الفساد الذي استشرى خلال ولايته «لولا» وبداية ولاية «خليفته» الاشتراكية ديلما روسيف التي أقيمت من منصبتها في عام 2016.

الرهان الصائب

وبالفعل، جاءت الجولة الثانية لتؤكد عمق الاستياء الشعبي من سياسات حزب العمال وممارساته، ومصوب رهان بولسونارو الذي لم يتوقف الناخبون عند شطحاته العنصرية وتصريحاته المهينة بحق المرأة والأقليات... بل تماهوا مع وعوده برفض التساهل مع العنف والفساد. وهكذا، بعد 13 سنة من حكم اليسار، وستين من المرواحة السياسية مع الرئيس الوسطي السابق ميشال تامر، الذي خلف ديلما روسيف، فتحت البرازيل صفحة جديدة على المجهول في تاريخها السياسي. البرازيل اليوم يحكمها أول نظام يميني متطرّف وصل إلى الحكم عن طريق الانتخابات الحرة، بقيادة رئيس توعد بتقليص حقوق الطبقة العاملة وتجاهل تغير المناخ، وأعلن أن «الاستثمار في الثقافة ليس معارضة الأبواب واسعة أمام المحافظين الإنجيليين والعسكري» لإدارة القوة الاقتصادية الأولى في أميركا اللاتينية والثامنة في العالم.

يوم التمييز

وقف بولسونارو أمام آلاف المحتشدين يوم تنصيبه في ميدان السلطات الثلاث، الاشتراعية والإجرائية والقضائية، في العاصمة برازيليا. ورفع راية البرازيل يلوّح بها قائلاً: «أربنتا لن تكون حمراء أبداً» في إشارة تحدّ إلى حزب العمال واليسار. ثم أضاف: «أنا لست المخلص، لكن ليس بوسع البرازيل أن تواصل جنوحها

قالوا

«ليس من الطبيعي أن يحظى المسؤولون المنتخبون بسبعة جيدة في الرقص، ويسعدني أن أكون واحدة منهم... لا استغرب اعتقاد الجمهوريين أن المتعة تقلل من شأنك أو تجعلك مخالفاً للقانون».

الكونديرا أركاسيو كورتيز، عضو مجلس النواب الأميركي عن ولاية نيويورك

إلى الشيوعية والاشتراكية والشعبوية التي تقضي على القيم العائلية».

في تلك الأثناء كان الرئيس الأميركي دونالد ترمب يرسد له تغريدة يقول فيها: «الولايات المتحدة إلى جانبك... ليرة عليها بقوله: «معا بحماية الله، سنحمل الازدهار والتقدّم لشعبينا». وفي عين المكان، كان في طلبه الصحفيين للرئيس اليميني الجديد «فيفا فكر وممارسة» هما رئيس وزراء المجر اليميني المتطرف فيكتور أوربان ونظيره الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي كان يختم زيارة رسمية إلى البرازيل، بعدما وعده بولسونارو بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس. وكى لا يترك بولسونارو مجالاً للشك حول عزمه على السير في الاتجاه المعاكس تماماً للحكومات اليسارية السابقة، فإنه كان قد سحب الدعوات التي وجهها سلفه - كما هو مألوف في مثل هذه المناسبات - إلى رؤساء فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا لحضور حفل تنصيبه، وهو ما يندّر بتغيير جذري في المعادلة الإقليمية بأميركا اللاتينية.

هكذا، بالنسبة للبعد الدولي، ولكن ما لفت انتباه المراقبين بشكل خاص كان غياب المعارضة البرازيلية عن حفل التنصيب، وذلك لأول مرة في تاريخ الديمقراطية البرازيلية، باعتبارها «أن الحد الذي يظهره الرئيس المنتخب تجاه حزب العمال ينبع من مشروع الاستيلاء على المؤسسات وتأسيس دولة بوليسية والقضاء على الميزات التاريخية التي حقّقها الشعب البرازيلي».

مخاوف... وتوقعات

صحيح أن البرازيليين لا يشعرون اليوم بالخوف الذي تملكهم من «العسكري» طوال 21 سنة من الحكم الديكتاتوري الذي امتد بين 1964 و1985. لكن التصريحات والمواقف الكثيرة التي أطلقها بولسونارو إبان الحملة الانتخابية عن «محاسن» الحكم العسكري و«مزايا»

الديكتاتورية، طرح علامات استفهام، وتثير مخاوف حول دور «العسكري» في حكومة تلك الأعشاش من ضباط القوات المسلحة المتقاعدين، على رأسهم الجنرال المتقاعد هاملتون سوروا، المعروف بمواقفه المتشددة، الذي يتولّى منصب نائب الرئيس بصلاحيات واسعة غير ملحوظة في الدستور البرازيلي.

أيضاً تتوقف المراقبون عند تكليف جنرال متقاعد آخر معروف بمواقفه المؤيدة للحزب الديكتاتوري، هو البرتو سانتوس كرون، بتولي حقيبة العلاقات مع الكونغرس التي يعول عليها بولسونارو كثيراً لضمان الغالبية البرلمانية التي تمكّنه من تنفيذ وعوده الانتخابية.

ومن ثم، فالتوقعات الأولى تشير إلى أن البرازيل مقبلة على مرحلة حافلة بالاحتجاجات العمالية والاضطرابات الاجتماعية ضد برنامج الحكومة الجديدة. وخاصة أن هذا البرنامج يتضمّن خصخصة معظم المؤسسات والشركات العامة، وإلغاء كثير

من برامج المساعدة للطبقات الشعبية والفقيرة، والسماح باستغلال مساحات واسعة من غابة الأمازون، والترخيص لبيع الأسلحة للمدنيين، وإطلاق يد الأجهزة الأمنية لمكافحة الجريمة. لكن الاستطلاعات الأخيرة تشير إلى أن 75 في المائة من البرازيليين يؤيدون التقدير التي اتخذها بولسونارو خلال الفترة الانتقالية، وإلى أن هذا القطاع الاقتصادي إذ يعتبر 47 في المائة منه أن نسبة البطالة ستترجع، خاصة أن وصول بولسونارو إلى الحكم يتزامن مع خروج البرازيل من مرحلة طويلة من الركود الاقتصادي المهتممة بمتتابعة التطورات المقبلة في البرازيل، هو أن بولسونارو ما زال أسير نشوة الانتصار الذي كان أبعد من حلم منذ أشهر قليلة. وأنه سيضطر قريباً إلى الجروح نحو الواقعية والاعتدال، فيتخلّى عن الخطاب المتطرف الذي حملته إلى الرئاسة.

المؤشرات الأولى لهذه «الواقعية»، التي ينتظر المراقبون أن تفرض نهجاً أكثر اعتدالاً على خطوات بولسونارو الخارجي، وأصابها الخمول خشية المعاناة ولا النقد. ولن أخاف من ممارسة برزيلييتي». للعلم، كان أراوخو حتى تعيينه وزيراً للخارجية يشغل منصب رئيس دائرة الولايات المتحدة وكندا في وزارة الخارجية. وسبق له أن نشر مقالة في عام 2017 جاء فيها قوله: «أمام البرازيل فرصة لاستعادة روحها الغربية إذا ما اعتنقت السياسة القومية التي ينهجها الرئيس الأميركي الذي حملته إلى الرئاسة. ويرجّح المراقبون أن الوزير الجديد هو الذي كان وراء التصعيد والمواجهة المفتوحة مع كوبا - نقطة ارتكاز» محور اليسار في أميركا اللاتينية - عندما أعلن بولسونارو استعداده لمنح اللجوء السياسي لكل مواطن كوبي يطلبه، وسحب الدعوة التي كانت موجهة من سلفه ميشال تامر إلى راؤول كاسترو

دبلوماسية برازيلية جديدة... بقيادة أراوخو

وزير الجديد أعلن أيضاً خلال كلمة القاها أمام موظفي الوزارة استهلها بقراءة مقطع من الإنجيل، على غرار ما يفعل بولسونارو عادة، اعترافه بأنه يفضل قراءة الإنجيل - وهو من أشهر الأدباء الرومانسيين البرازيليين في القرن التاسع عشر - على قراءة «التايمز»، والاستماع إلى أغاني راؤول سيكشاس عوضاً عن «السي الماركسية الثقافية».

هناك وزارة حساسة في الحكومة الجديدة ترصدها الدوائر الدبلوماسية الدولية باهتمام بالغ هي وزارة الخارجية التي يتولاها أرنستو أراوخو. إذ إن هذا الأخير يجتاهي علانية بمعارضته النظام الدولي القائم، ويدافع عن التعليم المسيحي في المدارس العامة... داعياً إلى محاربة ما يسمّيه «الماركسية الثقافية».

أراوخو، وهو دبلوماسي يميني، قال في أول تصريح له عقب تسلمه مهام منصبه الجديد يوم الأربعاء الماضي، إن «حكومة الرئيس بولسونارو ستعمل على تحرير البرازيل». وشدّد على أنه لن يعمل لمصلحة «النظام العالمي»، مضيفاً: «لسنا هنا من أجل الدفاع عن هذا النظام، بل من أجل العمل لخدمة مصالح البرازيل. المهم هو الوطن وليس ما تقوله صحيفة (النيويورك تايمز) أو مجلة (فورين أفييرز)».

«... لا توجد أحكام ولا مسارات محددة بشكل مسبق للسياسة النقدية. اعتقد أن الأسعار في الأسواق تتحدد على أساس المخاطر الكامنة... قلنا إننا سنكون مستعدين لتعديل خططنا لتطبيع السياسة النقدية...».

جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي) الأميركي

«هذه الحركة (احتجاجات «السترات الصفراء») أصبحت، بالنسبة لأولئك الذين لا يزالون ناشطين، عملاً يقوم به مخبرو الشعب الذين يريدون العصيان والإطاحة بالحكومة... علينا، من دون شك، الذهاب أبعد في التغيير».

الناطق باسم الحكومة الفرنسية بنجامان غريفو

«إن الحكومة الألمانية تأخذ الحادثة (تسريب معلومات شخصية لمئات من أعضاء الحكومة والبرلمان والسياسة البرازيليين في البلاد) على أقسى محامل الجد، وقد تعامل مركز الدفاع الإلكتروني في ألمانيا اليوم مع الواقعة».

المتحدثة باسم الحكومة الألمانية مارتينا فيتس

«اليس من الطبيعي أن يحظى المسؤولون المنتخبون بسبعة جيدة في الرقص، ويسعدني أن أكون واحدة منهم... لا استغرب اعتقاد الجمهوريين أن المتعة تقلل من شأنك أو تجعلك مخالفاً للقانون».

الكونديرا أركاسيو كورتيز، عضو مجلس النواب الأميركي عن ولاية نيويورك

«الموج الأحمر 1»... خطوط الجغرافيا وخطوط التاريخ

في الميدان الواسع، ليس فقط في ساحة الوعى، ومنها المعنويات، والطاقة الفكرية والجسدية، والبيئة والظروف الجوية، والتخطيط والمال، والنظام والتدريب والمكافآت والعقوبات.

والمؤكد أن رسائل «الموج الأحمر 1»، تبعت برسائل ذكية للخصوم، وتسمى من جديد لإحراز انتصارات أدبية أولاً، عبر تأكيد وحدة الصف والتوجه العربي الاستراتيجي، وتاليا انتصارات عسكرية على الأرض حال القارة، وإن بقي في عقول القارئ على الكيان العربي الجديد للدول المشاطئة للبحر الأحمر «أن إحراز مائة من المؤكد أن رسائل «الموج الأحمر 1»، تبعت برسائل ذكية للخصوم، وتسمى من جديد لإحراز انتصارات أدبية أولاً، عبر تأكيد وحدة الصف والتوجه العربي الاستراتيجي، وتاليا انتصارات عسكرية على الأرض حال القارة، وإن بقي في عقول القارئ على الكيان العربي الجديد للدول المشاطئة للبحر الأحمر «أن إحراز مائة



إميل أمين

للحصول على موارد دول القارة من جهة، وهناك ذراع متصلة بالبحر أو الباطل بفكرة مطاردة الإرهاب في الكثير من جيوب الدول الأفريقية.

على أن الجزئية الثالثة هي الأكثر خطورة، وحجر رحاها المرزول هو إيران العريضة المشتركة؟

تاريخياً، يذكروا البحر الأحمر باباً جديدة في تاريخ العرب في القرن العشرين يوم أن قامت القوات البحرية المصرية، التي تعد الآن القوة البحرية الأولى في الشرق الأوسط، والرابعة عالمياً، بإغلاق مضيق باب المندب في وجه القوات المعادية، مع الدعم اللوجستي الكامل والشامل من دول المنطقة كافة.

وفي كل الأحوال، يمكن القطع بأن تدريبات «الموج الأحمر 1» رصيد مضاف للحضور العربي عسكرياً؛ إذ تؤدي إلى تبادل الخبرات المشتركة في ميدان القتال، وتعزيز القدرات القتالية، واكتساب خبرات لحماية الأمن البحري بنوع خاص، عطفاً على ذلك التنسيق بين الدول المشاركة لمواجهة الإرهاب.

جاءت تدريبات «الموج الأحمر 1»، بعد أيام قليلة من سابقتها التي جرت على الأراضي المصرية تحت عنوان «درع العرب»، وسبقتهما مناورات «النجم الساطع» بحضور أميركي ومشاركة من قوات المملكة؛ الأمر الذي يعكس فهماً واضحاً وتفكيراً علمياً عسكرياً لترتيب الأوراق، في منطقة تملج تملج بالتغيرات الجيوسياسية، وفي وقت تحاول الأطراف الدولية الكبرى فيه رسم ملامحها وحدودها الجديدة، لكن تبقى الطروحات الذاتية، والرؤى الإقليمية لدول المنطقة، هي الأجد بالزخ والدعم، فما فح جلدك لا تخفى؛ ذلك أنه وإن كانت خطوط الجغرافيا، قد وضعت العرب في مجال لتألق لا بد منه مع أعداء تاريخيين، فإن خطوط التاريخ تبقى في أيدي حكماء العرب من قادة اليوم في الحال والاستقبال.

قبل بضعة أيام انطلقت في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية أعمال التدريب العسكري «الموج الأحمر 1»، الذي شاركت فيه القوات الخاصة والمشاة التابعة للقوات البحرية لست دول عربية، هي السعودية، والأردن، ومصر، والسودان، وجيبوتي، واليمن، إضافة إلى مراقبين من الصومال، تجيء التدريبات كأول عمل ميداني على الأرض بعد توقيع الدول العربية المطلة على البحر الأحمر اتفاقاً لإنشاء كيان يضمها معاً؛ بهدف تأمين مصالحها الاقتصادية، وحماية أمنها القومي.

أسئلة عدة تستدعيها أعمال التدريب العسكري الأخير، في مقدمتها: ما الهدف منها... وهل هي استعدادات للحرب، أم أن العبارة الكلاسيكية العسكرية «التدريب هي السلم يوفر الدم في الحرب» هي التي تطل بوجهها علينا من نافذة الأحداث؟

قبل الجواب عن علامات الاستفهام المتقدمة ينبغي الإشارة إلى وضع البحر الأحمر في الأعوام الأخيرة؛ إذ لا يغيب عن ناظرنا المحقق والمدقق أن تهديدات استراتيجية حقيقية تحيق بها، وأطعماً تكشف عن هوى في نفس قوى إقليمية بعينها، لا تخفي رغبتها غير المشروعة في أن تكون صاحبة اليد الطولى هناك، ولتذهب الأمن القومي العربي إلى ما شاء له أن يذهب.

قبل عقد تقريبا كاد البحر الأحمر ومياهه يتحولان إلى مجال لأعمال الفرصة وإعاقة حركة الملاحة فيه، وقد كانت الاضطرابات السياسية والحروب الأهلية في دول بعينها، ولا سيما الصومال، سبباً رئيسياً في تهديد سلامة التجارة العالمية، وحركة النفط العالمية، الأمر الذي دعا إلى التفكير في عسكري المياه الدولية، مع ما لذلك من تبعات وانسحابات سلبية على سواحل الدول العربية المشاطئة بنوع خاص، وهي صاحبة المصلحة الأولى والكبرى في بقاء مياه البحر الأحمر آمنة من أي لاقل.

أمر آخر كان يتطلب ولا شك قراراً حاسماً وحازماً، تمثل في فكرة إنشاء كيان عربي للدفاع عن البحر الأحمر، ويتصل بما يجري من تدويل لا شك فيه، لبعض المواقع والمواضع عن شواطئه، هدف غير واقعي بالمرّة، ولكي تكون الأسواق أكثر عدلاً، فإن الحاجة ماسة إلى من يقوم ببدل بعض الجهد في هذا الاتجاه. وسواء عثر ريدفيرم على الطريق الصحيح أم لا، فإن الهدف الذي ينشده هو الأهم، وسيكون ذلك أهم إنجازاته.

البورصة» استمرت القضية التي يعالجها ريدفيرم موجودة على الساحة بعض الوقت. وفي منتصف عام 1999، دعا عضو مجلس الشيوخ تشاك شامر من ولاية نيويورك «لجنة مراقبة البورصة» إلى تجريم قانون يطلق عليه «الامر المفاجئ» الذي جادل البعض بأنه سمح لبعض التجار بعرفة نوايا البيع والشراء لدى الآخرين قبل غيرهم في السوق. وقد استخدم التجار تقنية متكررة واحدة فقط، لكن الاسم بدا وكأنه لصق. وبعد سنوات قليلة، كتب مايكل لويس موضوعاً تحت عنوان «البناء الأمر المفاجئ»، وبدأ الجدل بشأن التجارة والبورن السامخ يتخذ نبرة عالية. واعتبر لويس أن ذلك تلاعب بالأسواق. فيما تعهدت ماري جو وايت، رئيسة «لجنة مراقبة البورصة» في ذلك الحين، بالتحقيق في الأمر، لكنها في النهاية لم تفعل الكثير لمنع التجارة سريعة التداول.

وعلى الجانب الآخر، يبدو ريدفيرم عازماً على اتخاذ موقف، ويعتبر براد كيتسياما، الذي أسس مجموعة «إي أي أكس»، والذي يعد بطل «فلاش بويز»، منسجماً ومناصرًا لريدفيرم. وقد تجلى ذلك في قول كيتسياما: «يجب أن تجري عمليات التبادل على أعلى مستوى. فبريت يتمتع بمساعدة كبيرة وسجل طويل في حماية مصالح المستثمرين». إن السؤال الأبرز هو: أي هذه التغييرات سيجعل الأسواق أفضل حالاً وأكثر عدلاً؟ ففي ظل اتجاه شركة «اوير» لخدمة التوصل وغيرها من الشركات للتحول إلى الملكية العامة، يبدو أن واقع «الاكتتاب العام» المتراجع سيتغير.

الافتقار في الأمر هنا أن المستثمرين باتوا يدفعون أقل من الماضي، حتى مقارنة بـ10 سنوات ماضية. لكن الواقع يقول إن إيجاد ملعب واحد يلعب فيه المستثمرون العاديون والمحترفون الذين ينفقون الملايين على جمع البيانات بغرض المنافسة، هدف غير واقعي بالمرّة. ولكي تكون الأسواق أكثر عدلاً، فإن الحاجة ماسة إلى من يقوم ببدل بعض الجهد في هذا الاتجاه. وسواء عثر ريدفيرم على الطريق الصحيح أم لا، فإن الهدف الذي ينشده هو الأهم، وسيكون ذلك أهم إنجازاته.

* بالاتفاق مع «بloomberg»



ستيفن غاندل *

الشيوع عن ولاية ديلاوير، تيد كوفمان، الذي كان عضواً بلجنة معنية بهيكل السوق خلال عهد الرئيس أوباما، وأباما، فإن «تضارب المصالح كان سبباً في حدوث ذلك». بيد أن المسؤولين في سوق المال الرئيسية كان لهم رأي آخر في ريدفيرم؛ حيث أفادوا بأن «هذا لا ينطبق على بريت». فقد زعموا أن ريدفيرم لا يهتم كثيراً بمسألة العدالة، وأنه حاول إعادة القوانين للارتقاء بأرباح مديره السابق في العمل، وكذلك أرباح غيرها من البنوك الكبرى. وقد رفض ريدفيرم ولجنة مراقبة أسواق المال التعليق. لكن لو أن مقترحات الإصلاح التي تقدم بها ريدفيرم كانت حسنة النية، فإن بعضها يبدو محدود القدرة على معالجة تقلبات السوق المتزايدة، ناهيك عن تناقص الاكتتاب العام الأول. وبحسب جاي ريتز، بروفيسور الاكتتاب في جامعة فلوريدا، فإن «هيكل السوق يتعلق بالعمل رقم 13 المؤدى إلى تراجع الاكتتاب العام، فقد كان هيكل السوق سبباً في تراجع الاكتتاب العام لأدنى مستوى خلال 10 سنوات».

لقد كان ريدفيرم أحد أكبر خبراء بورصة «ول ستريت» فيما يخص هيكل السوق. وقد استبعد من أول وظيفة عمل بها في مجال التخطيط الحضري في «هيئة موانئ نيويورك» قبل أن يعمل ب«هيئة أسواق المال في نيويورك». ويقول سال سادانو، الذي عمل رئيساً بمؤسسة «أماكس» إن «ريدفيرم كان يتولى رئاسة اجتماعات العملاء عندما كنت هناك»، وبعد ذلك انضم ريدفيرم إلى شركة «بير ستيرمين»، ثم مؤسسة «جي بي مورغان» عندما اشترت شركة «بير» قبل حدوث الأزمة المالية العالمية. وفي وقت حديثي مع مورغان»، كتب ريدفيرم رسالة إخبارية كبيرة عن هيكل السوق، وأن في «لجنة مراقبة عمليات

من الصعب هذه الأيام أن تجد أسباباً لارتفاع قيم الأسهم. لكن هيوط السوق 5000 درجة مؤخراً، والتراجع اليومي، واستمرار العملاء في الإنفاق، وارتفاع معدلات البطالة إلى مستوى تاريخي، تعد جميعها أسباباً تدفع الناس إلى الاعتقاد بأن المشكلة ليست في الاقتصاد، لكن في الأسواق.

الشهر الماضي القى وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منشن، باللائمة في تقلبات السوق على التجار دائعي الصيت، وعلى ما يُعرف بـ«قاعدة فولكر» التي تحظر التعاملات التجارية عن طريق البنوك الكبيرة. ويبدو أن ما يعرف بمجموعة «الأسواق الأفضل»، غير الربحية، التي تؤيد فرض مزيد من القيود على الأسواق، وغير المتوائمة مع مسؤولي إدارة الرئيس دونالد ترامب، توافق على ذلك الطرح. فقد دعت المجموعة «لجنة الأوراق المالية والبورصة» إلى البدء في رصد الأدلة على أن أنظمة تجارية جديدة تعوق الأسواق. وفي هذا الصدد، صرح المدير التنفيذي لمؤسسة «بيتر ماركس»، دينيس كيلر، بأن «الوغاريمات الدورة التجارية السريعة كانت سبباً لتراجع وتذبذب الأسواق لأمد طويل. ولذا فإن الخسائر التي تكبدها المستثمرون وتكبدتها اقتصادنا أكبر من أن تحصي». إذا كانت هناك مشكلة في أسواق المال، فإن الشخص المسؤول عن حلها خريج كلية العلوم السياسية، وقد تزعم يوماً الجهود الطلابية في مواجهة المخلفات النووية، وحصل على إجازة دراسية لعام كامل ليطوف حول العالم يحمل غيتاره ليروج لقضيته. تخرج برت ريدفيرم في كلية «إيفرغرين ستيت كوليدج» عام 1987، ثم حصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية من معهد «نيو سكول فور سوشيل ريسيرش» قبل أن يعين رئيساً ل«لجنة الأوراق المالية» لشؤون الأسواق والتجارة في أكتوبر (تشرين الأول) 2017، ومنذ ذلك الحين أصبح أحد أهم منظمي الأسواق في عهد الرئيس ترامب.

وقد امتدح المدافعون عن المستثمرين السيد ريدفيرم، الذي كان يوماً مسؤولاً تنفيذياً بمؤسسة «جي بي مورغان» في مجال بنية السوق، بوصفه أول منظم منذ سنوات يعطي الأولوية للمستثمرين الأفراد. وبحسب العضو السابق بمجلس

عقوبات إيران وإعمار سوريا

بعد الصبور خدمت، يقول فيها إن إيران أصبحت ملاذاً أمنياً لحركة طالبان، وأن النظام الإيراني يدعم المجموعات الإرهابية ويسلحها بهدف شن حرب بالوكالة ضد أميركا والنظام الأفغاني.

وعلى خط مواز يقول بريان هوك الممثل الخاص لسوزارة الخارجية الأميركية للشؤون الإيرانية، إن إيران ترسل الأسلحة والمعدات إلى حركة طالبان وكذلك إلى ميليشيات المسلحة في دول الشرق الأوسط.

ويضيف النائب خدمت أن طهران تحولت - كذلك - إلى ملاذ لقيادات من «القاعدة» الذين فروا من أفغانستان في السابق، ويتحولون الآن إلى داعمين لإرهابيي «طالبان» داخل أفغانستان.

إذن، من سوريا إلى أفغانستان يحاول النظام الإيراني فتح ثغرة في نظام العقوبات التي تضيق الخناق عليه، لكن ذلك لن يؤدي إلى تخفيف حجب نخبه بشكل رئيسي شركات تكرير النفط في الصين واليابان وكوريا الجنوبية قدرة إيران على إحشاء هذه المشكلات: «أحد الذين يفرضون هذه العقوبات من أنه إذا تأثرت قدرة إيران على مكافحة المخدرات والإرهاب فلن تكونوا في مأمن من طوفان المخدرات والساعين إلى اللجوء والقتال والإرهاب».

كان الأمر محاولة لإثارة الغرغ في الغرب بهدف الخروج من تحت طائلة العقوبات. لكن بعد يومين على كلام روحاني، نقلت الأنباء تصريحاتاً للناطق الأفغاني

(أزار) المغل. صحيح أن التومان الإيراني صغار وصار الدولار الواحد يساوي 130 ألفاً بعدما كان يساوي 37 ألف تومان، لكن إسحق جانغيري يقول: إن إيران باعته من النفط ما يكفي حاجتها من السيولة هذا العام الإيراني الذي ينتهي منتصف مارس المقبل، «الورطة الحقيقية ستبدأ بعد ذلك التاريخ ولن نستطيع الخروج منها ولو حاولنا».

وفي انتظار ذلك التاريخ يكتب نائب الرئيس السابق لفرقة التجارة في طهران: «إن الوضع سيكون سيئاً للغاية، الناس هم من يتحملون عبئاً مزدوجاً سببه العقوبات وتعتنت المسؤولين، وإن العظام ستتحطم على هذا الطريق».

قبل أسبوعين حاول روحاني أن يقرع أسبواب الأميركيين والأوروبيين من زاوية جديدة عندما حذر من أن يفرغ الغرب في طوفان من المخدرات والناسخين، والهجمات على العواصم الغربية، إذا أضعت العقوبات الأميركية قدرة إيران على إحشاء هذه المشكلات: «أحد الذين يفرضون هذه العقوبات من أنه إذا تأثرت قدرة إيران على مكافحة المخدرات والإرهاب فلن تكونوا في مأمن من طوفان المخدرات والساعين إلى اللجوء والقتال والإرهاب».

كان الأمر محاولة لإثارة الغرغ في الغرب بهدف الخروج من تحت طائلة العقوبات. لكن بعد يومين على كلام روحاني، نقلت الأنباء تصريحاتاً للناطق الأفغاني

تعلمه للأخرين، وإن هذه العقوبات لن تغير سياستنا الإقليمية، معترفاً بأن تبييض الأموال في إيران حقيقة تقف وراءها مصالح اقتصادية ينتفع منها الكثيرون. وإذا كان صادق لارجاني اعتبر تصريح ظريف «طعنة خنجر في قلب النظام»، فإن ذلك لا يعني أنه سيكون في وضع طهران الإفلات من الأثر المدمر للعقوبات التي لم تبدأ بعد آثارها العميقة في الظهور.

في أي حال يناقض ظريف نفسه عندما ينسى تصريحاته السابقة عندما حذر من سقوط النظام وتفكيك إيران، معتبراً أن «فشل الاتفاق النووي خطير جداً إذا كان علينا الخروج منه»، خصوصاً أن الولايات المتحدة أحكمت قبضتها على الشريان الاقتصادي لإيران، عندما اعتقلت



راجح الخوري

تحاول ترسيخ نفوذها العميق في سوريا، ولهذا فإنه لا يمانع ضمناً من أن يتولى الروس قصفه أقطار طهران، رغم أنه وقع معها اتفاقاً اقتصادياً يعرف جيداً أنه سيصلطم بالعقوبات الأميركية، التي ستعطله بدلاً من أن تشكل

من سوريا إلى أفغانستان يحاول النظام الإيراني فتح ثغرة في نظام العقوبات التي تضيق الخناق عليه...

لكن ذلك لن يؤدي إلى نتيجة

الذين ساعدوا سابقاً في الاتفاق على العقوبات، وأن الدول الأوروبية لا تستطيع فعل الكثير؛ يعرف حسن روحاني أن الأسوأ يقتر بفي الطريق، لأن المفعول الحقيقي للعقوبات يبدأ بعد ثلاثة أشهر وتحتويها في مارس

التفافاً عليها كما تعلن طهران رسمياً؛ قبل أسبوعين تنهاى وزير الخارجية محمد جواد ظريف بأن إيران بارعة في ما سناه من التهرب من العقوبات: «هذا في القول» فيه الإيرانيون ويمكن أن

الرئيس بشار الأسد، ولهذا فإن هذا الأمر بات مكشوفاً لحفائثها ومزعجاً لهم؛ وتذهب التحليلات في واشنطن إلى أبعد من هذا عندما تقول إن الأسد لا يرغب في التالي في الوقوع تحت الهيمنة الإيرانية التي

الشركات الإيرانية في عملية إعادة الإعمار، يمثل مخرجاً لتخطي آثار العقوبات الأميركية الخائفة، لهذا يبدو كلام وزير الاقتصاد السوري محمد سامر الخليل، عن أن الاتفاق الذي تم توقيعه سيأتي فرصة كبيرة للشركات الإيرانية لتكون حاضرة في مجال الاستثمارات السورية، مجرد لياقة سورية حبال إيران، لكنه في الواقع قد يرتد عرلة خائفة لعملية إعادة الإعمار عندما تبدأ؛ يرى بعض الخبراء أن الاتفاق الاقتصادي بين سوريا وإيران، يخطو ضمناً على مراهنة إيرانية، هدفها خلق تناقضات عميقة بين الدول التي ترعّب في الحصول على حصة من عملية إعادة الإعمار، التي تقدر الأمم المتحدة أنها ستكلف بين 400 و500 مليار دولار على مدى عشر سنوات، عبر سترحتها مع الدورة الاقتصادية السورية، وهو ما حاولت الدول الأوروبية أن تلخف عليه سابقاً، لكنها عجزت من منطلق أن مصالح شركاتها مع الدورة الاقتصادية الأميركية الضخمة التي تبلغ قيمتها 19 تريليون دولار، لا تقارن بالاستثمارات الإيرانية والسورية مجتمعة وهي لن تصل إلى تريليون دولار؛

الاتفاق الاقتصادي بين دمشق وطهران يبقى مجرد نقطة في بحر الاستفخار الروسي الواضح بالجنة السورية، لأنه من الواضح أن الكلمة الأولى ستبقى لروسيا التي رغم التعاون مع الإيرانيين

إعلان الحكومتين السورية والإيرانية يوم السبت الماضي عن توقيع اتفاق اقتصادي طويل الأمد، لمساعدة البلدين في الالتفاف على العقوبات الأميركية والدولية، آثار سخرية المراقبين السياسيين والخبراء الاقتصاديين لسببين: أولاً، لأن أي محاولة للالتفاف على مروحة العقوبات المفروضة على إيران، عبر الجواب الخلفي، أي شركة إعادة إعمار سوريا، ستؤدي فوراً إلى عرلة المشاريع الدولية المهتمة بإعادة الإعمار. وثانياً، لأن الرساميل والشركات الدولية القادرة على إعادة الإعمار تحاذر الوقوع طبعاً تحت طائلة هذه العقوبات؛

ليس خافياً على أحد أن برنامج العقوبات الأميركية، الذي استجاب له حتى الصين عندما خفضت مشترياتهما من النفط الإيراني، لن يكون من السهل تجاوزه أو الالتفاف عليه، عندما يطال المصارف والشركات والمسؤولين الكبار ورجال الأعمال، وأي عمليات تجري بهدف فتح حسابات متبادلة أو اعتمادات مصرفية مشتركة بين البلدين، ولهذا عندما يتحدث الوزير الإيراني محمد إسلامي عن «أهمية التعاون بين مصرف سوريا المركزي والبنك المركزي الإسلامي»، فإنه يرفع سيف العقوبات فوق عنق أي عملية لإعادة الإعمار تمر عبر المصرف المركزي السوري؛

كذلك ليس خافياً على الإدارة الأميركية أن «الحرس الثوري الإيراني» يراهن على أن انخراط

وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>Arab Media Company</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@audi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>فيسبي نتفك: +971 4 3916503</p> <p>تللكس: +971 4 3918354</p> <p>انترنتي: +971 2 6733555</p> <p>تللكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة لبي للدعاية والاعلان والنشر والتوزيع</p> <p>هاتف: +9654834922</p> <p>تللكس: +9654834719</p>	<p>شبكة العربية للتوزيع</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 22304</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>	<p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>للإعلان والعلاقات العامة</p> <p>الرياض 22304</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@alkhaleejiah.com</p>	<p>الرباط</p> <p>Rabat</p> <p>+212 37262616</p> <p>+212 37260300</p> <p>الدمشق</p> <p>Dubai</p> <p>+966 20628825</p> <p>+966 20628823</p> <p>البيروت</p> <p>Beirut</p> <p>+961 549002</p> <p>+961 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>+202 7492996</p> <p>+202 7492855</p> <p>عمان</p> <p>Amman</p> <p>+962 5539409</p> <p>+962 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p> <p>الدمشق</p> <p>Dubai</p> <p>+971 3916500</p> <p>+971 3918353</p> <p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>+965 2023749296</p> <p>+965 20237492855</p> <p>الدمشق</p> <p>Damman</p> <p>+966 8353838</p> <p>+966 8354918</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>+966 112128000</p> <p>+966 114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>+966 26511333</p> <p>+966 26576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Damman</p> <p>+966 8353838</p> <p>+966 8354918</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق
مجموعة السعودية للتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم

الاتجاهات. اليوم أمامنا نماذج أفريقية نجحت في الدخول إلى ريادة التطور الاقتصادي والعلمي والتعليمي مثل رواندا وغانا والسنغال، وأخيراً إثيوبيا. للذهبة شروط كما قال المفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي. هذه الشروط تختلف من وقت لآخر ومن بلاد إلى أخرى. أسي أحمد أول رئيس وزراء مسلم لإثيوبيا نجح في فترة قصيرة في تحقيق نقلة كبيرة نحو تنمية متوسطة وطويلة المدى، بدأت باستعادة السلام مع كل البلدان المجاورة لبلاده، وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، واختيار أول امرأة لرئاسة البلاد، وإدماج عناصر المعارضة في القيادة السياسية، والاستمرار في بناء سد النهضة الكبير، واهتمامه بفتح البلاد للاستثمارات الأجنبية وفق ضوابط وتشريعات تحقق مصالح الناس.

السودان يمتلك كل شيء ولكن يخسر كل شيء في الوقت نفسه.

وكما قال المتنبي:

ولم أر في عيوب الناس شيئاً
تكفص القارين على التمام
الناس حين يفتقدون الشيء
تصرخ عندما تُفام، وهم القوة التي تصنع فعل الحل للامات. السودان قوة شاملة كاملة، والناس هم الحل.



محمد الريحي

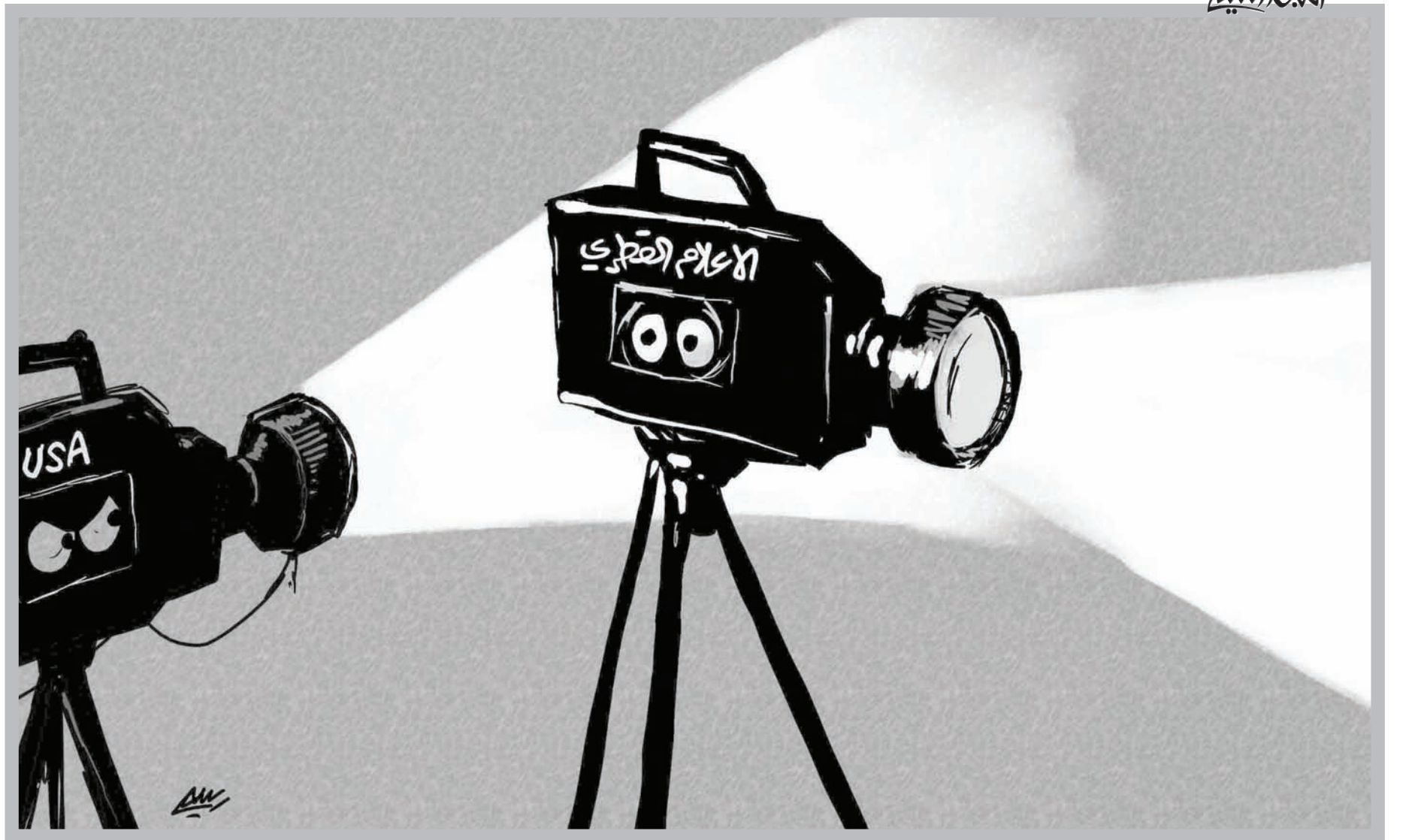
نقضاء تام على الفساد، وإدارة علمية حصيفة للفضاء العام، واستثمار في رأس مال بشري منتج، وقوانين حديثة وعادلة، وتبادل سلمي للسلطة، من بين أمور أخرى يعرفها أي مستغل في الشأن السياسي العام:

السودان ليس العنق، وليس ملابس الأسود والثعالب؛ بل الوقت نفسه، ولعب أدوار أكبر من قدرة البلد وطاقته، في حلول وقتية، قد تكون مسكنة، قد تؤخر الاحتجاجات، ولكن لا توصلها إلى مرفأ أمنة.

هناك جواب اليوم لمسألة إدارة الدولة، وهي العقلانية، وليست الشعارات، والركون إلى إدارة الموارد دون أيديولوجيا، والتحليل في ضباب الأسطورة، أو الارتكان إلى تبرير نظرية المؤامرة. كل ذلك ليس من أحوار بناء الدولة الحديثة.

قد ينجو السودان اليوم من موجة المظاهرات الحالية، وقد تستعاض بأشكال أخرى من التعبير الاحتجاجي، إلا أن الحلول «الأمنية» و«الشعائرية» لن تأخذ السودان إلى بر الأمان بل سيظل السودان في هذه الريبة حتى يأتي من يفرق بوضوح بين إدارة الدولة الحديثة، وبين استغلال المقدسات لأهداف سياسية.

آخر الكلام: الاستبداد مجرد المجتمع من دفاعاته الذاتية.



السودان... موسم الهجرة إلى الناس

نسجها الأزل عبر النيل المائي والثقافي والتاريخي والبشري. انفصل السودان عن مصر سياسياً لكنهما التوامان السياميان اللذان لا يفدح في ارتباطهما الجسدي وتقلب الأحداث وتغيرها. هذا هو السودان التكوين الفريد طبيعياً وبشرياً. كل ذلك انعكس على عقله السياسي الجمعي، شهد أكثر من انقلاب عسكري، ومن غضبات شعبية عاتية غيرت مسار الواقع. الحكم لكنها غادرت عبر نقلات ديمقراطية انتخابية. من الفريق إبراهيم عبود إلى الفريق جعفر النميري والفريق عبد الرحمن سوار الذهب، وأخيراً المشير عمر حسن البشير. لكن الأحزاب العتيقة بأسماء تعولها عمامات التاريخ والعائلة من المهدي إلى المرغني تدق كمامة في إهاب الوطن والناس. في كل حلقات التاريخ السوداني الحديث، لم تغب الأحزاب السياسية بكل أطرافها من اليمين إلى اليسار. اليوم يعيش السودان مخاضاً شعبياً عنوانه الاحتجاج على الضائقة الاقتصادية التي تثقل الصدور، وتضرب البطون. شح في الخبز والوقود وتضخم غير مسبوق مما حول الحياة اليومية إلى معاناة طالت كل الشرائع. الحكومة لا تنكر ذلك لكنها تواجه الغضب بشحنات الكلام التبريري. الحصار

صار ورقة خفيفة الوزن والقيمة. بلاد سماها الواقع قبل الناس، سلة غذاء، فهي تمتلك الماء والأرض، الخبرات السودانية في كل المجالات ساحت في أرض الله وعرفت بالامانة والمسؤولية، من ثروات السودان المتجددة. كل سوداني حزب سياسي كائن بذاته، فالغالبية من أهل السودان يعيئون السياسة كما يتحركون في حلقات حياتهم اليومية المعتادة. التاريخ والجغرافيا وتجارب مسارات الحياة جعلت من السياسة مكوناً واقعياً في خطوط حياة الشعب وعامة الناس. للسودان خصوصية نادرة في تكوينها الاجتماعي حيث يتداخل البدوي والحضري، المزارع والراعي، العربي والأفريقي. حياة الماء على ضفاف النيل التي أسست لنموذج الاستقرار، وحيوة الرعي المتحركة. القبائل ذات الأصول العربية التي تضخ على جذورها تكوينها بنواذج اللغة والمحكيات الشعبية، وتعيّن فوق صورتها خيط قوة تتوغل لها أرض خصبة الزمن. أفريقيا تتداخل منذ القدم مع حركة السودان سلماً وحرباً والهجرة والتجارة والمصاهرة، وفي الوقت نفسه لا تنقطع خيوط ارتباطها مع دول الجوار الأفريقية التي تقبلها، من أوغندا إلى إثيوبيا وإريتريا والكونغو وغيرها. علاقة السودان بمصر

قيد الفعل والتأثير. الناصريون والبعثيون وكذلك الشيوعيون لم يغيروا السودان بعد أن هجروا الناس وهجروهم حتى في أرض ميلادهم. للانقلابات في السودان وكذلك الثورات الشعبية خصوصيتها الفريدة. لأول مرة في دولة عربية يصل جنرال إلى السلطة ويغادرها طوعاً لأنه رأى أن دوره لم يتعد تصحيح خطأ قام على الأرض، ومن له أن يصحح ذلك هم الناس. الجنرال عبد الرحمن سوار الذهب إنتاج لا يمكن أن يظهر إلا في أرض السودان. محمود محمد طه المفكر الذي لم يرفع بندقيه أو يخطئ السياسة وعقلية الفكر الواحد، لا يبنى إلا في السودان.

بعد وحدة طويلة وحروب بشرية والطبيعة المتنوعة الغنية والتنوع العرقي والثقافي المتميز. العروبة في نسج الكيان الوحدة مع طرفه الشمالي. أنفاس وحواس السياسة والأيدولوجيا لم تغب عن كل الانقلابات العسكرية السودانية. والسلاح المحموم على الإكثاف والخيول يخلق لغة سياسية من جوبا إلى دارفور.

اليوم تتدفق الجماهير السودانية في الشارع طلباً للخبز والوقود.

الجنيه السوداني الذي كان يوماً يقارع صنوه الإنجليزي



صالح بن محمد الخلان*

تنسيق السياسة الخارجية السودانية

ذكرنا في مقال سابق أن التحولات الكبيرة التي تعيشها المملكة تقتضي هيكلية للسياسة الخارجية السودانية، تشتمل على تخصيص للفرض والتحديات وتحديد الأهداف الاستراتيجية وترتيب الأولويات، بما يعزز الدبلوماسية السودانية على الساحتين الإقليمية والدولية في ضوء المتغيرات المتسارعة داخليا وخارجياً. هذا الهدف يقتضي أيضاً معالجة مشكلة التنسيق بين الجهات المتعددة التي تسهم في صناعة السياسة الخارجية وتنفيذها، وهو موضوع هذا المقال.

قبل عقود قليلة كانت السياسة الخارجية لأي دولة تركز على قضايا محدودة تتعلق بأمن الدولة واستقلالها وسيادتها، وعرفت باسم السياسة العليا high politics، ولكن نتيجة تزايد الاعتماد المتبادل بين الدول والتداخل بين الشأنين الداخلي والخارجي، فقد تعددت وتشعبت قضايا السياسة الخارجية لتشمل - إضافة إلى القضايا التقليدية - مسائل تتعلق بالتنمية والتجارة وحقوق الإنسان والهجرة والفقر والبيئة. وهو ما اقتضى توسيع دائرة المشاركة في صناعة السياسة الخارجية وتنفيذها، لتشمل عدداً غير قليل من الأجهزة الحكومية، حسب مكانة الدولة ودرجة انخراطها في النظام الدولي.

والملكة تتمتع بمكانة في محيطها الإقليمي، وتأثير في العالم الإسلامي، ودور ظاهر في الاقتصاد العالمي. الأمر الذي اقتضى تشعب تحركها الخارجي وتعدد جهودها. ورغم أن وزارة الخارجية هي الجهة المعنية بتنفيذ السياسة الخارجية السودانية، وتسهم في صنعها، فإن الواقع يظهر مساهمة عدد غير قليل من الجهات. ما يقتضي التنسيق بينها لضمان تضافر الجهود وانسجامها وتحقيق المصلحة الوطنية.

هناك 3 مستويات من التنسيق: (1) بين قطاعات الوزارة، (2) بين الوزارة وبقية الجهات التي تمارس نشاطاً له أثر خارجي، (3) بين وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الخارجية.

بالنسبة لمطلب التنسيق داخل الوزارة، فهو يأتي نتيجة التغيرات التي شهدتها خلال السنتين الأخيرتين، حيث أصبح هناك 4 مناصب قيادية، تتمثل في وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية والاقتصادية، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية المتعددة، ووزير الدولة للشؤون الدولية الأفريقية، ووزير الدولة للشؤون الخليج العربي. ويبدو أن هذه التغيرات لم يتبعها توزيع واضح للصلاحيات، الأمر الذي يفسر التداخل في النشاط بين المسؤولين.

إذ هناك حاجة ماسة لتحديد نطاق العمل ووضع آلية للتنسيق في المسائل التي تتقاطع بين هذه المناصب. أما التنسيق بين الجهات، فهناك اليوم ما يقرب من 13 جهة لها دور في السياسة الخارجية صنعاً وتنفيذاً. تبدأ من الديوان الملكي، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، مروراً بوزارة الخارجية، فمجلس الشورى من خلال نشاطه الدبلوماسي البرلماني، ووزارة الشؤون الإسلامية لنشاطها الدعوي في الخارج، ووزارة الطاقة التي تمارس دبلوماسية الطاقة، وصندوق التنمية السعودي المسؤول عن تقديم المساعدات والقروض للدول النامية، ووزارتي التجارة والصناعة والعمل والشؤون الاجتماعية، من خلال أنشطتهما التجارية والمالية التي تربطهما بعلاقة مع كثير من الدول. نظراً إلى اتساع واتساع السوق السودانية، و«هيبة حقوق الإنسان» المعنية بكل ما له علاقة بقضايا حقوق الإنسان دولياً، ومن أبرز أعمالها تقديم التقارير الدورية لمجلس حقوق الإنسان، و«مركز الملك سلمان للإغاثة»، المسؤول عن تقديم المساعدات الإنسانية حول العالم. وتنتهي بالمركز السعودي للشراكات الاستراتيجية، والملف «تحقيق الانسجام والتنسيق لجميع جهود المملكة في شأن شراكاتها الاستراتيجية الدولية مع الدول المستهدفة بالشراكة»، ومركز الأمن الوطني الذي تشمل مهامه «تحديد وتقويم التهديدات والأخطار ذات الأولوية المتعلقة بالأمن الوطني». هذا العدد الكبير من الجهات المشاركة في الشأن الخارجي يجعل نجاح السياسة الخارجية مشروطاً بمستوى التنسيق والتعاون بينها، بدءاً بتبادل المعلومات، وانتهاءً بتنسيق أنشطتها الدولية. وواقع الحال يشير إلى ضعف التنسيق.

وما زالت تذكر شكوى أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية قبل سنوات، أن جهة حكومية اتخذت إجراء يتعلق بواطن إحدى الدول دون إخطار الوزارة، وكان ذلك يترك تبعات على الطاقم الدبلوماسي في تلك الدولة. وما يدل على ضعف أو عدم التنسيق بين هذه الأجهزة، رتابة استجابتها لنتائج زيارات كبار المسؤولين، وما يصحبها من ارتفاع في سقف التوقعات عند الدول المضيفة. الأمر الذي يترك انطباعاً سلبياً عن جدية الدبلوماسية السودانية.

السوق الثالث والأخير في التنسيق المطلوب، يرتبط بالعلاقة بين وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الخارجية. وهنا نستطيع الإطمئنان إلى تحقق هذا التنسيق، نظراً لشخصية الوزيرين، إلا أن ذلك لا يعني عن وضع آلية تنسيقية، كون مرجعية وزير الدولة أصبحت لرئيس مجلس الوزراء، وليست للوزير، كما كان عليه الحال سابقاً. بالطبع التنسيق بمستوياته الثلاثة يصعب تحقيقه دون استيعاب عميق لأبعاد المصلحة الوطنية من كل مسؤول معني بالشأن الخارجي.

السوق الثالث والأخير في التنسيق المطلوب، يرتبط بالعلاقة بين وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الخارجية. وهنا نستطيع الإطمئنان إلى تحقق هذا التنسيق، نظراً لشخصية الوزيرين، إلا أن ذلك لا يعني عن وضع آلية تنسيقية، كون مرجعية وزير الدولة أصبحت لرئيس مجلس الوزراء، وليست للوزير، كما كان عليه الحال سابقاً. بالطبع التنسيق بمستوياته الثلاثة يصعب تحقيقه دون استيعاب عميق لأبعاد المصلحة الوطنية من كل مسؤول معني بالشأن الخارجي.

السوق الثالث والأخير في التنسيق المطلوب، يرتبط بالعلاقة بين وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الخارجية. وهنا نستطيع الإطمئنان إلى تحقق هذا التنسيق، نظراً لشخصية الوزيرين، إلا أن ذلك لا يعني عن وضع آلية تنسيقية، كون مرجعية وزير الدولة أصبحت لرئيس مجلس الوزراء، وليست للوزير، كما كان عليه الحال سابقاً. بالطبع التنسيق بمستوياته الثلاثة يصعب تحقيقه دون استيعاب عميق لأبعاد المصلحة الوطنية من كل مسؤول معني بالشأن الخارجي.

* أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود



تم وضع حجر أساس محطة سكاك للطاقة الشمسية الكهروضوئية أول مشروع للمرحلة الأولى ضمن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة بالمملكة

تخفيض 430 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً



تخدم 45000 وحدة سكنية



على مساحة 6 كيلو مترات



www.acwapower.com

مساع للحفاظ على استقرار السوق الاستهلاكية الصينية في 2019 بكين تستضيف الاثنيين جولة المفاوضات التجارية الأولى مع واشنطن هذا العام

سياسية للتجارة الإلكترونية العابرة للحدود. وأظهرت بيانات وزارة التجارة الصينية أن مبيعات الصين بلغت 34,5 تريليون يوان في الأشهر الـ11 الأولى من العام الماضي، بزيادة 9,1 في المائة على أساس سنوي، مع مساهمة الاستهلاك بنحو 78 في المائة من إجمالي النمو الاقتصادي. وعلاوة على ذلك، في المتوقع أن تحفز الخصومات الضريبية على الدخل الفردي الخاص على إعلانها مجلس الدولة التي دخلت حيز التنفيذ يوم الثلاثاء، تحفز وتيرة الاستهلاك في العام الجديد.

التجزئة لـ60 شركة خدمات أعمال مقرها بكين نحو 3,01 مليار يوان (438,6 مليون دولار) خلال هذه الفترة، بزيادة 6,3 في المائة على أساس سنوي. وفي الوقت نفسه، بلغ الاستهلاك في شانغهاي خلال تلك الأيام الثلاثة 13,5 مليار يوان، بزيادة 10,6 في المائة عن العام السابق. ويهدف تحسين هيكل الاستهلاك وجعله يلبح دوراً أكبر في تسريع التنمية الاقتصادية، شرعت البلاد في اتخاذ تدابير متنوعة، بما في ذلك زيادة إمدادات السلع والخدمات وخفض التعريفات الجمركية وتوسيع نطاق الواردات وإدخال حوافز

أن يحافظ الاستهلاك على وضعه كأكبر مساهم في النمو الاقتصادي الصيني خلال عام 2019، وأشار إلى أنه من المتوقع أن يسهم الاستهلاك بنسبة 65 في المائة من النمو الاقتصادي في عام 2019، وزيادة إجمالي مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية بنسبة 9 في المائة. مضيفاً أن السوق الاستهلاكية الصينية ستواصل نموها المطرد وستحافظ على مستقبل مستقر وإيجابي رغم العوامل والضغوط السلبية. وشهدت عطلة العام الجديد التي استمرت ثلاثة أيام، بداية قوية لسوق الاستهلاك الصيني، حيث بلغت مبيعات

السيارات وقطع الغيار المستوردة من الولايات المتحدة اعتباراً من الأول من يناير الجاري ولدة ثلاثة أشهر. كما قدمت طلبيات شراء كبيرة لسوق الصويا الأميركي ووافقت على استيراد الأرز من الولايات المتحدة. لكن الخلاف أبعده بكثير من مسألة العجز الهائل في الميزان التجاري الأميركي مع الصين، إذ تنهت واشنطن بكين «بسرقة» ابتكاراتها لتحل المرتبة الأولى في العالم في قطاع التكنولوجيا، وتطالب بتحقيق تقدم في مسألة حماية الملكية الفكرية. وفي غضون ذلك، قال كيفن هاسيت، المستشار الاقتصادي

العشرين في الأرجنتين في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقبل بداية العام الجديد بفترة قصيرة، تحدث الزعيمان جيفري جيريش سبيصل إلى الصين لإجراء «مباحثات إيجابية وبناءة» مع نظرائه الصينيين. وأشارت الوزارة إلى أن الجانبين «أكدوا» المواعيد خلال اتصال هاتفي صباح الجمعة، لكنها لم تخض في تفاصيل. وأشارت الوزارة إلى أن الجانبين سيبحثان سبل تنفيذ توافق الآراء الذي توصل إليه الرئيسان الصيني شي جينينغ، والأميركي دونالد ترمب، على هامش قمة مجموعة

بكين، الشرق الأوسط، تعقد الصين والولايات المتحدة مباحثات تجارية على مستوى نواب الوزراء في بكين يومي السابع والثامن من يناير (كانون الثاني) الجاري، مع سعي الجانبين لإنهاء نزاع تجاري مرير يُلقب بضرراً متزايداً بالاقتصاد في البلدين ويعكس صفو الأسواق المالية العالمية. وانخرط البلدان في حرب تجارية خلال معظم العام الماضي، وهو ما عطل تدفق سلع بمئات المليارات من الدولارات وأدكى مخاوف من تباطؤ اقتصادي عالمي. وقالت

ترمب يلقى بالولوم على الديمقراطيين وابل يؤكد «احترام رسالة الأسواق»

وول ستريت تتجاوز كبة «آبل» وتنتفض بدعم مباحثات التجارة ونمو الوظائف

السبب للارتفاع إلى 3,2 في المائة، وهو معدل مماثل للزيادة المسجلة في أكتوبر، من 3,1 في المائة في نوفمبر. وارتفع معدل البطالة إلى 3,9 في المائة من قرب أدنى مستوى في 49 عاماً عند 3,7 في المائة في نوفمبر. وبلغت زيادة الوظائف في ديسمبر (كانون الأول) إجمالي التوظيف في الولايات المتحدة فوق 150 مليون وظيفة للمرة الأولى.



وكانت الأسهم الأوروبية ارتفعت أسس بدعم من الأنباء عن إجراء مباحثات بين بكين وواشنطن بشأن الحرب التجارية الدائرة بين أكبر اقتصادين في العالم، وذلك بعد أسبوع قاتم خيمت عليه ظلال تحذير نادر بشأن الإيرادات من شركة آبل. وصعدت الأسهم التي تتسم بالحساسية تجاه تطورات الحرب التجارية، وقررت مؤشر قطاع التعدين اثنان في المائة، متصدراً قائمة الراجحين مع تعافي أسعار النحاس بفضل المباحثات التجارية، بينما ارتفعت أسهم قطاع السيارات واحداً في المائة وقررت مؤشر قطاع البنوك 1,3 في المائة. وبيع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,8 في المائة، بينما قفز المؤشر داكس الألماني واحداً في المائة. وزاد المؤشر القباذي لمنطقة اليورو 0,9 في المائة. وارتفعت أسهم قطاع التكنولوجيا 0,6 في المائة أمس بعدما كان مؤشرها قد انخفض أربعة في المائة الخميس في أعقاب التحذير الذي أصدرته آبل بشأن الإيرادات. وفي وقت سابق صباح الأربعاء، تراجعت الأسهم اليابانية في أولى جلسات التداول هذا العام مع تضرر قطاع التكنولوجيا من أسهم آبل، ووسط إشارات إلى تباطؤ اقتصادي في الولايات المتحدة والصين. وأغلق المؤشر نيكسي القياسي منخفضاً 2,26 في المائة إلى 19561,96 نقطة، بعدما خسرت ما يصل إلى 3,86 في المائة، في الوقت الذي يحاول فيه المستثمرون استيعاب أنباء تصب في اتجاه الهبوط منذ بداية العام.

الأول، بينما زادوا الأجور على نحو قد يساهم في تهدئة تنامي مخاوف بشأن متانة الاقتصاد في الأونة الأخيرة على نحو تسبب في اضطراب أسواق المال. وممثل التقرير تناقضا صارخا مع تقارير صدرت هذا الأسبوع تظهر انكماش أنشطة المصانع الصينية للمرة الأولى في 19 شهراً خلال ديسمبر (كانون الأول) وضعف أنشطة التصنيع في أنحاء أوروبا وآسيا. وزادت الوظائف في القطاعات غير الزراعة الأميركية 312 ألف وظيفة الشهر الماضي، وهي أكبر زيادة منذ فبراير (شباط). كما كانت هناك زيادات بوجه عام في التوظيف الشهر الماضي. وجرى تعديل بيانات أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني)، لتظهر إضافة 58 ألف وظيفة فوق التقديرات السابقة. وخلق الاقتصاد 2,6 مليون وظيفة العام الماضي مقارنة مع 2,2 مليون في 2017. وزاد متوسط الأجر في الساعة 11 سنتاً، أو ما يعادل 0,4 في المائة، في ديسمبر (كانون الأول) بعد أن ارتفع 0,2 في المائة في نوفمبر. ودفع ذلك الزيادة

الأسم، وكثيراً ما غرد ترمب بتعليقات على «تويتر» يهني فيها نفسه. وسجل المؤشران ستاندر أند بورز 500 ودوا جونز مستويات قياسية مرتفعة في الخريف الماضي. وفي ظل مخاوف السوق في الأشهر القليلة الماضية، التي ترمب بالوم على الديمقراطيون الذين فازوا بالسيطرة على مجلس النواب في الانتخابات التي أجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) رغم أنه لن لم يسبقوا على المجلس حتى الثالث من يناير. كما ألقى بالوم على رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيروم باول الذي اختاره بنفسه ليقود البنك المركزي الأميركي. وكتب ترمب في منشور على «تويتر» اليوم: «كما ذكرت عدة مرات، إذا سطر الديمقراطيون على مجلس النواب في اليوم، سيحدث اضطراب لأسواق المال. فزنا بمجلس الشيوخ، وهم فازوا بمجلس النواب. الأمور مستهدا».

على فوز الديمقراطيين بالسيطرة على مجلس النواب الأميركي في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني). وينسب إلى ترمب الفضل في المكاسب التي حققتها سوق الأسهم منذ أن تولى منصبه قبل نحو عامين. وحاول ترمب أيضاً تهدئة مخاوف المستثمرين، قائلًا إن الهدوء سيبدو سريعاً إلى الأسواق. وتسببت مخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي في اضطراب أسواق المال العالمية في الأشهر القليلة الماضية في ظل استمرار حالة القلق بشأن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والرسوم التي فرضتها كل منهما على الأخرى ومخاوف اقتصادية أخرى. وسجلت المؤشرات الرئيسية للأسهم في الولايات المتحدة أسوأ أداء سنوي لها في عشر سنوات في 2018 في الوقت الذي سجل فيه المؤشران داو جونز الصناعي وستاندر أند بورز 500 أضعف أداء لهما لشهر ديسمبر (كانون الأول) منذ عام 1931. ومنذ توليه منصبه في يناير (كانون الثاني) 2017، نُسب الفضل بشكل متكرر إلى ترمب في مكاسب سوق

لندن، الشرق الأوسط، الشهر الماضي، انخفاضاً من 1,80 مليون برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني)، و1,78 مليون برميل يوميا في أكتوبر (تشرين الأول)، بحسب ما أظهرته البيانات. وقال محللون إن التجارة مع الولايات المتحدة، منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وعددا من الدول المنتجة أخرى كبحث الإمدادات في مواجهة ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة وزيادة مخزوناتنا.

النفط يقفز أكثر من 4% بفعل عوامل إيجابية

لندن، الشرق الأوسط، قفزت أسعار عقود النفط مخترة مستوى 58 دولاراً للبرميل أثناء التعاملات الجمعة بعدما قالت الصين إنها ستجري محادثات تجارية مع الولايات المتحدة، بينما أظهر مسح نمو قطاع الخدمات الصيني في ديسمبر (كانون الأول)، ومع تلقي الخام دعماً أيضاً من علامات على انخفاض في الإمدادات. وأظهر مسح لـ«رويترز» أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) خفضت إنتاج النفط في ديسمبر (كانون الأول)، وذكر معهد البترول الأميركي أن مخزونات الخام انخفضت 4,5 مليون برميل. وفي تمام الساعة 15:35 بتوقيت غرينيتش، ارتفعت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت 2,27 دولار، بنسبة 4,06 في المائة إلى 58,22 دولار للبرميل، في حين صدرت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 2,05 دولار، بنسبة 4,35 في المائة إلى 49,14 دولار للبرميل. وأظهر مسح خاص أمس أن قطاع الخدمات الصيني واصل نموه القوي في ديسمبر (كانون الأول)، مخالفاً بيانات اقتصادية متشائمة. ويتجه خام برنت والخام الأميركي صوب تحقيق مكاسب قوية في الأسبوع الأول من تداولات 2019 رغم تنامي المخاوف من أن الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة قد تؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وفي تمام الساعة 15:30 بتوقيت غرينيتش، قفز المؤشر «داو جونز» الصناعي 616,78 نقطة، أو 2,72 في المائة، ليصل إلى 23303,00 نقطة. وارتفع المؤشر «ستاندر أند بورز 500» الأوسع نطاقاً 68,28 نقطة، أو 2,79 في المائة، إلى 2517,17 نقطة، في حين قفز المؤشر «ناسداك» المجمع 210,22 نقطة، أو 3,25 في المائة، إلى 6673,72 نقطة. وتضمن قفز المؤشر «داو جونز» الصناعي، قفزاً في بداية جلسة التداول بورصة وول ستريت الجمعة بدعم من تصريحات متفائلة لجيروم باول رئيس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) وتقرير أفضل من المتوقع للوظائف زاد التفاؤل بشأن محادثات تجارية مقترحة بين الولايات المتحدة والصين الأسبوع القادم، لتجاوز بذلك الإغلاق السابق المتراجع بفعل توقعات «آبل» المخيبة للأمل. وفي تمام الساعة 15:30 بتوقيت غرينيتش، قفز المؤشر «داو جونز» الصناعي 616,78 نقطة، أو 2,72 في المائة، ليصل إلى 23303,00 نقطة. وارتفع المؤشر «ستاندر أند بورز 500» الأوسع نطاقاً 68,28 نقطة، أو 2,79 في المائة، إلى 2517,17 نقطة، في حين قفز المؤشر «ناسداك» المجمع 210,22 نقطة، أو 3,25 في المائة، إلى 6673,72 نقطة. وتضمن قفز المؤشر «داو جونز» الصناعي، قفزاً في بداية جلسة التداول بورصة وول ستريت الجمعة بدعم من تصريحات متفائلة لجيروم باول رئيس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) وتقرير أفضل من المتوقع للوظائف زاد التفاؤل بشأن محادثات تجارية مقترحة بين الولايات المتحدة والصين الأسبوع القادم، لتجاوز بذلك الإغلاق السابق المتراجع بفعل توقعات «آبل» المخيبة للأمل. وفي تمام الساعة 15:30 بتوقيت غرينيتش، قفز المؤشر «داو جونز» الصناعي 616,78 نقطة، أو 2,72 في المائة، ليصل إلى 23303,00 نقطة. وارتفع المؤشر «ستاندر أند بورز 500» الأوسع نطاقاً 68,28 نقطة، أو 2,79 في المائة، إلى 2517,17 نقطة، في حين قفز المؤشر «ناسداك» المجمع 210,22 نقطة، أو 3,25 في المائة، إلى 6673,72 نقطة. وتضمن قفز المؤشر «داو جونز» الصناعي، قفزاً في بداية جلسة التداول بورصة وول ستريت الجمعة بدعم من تصريحات متفائلة لجيروم باول رئيس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) وتقرير أفضل من المتوقع للوظائف زاد التفاؤل بشأن محادثات تجارية مقترحة بين الولايات المتحدة والصين الأسبوع القادم، لتجاوز بذلك الإغلاق السابق المتراجع بفعل توقعات «آبل» المخيبة للأمل.

«آبل» تفقد في ساعات 10% من قيمتها

في كندا، بطل من الولايات المتحدة. وتوقفت «هواوي» على «آبل»، كخلاف أكبر مصنع للهواتف الذكية، رغم تواجدها المحدود في الولايات المتحدة. وورد في إعلان «آبل» رقم مخيب للآمال بشأن مبيعاتها للعاقدات والأرباح في عملاق التكنولوجيا في كاليفورنيا. وأفادت «آبل» بأنها تتوقع تراجع مبيعات «إيفون» في أسواق ناشئة أخرى، مما يؤدي إلى تراجع العائدات، رغم وجود بعض المؤشرات الإيجابية في الأسواق المتقدمة، وفي منتجات وخدمات الشركة الأخرى. وخضت الشركة التوقعات لعائداتها للربع الأول من العام 2019، الذي انتهى في 29 ديسمبر (كانون الأول)، إلى 84 مليار دولار، وهو رقم أقل بكثير من توقعات المحللين التي بلغ معدلها نحو 91 مليار دولار.

أسوشياتس»، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «إيفون» يدعم الشركة منذ أكثر من عقد»، وأضاف أن «العالم لا يشارف على نهايته بالنسبة لـ«آبل»، لكنه منعطف رئيسي. حتى الآن، تحدثت أبل الجاذبية عبر النمو بشكل أسرع من أي شركة أخرى في السوق. ولكن حسابياً، كان من المستحيل هزيمة السوق إلى ما لا نهاية». واعتبر كاي أن تحديد قيمة الشركة السوقية بتريليون دولار «غير منطقي»، وهو مبني على توقعات نمو الشركة، التي ستبتعد أن تحققها «آبل» دون محفز جديد. وتعرض «آبل»، التي سجلت نمواً في الصين رغم عدم هيمنتها، إلى ضغوط ناجمة عن الرسوم الجمركية، وغيرها من المسائل التجارية، التي ازادت حدتها جراء توقيف المديرة المالية لشركة «هواوي» الصينية

بنحو 10 في المائة، تراجعت قيمتها السوقية بما يصل إلى 55 مليار دولار، لتصبح نحو 675 مليار دولار، فيما بلغت القيمة السوقية لـ«الفابيت» 680 ملياراً، لتزجها عن المركز الثالث عالمياً، بعد كل من «مايكروسوفت» و«أمازون»، بقيمة سوقية 765 و747 مليار دولار على التوالي، علماً بأن قيمة «آبل» و«أمازون» كانت قد تخطت حاجز المليار دولار خلال العام الماضي، قبل أن تتراجعا مع نهاية العام في الربع الأخير من العام الماضي. وفي غضون ذلك، أشارت التوقعات المفاجئة التي نشرتها «آبل» عن تراجع عائداتها، وانخفاض مبيعات هواتفها الذكية «إيفون»، لتساؤلات بشأن مستقبل المجموعة العملاقة التي صنفت حتى وقت قريب رائدة الإبداع في قطاع التكنولوجيا بلا منازع.

22686,22 نقطة، فيما خسرت مؤشر «ستاندر أند بورز 500» نحو 2,48 في المائة من قيمته، متراجعا إلى 2477,89 نقطة. أما مؤشر «ناسداك» الذي تغلب عليه أسهم مجموعات التكنولوجيا، فخسر 3,04 في المائة من قيمته، ليصل إلى 6463,50 نقطة. كان العضو المنتخب لشركة «آبل»، تيم كوك، قد أعلن الأربعاء، في رسالة للمستثمرين نشرت بعد انتهاء التداولات في بورصة نيويورك، أن الشركة خفضت توقعاتها للنمو خلال الربع الأول من العام المالي الجديد. وأشار إلى أن الربع الأول من العام يمكن أن يشهد تراجعا في المبيعات، يقدر بنحو 84 مليار دولار، أي أقل بكثير عن 89 مليار التي كان يتوقع تحقيقها سابقاً. مما يعود لانخفاض مبيعات هواتف «آي فون»، والتباطؤ الاقتصادي في الصين. ومع انخفاض أسهم «آبل»

لندن، الشرق الأوسط، في خسارة متعددة المحاور، تكبدت أسهم مجموعة «آبل» الأميركية العملاقة للصناعات التكنولوجية الشهيرة أكبر خسارة لها خلال جلسة واحدة في 6 سنوات، بتراجعها بنحو 10 في المائة يوم الخميس، كما تراجعت الشركة من المركز الثالث في قائمة أكبر الشركات العالمية، حيث تخطتها «الفابيت»، الشركة الأم لـ«غوغل». وأغلقت بورصة وول ستريت الخميس على تراجع بسبب انخفاض أسهم شركات التكنولوجيا بأكثر من 5 في المائة. فعلاوة على «آبل»، تراجعت أسهم شركات أخرى، مثل «أمازون» و«فيسبوك» و«الفابيت»، و«أبل» و«أمازون» وخسر مؤشر «داو جونز» الصناعي 2,83 في المائة من قيمته، متراجعا إلى

وكان الخامان انخفضا في وقت مبكر من الجلسة بفعل مخاوف من أن تقود الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي. وقال تجار إن صعود الأسعار جاء بعد أن قالت وزارة التجارة الصينية أمس إنها ستجري مباحثات على مستوى نواب الوزراء مع مسؤولين نظراء من الولايات المتحدة في بكين يومي السابع والثامن من يناير (كانون الثاني) الجاري، مع سعي الطرفين لإنهاء نزاع يلحق المزيد من الضرر بالاقتصاد في البلدين. ومن جهة أخرى، أظهرت بيانات من رفينديتيف إيكون وشركة كبلر معلومات السوق أن شحنات منظمة أوبك من النفط الخام المتجهة إلى الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) هيبتت أدنى مستوىاتها فيما لا يقل عن خمس سنوات. وانخفضت شحنات النفط المتجهة من دول أوبك إلى الولايات المتحدة إلى 1,63 مليون برميل يوميا

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,91	9,61	1508	2,98
ج. استرليني	4,73	4,59	0,49	4,63	0,47	0,38	0,89	22,59	12,12	1902	3,75
يورو	4,26	4,13	0,44	4,17	0,43	0,34	0,81	20,34	10,91	1712	3,38

الذهب	امس	السابق
الذهب	1282,20	1281,00
النفط (برنت)	54,52	54,15
بتكوين	3827,69	3691,83

تراجع مقلق للأنشطة في منطقة اليورو مع تباطؤ التضخم

لندن، «الشرق الأوسط»

فيما يبدو أنه بداية غير مبشرة لعام 2019، وتذخر بصعوبات سببها البنك المركزي الأوروبي، أظهرت تقديرات رسمية أولية تباطؤ التضخم في منطقة اليورو خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بأكثر مما كانت تتوقعه الأسواق، تحت ضغط تباطؤ حاد في أسعار الطاقة، بينما ظلت المؤشرات الأساسية مستقرة. وفي الوقت ذاته أظهر مسح أن نشاط الشركات بمنطقة اليورو هبط إلى أدنى مستوى في نحو أربعة أعوام خلال ديسمبر (كانون الأول)، مع تدهور المعنويات السببية أصلاً. وستكون هذه أخباراً مخيبة لآمال صناع السياسات في البنك المركزي الأوروبي الذين أنهوا الشهر الماضي برنامج شراء الأصول البالغة قيمته 2,6 تريليون يورو (2,95 تريليون دولار)، الذي كان أحد المصادر الرئيسية لتحفيز اقتصاد الاتحاد.

واستقر مؤشر «أي إنش إس» ماركيت المجمع لمنطقة اليورو» في قراءته النهائية فوق مستوى 50 نقطة الفاصل بين الانكماش والنمو. ويُعتبر المؤشر مقياساً لمتانة الاقتصاد بشكل عام، لكنه هبط إلى 51,1 مقارنة مع 52,7

في نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو مستوى يقل أيضاً عن قراءة أولية دون 51,3 والأدنى منذ يوليو (تموز) 2013. وفي غضون ذلك، أظهرت تقديرات رسمية أولية تباطؤ التضخم في منطقة اليورو خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بأكثر مما كانت تتوقعه

الأسواق، تحت ضغط تباطؤ حاد في أسعار الطاقة، بينما ظلت المؤشرات الأساسية مستقرة. وأشارت تقديرات مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) إلى أن مؤشر التضخم في دول «رويتزر»، وأشار إلى تضخم

سجل ارتفاعاً بـ6,6 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) على أساس سنوي، بما يمثل تباطؤاً عن ارتفاع بلغ 1,9 في المائة في نوفمبر السابق. وجاء التباطؤ أكبر من التوقعات في استطلاع آراء خبراء الاقتصاد أجرته «رويترز»، وأشار إلى تضخم

نسبته 1,8 في المائة في ديسمبر. وبهذا الانخفاض غير المتوقع، يكون التضخم انخفض دون المستوى المستهدف من البنك المركزي الأوروبي، الذي يقترب جداً من اثنين في المائة. غير أن التضخم الأساسي الذي يراقبه البنك المركزي الأوروبي عن كذب لاتخاذ

مجموعة، عن تراجع أسعار المنتجات الصناعية في منطقة اليورو بنسبة 0,3 في المائة في شهر نوفمبر، بالمقارنة بشهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. أما محلول «فاكت ست» فقد توقعوا تراجعاً بنسبة 0,1 في المائة لأسعار تلك المنتجات. وكانت أسعار المنتجات الصناعية ارتفعت في أكتوبر بنسبة 0,8 في المائة.

وأعلنت «يوروستات»، الجمعية، عن تراجع أسعار المنتجات الصناعية في منطقة اليورو بنسبة 0,3 في المائة في شهر نوفمبر، بالمقارنة بشهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. أما محلول «فاكت ست» فقد توقعوا تراجعاً بنسبة 0,1 في المائة لأسعار تلك المنتجات. وكانت أسعار المنتجات الصناعية ارتفعت في أكتوبر بنسبة 0,8 في المائة.

أعلام الاتحاد الأوروبي في مقره ببروكسل



القرارات ذات الصلة بسياسته النقدية، الذي يستغني أسعار الطاقة والغذاء المتقلبة، استقر عند 1,1 في المائة في ديسمبر متمشياً مع توقعات السوق. واستقر مؤشر أضيقي نطاقاً يستغني أسعار الطاقة والغذاء والمشروبات الكحولية والتبغ عند واحد في المائة، متمشياً مع التوقعات.

وتباطؤ التضخم إلى حد كبير يدفع انخفاض أسعار الطاقة، التي زادت 5,5 في المائة في المائة في ديسمبر في ديسمبر (كانون الأول)، مقارنة مع ارتفاع بلغ 9,1 في المائة في نوفمبر الماضي. وشهدت أسعار الأغذية والتبغ والكحوليات زيادة متواضعة بلغت نسبتها 1,8 في المائة، فيما ارتفعت تكاليف الخدمات والسلع الصناعية غير المرتبطة بالطاقة بنسبة محدودة.

وأعلنت «يوروستات»، الجمعية، عن تراجع أسعار المنتجات الصناعية في منطقة اليورو بنسبة 0,3 في المائة في شهر نوفمبر، بالمقارنة بشهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. أما محلول «فاكت ست» فقد توقعوا تراجعاً بنسبة 0,1 في المائة لأسعار تلك المنتجات. وكانت أسعار المنتجات الصناعية ارتفعت في أكتوبر بنسبة 0,8 في المائة.

ماذا يعني 2019 لسوق النفط؟

هذا هو المقال الأول في العام الجديد 2019. وكعادة في مطلع كل عام يبدأ الجميع بالتحليل ورسم السيناريوهات المختلفة لأسعار النفط والأساسيات العرض والطلب في السوق. وفي كل عام نتحدث عن المخاوف والمخاطر، والتي يبدو أنها زادت في آخر أشهر 2018. والذي للأسف بدأ بداية تصحيحية قوية أتت - إلى جانب بعض العوامل النفسية - لارتفاع نفط برنت إلى أعلى مستوى له في أربع سنوات في شهر أكتوبر (تشرين الأول) عند 85 دولاراً، ثم عاد العام ليسجل أسوأ مستوى للتذبذبات حيث فقدت الأسعار 30 دولاراً في شهرين فقط.

قياساً على ما حدث، هل سنشهد في 2019 تذبذبات قوية أخرى أم سستتقر الأسعار بعد إعلان تحالف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها العشرة تخفيض إنتاجهم بواقع 1,2 مليون برميل يومياً بدءاً من أول يوم من أيام عام 2019؟

حان الوقت لنضع الكرة البلورية السحرية جانباً ونفكر بمنطقية، ماذا قد يحدث للسوق النفطية وما هي المخاطر التي تهددها؟ الحقيقة الأساسية ليست سيئة كما يظن الكثير من الضاربين والتجار والمحللين. فقبل عامين فقط بدأنا بتخمة في مخزونات الدول الصناعية أعضاء منظمة التعاون والتنمية (OECD) قدرها 360 مليون برميل تقريباً فوق متوسط الخمس سنوات. أما هذا العام فسوف نبدأ بتخمة قد لا تتجاوز عشرة في المائة من هذا الرقم، وهذه تخمة بالإمكان تخفيضها في وقت قياسي إذا ما التزم أعضاء تحالف «أوبك» بالاتفاق بحدافيره. والطلب على النفط سيظل ينمو بشكل معقول هذا العام خاصة في الأشهر الستة الأولى نظراً لأن أسعار النفط في مستويات متدنية مقارنة بفترات كثيرة من العام الماضي.

ولهذه الأسباب لا تقلقني المخاطر المتعلقة بالأساسيات، لأنها تحت التحكم حتى الآن؛ ما عدا في جانب واحد وهو جانب انخفاض إنتاج «أوبك» أكثر من اللازم بسبب تعثر دول مثل إيران وفنزويلا وليبيا ونيجيريا عن التصدير أو الإنتاج.

إن ما يقلقني هو المخاطر القادمة من الولايات المتحدة وخصوصاً السياسية والتي تتمثل في تحرك مجلس الشيوخ الأمريكي لفرض قانون «نوبك»، والذي سيطي أمريكا (في حال الموافقة عليه) الحق في الملاحقة القانونية للدول المنتجة للنفط التي لديها ممارسات احتكارية أو تتحكم في الأسعار.

وما جعلني أقلق بشدة حول هذا القانون هو إعلان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك في آخر أيام السنة الماضية أنه لا يرى إمكانية عقد اتفاق طويل الأجل بين روسيا وأوبك نظراً لوجود عوائق بيروقراطية ووجود مخاطر متعلقة بسن قانون «نوبك» وتطبيقه على أوبك. هذا الإعلان مؤشر غير جيد وإن كان كبار المسؤولين في أوبك لا يفاخرون بهذا التصريح لأن الموقف الروسي لم يكن واضحاً حينئذٍ عقد اتفاق طويل الأجل منذ فترة رغم بكت التصريحات الإيجابية الداعمة لهذا التوجه الصادرة من موسكو.

ولا يزال لا نعلم ماذا يدور في ذهن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وماذا يعني أوبك، لم جهة قد يزيد العنقوبات النفطية على إيران ويستسبب في تقليص إنتاجها بشكل كبير، ومن جهة أخرى قد يؤيد سن قانون «نوبك» والذي سبق أن أوقفه سلفه جورج بوش الابن في عام 2007 عندما حاول أعضاء مجلس الشيوخ فرضه في كل الأحوال سبطل ترامب يزيد من المخاوف في السوق والتي أصبحت تتفاعل مع تغيراته حول أسعار النفط وأوبك أكثر من تفاعلها مع تصريحات وزراء نفط أوبك. ففي مثل هذه الأوقات الحرجة يبحث الجميع عن علامات تبين لهم اتجاهات وملامح السياسات العامة.

الغريب أن بعض المصارف الكبرى مثل «جي بي مورغان» لم تعد ترى مخاوف ومخاطر من زيادة النفط الأمريكي. وصرح ديفيد لوفيتز، نائب الرئيس في المصرف لاستراتيجيات الأسواق الدولية، لوكالة بلومبيرغ مؤرخاً، بأن منحنى النفط الصخري الأمريكي أصبحوا أكثر مسؤولية في إنتاجهم؛ حيث لم يعد التوسع في الإنتاج وإغراق السوق بالنفط نهجهم وأصبحوا يبحثون عن عوائد مالية أفضل وانضباط مالي.

وكان «جي بي مورغان» قد غير توقعاته في أواخر عام 2018، متوقعاً أن تصل أسعار نفط برنت في 2019 في المتوسط إلى 73 دولاراً للبرميل، بدلاً من التقدير السابق عند 83,5 دولار، بسبب الزيادات المتوقعة في الإنتاج من خارج أوبك والمخاوف من انخفاض الطلب على النفط. لكن لا أحد يستطيع إنكار أن الإنتاج الأمريكي زاد بشكل كبير في الأشهر القليلة الماضية، حيث وصل إلى معدل 11,5 مليون برميل يومياً في أكتوبر، وهذا معدل كبير جداً ومن المتوقع أن يصل إلى 10,9 مليون برميل يومياً في المتوسط في 2018 بزيادة 16 في المائة عن 2017. ومن المتوقع أن يزيد إلى 12,1 مليون برميل يومياً في 2019 مع وجود 8500 بئر تم حفرها ولم يتم توصيلها وإكمالها... وجزء كبير من هذه الآبار ينتظر اكتمال بعض أنابيب نقل النفط في أميركا في حوض البيرميان في تكساس.

وخارج الولايات المتحدة حالياً لا توجد مخاطر سوى من فنزويلا، والتي وصل إنتاجها إلى أدنى مستوياتها في عقود الشهر الماضي عند مستوى بين 1,2 و1,3 مليون برميل يومياً. وهذه المخاطر وإن كانت سلبية للمستثمرين لأنها قد ترفع السعر، إلا أنها إيجابية للمنتجين الذين من شأنهم رؤية أسعار أفضل. وليس المنتجون وحدهم يرون أهمية أسعار نفط أعلى، بل إن وكالة الطاقة الدولية التي تمثل الدول المستهلكة قلقة من تراجع الاستثمارات النفطية إذا ما واصلت أسعار برنت تداولاتها عند 55 دولاراً. إذن ماذا يعني عام 2019 لسوق النفط؟ لمعرفة هذا الأمر علينا متابعة السياسة أكثر من متابعة تصريحات المنتجين ووزراء النفط.

عن العام السابق.

وأضاف مكتب التوظيف أن متوسط معدل البطالة انخفض بنسبة 0,5 في المائة إلى 5,2 في المائة بنسبة للعام بأكمله. وأظهرت البيانات الألمانية أن عدد المشتغلين ارتفع بـ1,3 في المائة، ليصل المتوسط السنوي إلى 44,8 مليون خلال 2018، وقال مكتب الإحصاءات الألماني إن عدد المشتغلين في العام الماضي كان الأعلى منذ الوحدة الألمانية في 1991، وساعد على ذلك ارتفاع معدلات مشاركة قطاع الخدمات هي الأكبر في مشاركة السكان المحليين بجانب العمالة القادمة من الخارج. وفي 2017 زاد عدد المشتغلين بـ1,4 في المائة، وقد ارتفعت أعداد المشتغلين لمدة 13 عاماً على التوالي، وكانت مساهمة قطاع الخدمات في الأرباح في النمو الأخير في التوظيف، بـ384 ألف مشتغل زيادة في أعداد الموظفين. ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن ديتهلف سكيل، رئيس وكالة العمال، قوله إن سوق العمل استمرت في أداء جيد، رغم أن نشاط الاقتصاد الألماني فقد بعضاً من زخمه، مشيراً إلى أن طلب

عن العام السابق.

ارتفعت أعداد عاطلين عن العمل في ألمانيا بشكل طفيف خلال الشهر الماضي، لتصل إلى 2,21 مليون شخص، ولكن متوسط عدد العاطلين في أكبر اقتصاد في أوروبا خلال 2018، تراجع إلى مستوى غير مسبق عند 2,34 مليون شخص. وبحسب وكالة الأنباء الألمانية، فقد ارتفع عدد الباحثين عن فرص عمل في ألمانيا خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بواقع 23 ألف شخص، مقارنة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني)، ولكنه جاء أقل بواقع 175 ألف شخص مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق. وزاد معدل البطالة في ديسمبر بنسبة 0,1 في المائة إلى 4,9 في المائة. وبالنظر إلى عام 2018 بأكمله، فقد انخفض معدل البطالة في ألمانيا إلى أدنى مستوى له منذ الوحدة الألمانية. وأوضح مكتب التوظيف الاتحادي أن 2,34 مليون شخص كانوا عاطلين عن العمل خلال 2018، في انخفاض بواقع 193 ألف شخص

برلين، «الشرق الأوسط»

بحق غصن يوم 21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بتهمته تحويل خسائر استثمارية خاصة به بقيمة 1,85 مليار من إلى حسابات «نيسان»، في عام 2008. ووافقت المحكمة عشية عيد الميلاد (الكريسماس) على طلب هيئة الادعاء احتجاز غصن 10 أيام أخرى، حتى يوم 11 يناير (كانون الثاني) الجاري. وأقالت شركتا «نيسان» و«ميتسوبيشي موتورز» غصن من رئاسة الشركة خلال اجتماعات مجلس إدارة بعد اعتقاله، فيما أقيمت شركة «رينو» على غصن في منصبه، وكلفت مدير العمليات بالشركة تيري بولوري بإدارة أعمال الشركة بصفة مؤقتة. وفي 19 نوفمبر الماضي، اعتقلت السلطات اليابانية جريج كيللي، مساعد غصن، بتهمته التعاون معه. وخلال الشهر الماضي، ادعى في اليابان اتهامات إلى غصن وكيللي، وشركة السيارات نفسها، بعدم الإفصاح عن الراتب الذي يتقاضاه غصن بشكل كامل.

غصن يستعد للمثول أمام محكمة يابانية الأسبوع المقبل

طوكيو، «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن يمثل كارلوس غصن، الرئيس السابق لشركة «نيسان موتورز»، أمام محكمة يابانية الأسبوع المقبل، بعد أن تقدم أسس بطلب للاطلاع على أسباب احتجازه. وأفادت شبكة «إن إنش كيه» الإخبارية اليابانية في وقت سابق أمس بأن غصن تقدم بطلب لدى المحكمة الجزئية في طوكيو للاستماع إلى أسباب احتجازه، حسبما ذكر محامون موكلون عنه. وذكرت المحكمة أنها ستعقد جلسة استماع لغصن صباح يوم الثلاثاء المقبل. وكان غصن قد احتجز في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لاشتباهه بخلوعه في عدم الإبلاغ عن 5 مليارات من ين راتبه (44 مليون دولار على مدار 5 سنوات، منذ عام 2011. ونقلت الشبكة الإخبارية عن محامي غصن قوله إن موكله يعتزم المثول أمام المحكمة. وصدرت مذكرة اعتقال جديدة

تراجع البطالة الألمانية في 2018 إلى مستويات قياسية بلغ معدلها 5,2% خلال العام الماضي

برلين، «الشرق الأوسط»

ارتفعت أعداد عاطلين عن العمل في ألمانيا بشكل طفيف خلال الشهر الماضي، لتصل إلى 2,21 مليون شخص، ولكن متوسط عدد العاطلين في أكبر اقتصاد في أوروبا خلال 2018، تراجع إلى مستوى غير مسبق عند 2,34 مليون شخص. وبحسب وكالة الأنباء الألمانية، فقد ارتفع عدد الباحثين عن فرص عمل في ألمانيا خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي بواقع 23 ألف شخص، مقارنة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني)، ولكنه جاء أقل بواقع 175 ألف شخص مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق. وزاد معدل البطالة في ديسمبر بنسبة 0,1 في المائة إلى 4,9 في المائة. وبالنظر إلى عام 2018 بأكمله، فقد انخفض معدل البطالة في ألمانيا إلى أدنى مستوى له منذ الوحدة الألمانية. وأوضح مكتب التوظيف الاتحادي أن 2,34 مليون شخص كانوا عاطلين عن العمل خلال 2018، في انخفاض بواقع 193 ألف شخص

التدابير كورية للوقاية من تقلبات الأسواق العالمية

سيول، «الشرق الأوسط»

استخدمها في تلك المسألة، مشيرة إلى أن الأسواق المالية الكورية الجنوبية أظهرت علامات استقرار نسبي. وتعتمد كوريا الجنوبية، وهي اقتصاد صغير مفتوح، بشكل كبير على الصادرات غير مستقرة في الوقت الحالي. وذلك في وقت بلغ فيه احتياطي النقد الأجنبي الكوري مستوى قياسياً في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتذكرت وزارة الاقتصاد والمالية في سول، في بيان أوردته وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، أن «الحكومة ستحاول التقليل من أي آثار جانبية سلبية قد تمثل عوامل خطر رئيسية في الداخل والخارج على اقتصاد كوريا الجنوبية والأسواق المالية». وجاء ذلك خلال اجتماع النائب الأول لوزير الاقتصاد والمالية لي هو - سونغ مع المسؤولين المعنيين، الذين ناقشوا خلاله الإجراءات الحكومية في أعقاب الانخفاض الحاد في أسواق الأسهم في الولايات المتحدة وأوروبا. ولم توضع الوزارة ما الذي تعنيه بالتدابير التي

ورغم أن جميع الاقتصاديين

العشرة المشاركين في استطلاع رويترز توقعوا زيادة الصادرات، قال البعض إن البيانات لم تكن مفاجأة كبيرة في ظل حرب الرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين التي ألقت بظلالها على آفاق التجارة العالمية ودلائل تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة. وقالت وزارة التجارة في كوريا الجنوبية قبل أيام إن صادرات البلاد في ديسمبر (كانون الأول) نزلت 1,2 في المائة مقارنة بها قبل عام نتيجة تراجع أسعار رقائق الذاكرة والنفط وتباطؤ الطلب من الصين، بينما نمت الواردات بنسبة 0,9 في المائة فقط. وتوقع اقتصاديون نمو صادرات رابع أكبر اقتصاد في آسيا 3,3 في المائة في المتوسط وزيادة الواردات 4,2 في المائة. وكوريا الجنوبية أكبر دولة في العالم تصدر الرقائق المستخدمة في أجهزة الكمبيوتر والسفن والسيارات والمنتجات التكنولوجية. كما أنها أول دولة مصدرة كبيرة تصدر بيانات شهرية للتجارة تتیح قراءة مبكرة للتجارة العالمية.



شحنات بضائع في أحد موانئ كوريا الجنوبية

الماضي، احتلت كوريا الجنوبية المرتبة الثامنة في العالم من حيث حجم احتياطات النقد الأجنبي، وتصدرت الصين القائمة. وصدرت كوريا الجنوبية عشب بيانات رسمية مطلع الأسبوع الماضي أظهرت أن صادرات كوريا الجنوبية تراجعت قليلاً في ديسمبر (كانون الأول) مقارنة بها قبل عام، لتتخفف حتى عن أكثر التوقعات تشاؤماً في استطلاع أجرته رويترز، مما يقدم دلائل جديدة على تباطؤ الاقتصاد العالمي.

قدرها 3,35 مليار دولار عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) السابق. وانخفضت الودائع بالعملة الأجنبية بـ2,79 مليار دولار على أساس شهري، إلى 13,73 مليار دولار في ديسمبر (كانون الأول). وقال البنك المركزي، إن ودائع الاحتياطي لسول في صندوق النقد الدولي بلغت 2,14 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الأول)، في حين أن حصة سيبانك الذهب لم تتغير عند 4,79 مليار دولار خلال الفترة نفسها. ويشير إلى أنه اعتباراً من نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)

الأجنبي من الأوراق المالية والودائع المقومة بالعملة الأجنبية، بالإضافة إلى ودائع احتياطي صندوق النقد الدولي وحقوق السحب الخاصة وسبائك الذهب. وقال بنك كوريا المركزي، إن الانخفاض الأخير في قيمة الدولار الأمريكي زاد من قيمة العملات الأخرى عندما تم تحويلها إلى العملة الأمريكية. وبلغت قيمة الأوراق المالية الأجنبية، مثل السندات الحكومية والديون المؤسسية 379,6 مليار دولار في الشهر الماضي، بزيادة

في بيان أوردته وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، أن «الحكومة ستحاول التقليل من أي آثار جانبية سلبية قد تمثل عوامل خطر رئيسية في الداخل والخارج على اقتصاد كوريا الجنوبية والأسواق المالية». وجاء ذلك خلال اجتماع النائب الأول لوزير الاقتصاد والمالية لي هو - سونغ مع المسؤولين المعنيين، الذين ناقشوا خلاله الإجراءات الحكومية في أعقاب الانخفاض الحاد في أسواق الأسهم في الولايات المتحدة وأوروبا. ولم توضع الوزارة ما الذي تعنيه بالتدابير التي

الأسواق الخليجية تنهي أسبوعاً إيجابياً

السوق السعودية تستهل 2019 بارتفاع 1% بعد صعود 8% في 2018

مصحوبة بتراجع في قيم السيولة وصعود في الأرباح، حيث ارتفع مؤشر السوق العام بواقع 6,67 نقطة أو ما نسبته 1,33 في المائة، ليقلع عند مستوى 5138,94 نقطة. وارتفع مؤشر السوق الأول بنسبة 1,3 في المائة وبواقع 73,3 نقطة إلى مستوى 5340,51 نقطة، في حين ارتفع مؤشر السوق الرئيسي بنسبة 1,2 في المائة وواقع 57,3 نقطة ليقلع عند مستوى 4715,29 نقطة.

دبي

حققت سوق دبي مكاسب قوية خلال تعاملات الأسبوع الماضي مدعومة من الأسهم القيادية التي شهدت عمليات شراء حذرة، بعد تراجع أسعارها في الفترة الماضية، مع عودة التفاؤل النسبي للسوق مع اقتراب موسم النتائج السنوية، حيث ارتفع مؤشر السوق العام بواقع 57,17 نقطة أو ما نسبته 2,32 في المائة، ليقلع عند مستوى 2526,02 نقطة، وريحت الأسهم خلال أسبوع نحو 5,8 مليار درهم (1,58 مليار دولار) من قيمتها السوقية، لتصل إلى 343,43 مليار درهم (93,58 مليار دولار).

البحرين

واصلت السوق البحرينية ارتفاعها في تعاملات الأسبوع الماضي مدعومة من قطاعي البنوك والاستثمار وسط تعاملات جيدة، حيث ارتفع مؤشر السوق العام بواقع 3,56 نقطة أو ما نسبته 0,27 في المائة، ليقلع عند مستوى 1325,76 نقطة.

عمان

تراجعت السوق العمانية في تعاملات الأسبوع الماضي بضغط من قضاةاتها كافة يتقدمهم القطاع المالي، وذلك وسط هبوط في أحجام وبيع التعاملات، حيث تراجع مؤشر السوق العام بواقع 68,85 نقطة وبمسبة 1,58 في المائة ليقلع عند مستوى 4275,62 نقطة، وتراجعت أحجام وبيع التعاملات بنسبة 66 و 71 في المائة على التوالي.

أبوظبي

حققت سوق أبوظبي مكاسب جيدة في تعاملات الأسبوع الماضي مدعومة من عدد من قطاعات السوق تصدرها الطاقة، التي استفادت من الارتفاعات القوية لسهم «إثانة غاز» بعد إعلان الشركة عن تسلمها خلال عام 2018 مبلغ 1,2 مليار درهم (326,98 مليون دولار) من عملياتها في إمارة الشارقة ومصر وإقليم كردستان العراق، حيث ارتفع مؤشر السوق العام بواقع 66,97 نقطة، أو ما نسبته 1,39 في المائة، ليقلع عند مستوى 4831,23 نقطة.

الكويت

ارتفعت مؤشرات السوق الكويتية بشكل جماعي في تعاملات الأسبوع الماضي



صورة أرشيفية لشاشة تعرض أسهماً متداولة في البورصة السعودية

الأسبوع الماضي ومهدت لتنفيذ عمليات بيع لجني أرباح سريعة قبل الإغلاق. ويوضح التقرير، أنه في هذا الإطار، يمكن القول إن أسواق المال على المستويين المحلي والعالمي تواجه الكثير من التحديات والضغوط التي يفرضها الحراك المالي والاقتصادي العالمي؛ الأمر الذي يربح استمرار التقلب على المدى القصير والمتوسط فيما سيكون لنتائج أداء الشركات للعام الماضي الربع الأول من العام الحالي أهمية كبيرة على تيرة نشاط البورصات وقدرتها على المساهمة في النشاط الاقتصادي ككل، مع الإشارة هنا إلى أن التوجهات الاستثمارية بشكل عام باتت تتجه صوب

نتيجة الضغوط والتحديات التي غالبية القطاعات الاقتصادية وحركة تصحيح الأسعار التي لا تزال نشيدها، والتي باتت سبباً مباشراً في ضعف قيم السيولة المتداولة لدى عدد من البورصات. وقد بات واضحاً أن المستويات السريعة التي تتداول خلالها غالبية الأسهم القيادية والصغيرة والمتوسطة تعتبر متدنية، وتمثل فرصاً استثمارية جيدة في ظل أداء مالي قوي لهذه الشركات، والتي تمثل مجتمعة نقاط دخول جيدة لفئات المتعاملين كافة على اختلاف قيم الاستثمار لديهم وعلى الأسهم المتداولة كافة، حيث كانت المستويات السريعة السائدة سبباً في رفع عمليات الشراء المنغدة في نهاية جلسات

القطاع المالي من دعم مسارات التماسك وإعادة الجاذبية الشرائية لدى البورصات؛ كون القطاع المالي من أفضل القطاعات أداءً خلال العام الماضي، مع بقاء مؤشرات التفاؤل بنتائج أداء جيدة قادرة على تحفيز قرارات الشراء والاحتفاظ. ولتنهيه مؤشرات الأسواق كافة تداولات الأسبوع موجبة، في حين بقيت قيم السيولة دون المستويات المستهدفة. وقد تأثرت جلسات التداول الماضية بأداء بعض القطاعات القيادية، وفي مقدمتها القطاع العقاري، الذي سجل ارتفاعاً على مسارات التقلب والتذبذب، في حين فقدت بعض البورصات الكثير من النقاط والسيولة؛ وذلك

للورصات العربية سجل تداولات يمكن وصفها بالنشطة في نهاية العام الماضي، وأكثر تقلباً في بداية العام الجديد، لتسجل معها قيم وأحجام التداولات والإغلاقات السعريّة ارتفاعات ملموسة خلال جلسات نهاية العام. وفي أولى جلسات العام الجديد، مالت التداولات نحو التحوط والتراجع، متأثرة بعوامل الضغط كافة التي ما زالت قائمة على المستويين المحلي والعالمي، دون أن تحدث أي اختراقات ذات قيمة مؤثرة على مستوى أسواق النفط ومؤشرات النمو الاقتصادي وتوقعات نتائج الأداء للشركات المدرجة حول العالم. في المقابل، فقد استطاعت القطاعات القيادية بقيادة أسهم

لندن، مطلق منير

حققت سوق الأسهم السعودية مكاسب جيدة خلال تعاملات الأسبوع الماضي بدعم أغلب الأسهم القيادية، ومنها سابك والراجحي، حيث ارتفع مؤشر السوق العام بواقع 81,15 نقطة أو ما نسبته 1,05 في المائة ليقلع عند مستوى 7830,47 نقطة. وقال تقرير صادر عن «أرقام»: إن مؤشر السوق السعودية أنهى تعاملات أول أسبوع في عام 2019 على ارتفاع بنسبة 1 في المائة، مغلقاً عند 7830 نقطة وزيادة نحو 81 نقطة، وذلك مقارنة بإغلاق الأسبوع الماضي عند 7749 نقطة.

ويشار إلى أن مؤشر السوق السعودية كان قد أنهى عام 2018 على مكاسب بنحو 601 نقطة، وبمسبة 8 في المائة بإغلاقه عند 7827 نقطة.

وبدأت خلال هذا الأسبوع الفترة المحددة من هيئة السوق المالية لإعلان النتائج المالية السنوية لعام 2018، على أن تستمر لفترة 3 أشهر تنتهي في 31 مارس (آذار) 2019. وأكد تقرير صادر عن مجموعة «صحاري»، أن سعر سهم «أمانة للتأمين» سجل أعلى نسبة ارتفاع بواقع 10,39 في المائة، وصولاً إلى سعر 23,58 ريال (نحو 6,29 دولار)، تلاه سهم الأهلية بنسبة 7,84 في المائة وصولاً إلى سعر 12,38 ريال (3,3 دولار).

ومن أخبار الشركات، أعلنت شركة «باتك للاستثمار والأعمال اللوجيستية»، عن تمديد اتفاقيتي شراء للاستحواذ على جميع الحصص في شركة «المهيدب للتلقي البري»، وشركة «امتكو»، مقابل إصدار أسهم في الشركة.

نهاية جيدة للعام عربياً

وعلى الصعيد العربي العام، قال التقرير: إن الأداء العام

«غوغل» تكثف التحولات إلى ملاذات ضريبية

لندن: «الشرق الأوسط» أظهرت وثائق مقدمة إلى غرفة التجارة الهولندية أن «غوغل» نقلت 19,9 مليار يورو (22,7 مليار دولار) عبر شركة صورية هولندية إلى برمودا في عام 2017. في إطار ترتيب يسمح لها بخفض ضريبة فاتورة ضرائبها الخارج. وأشارت الوثائق المكونة بتاريخ 21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى أن المبلغ المنقول عبر «غوغل هولندا القابضة» يزيد نحو 4 مليارات يورو عن 2016. وقالت «غوغل» في بيان أمس: «تسدد جميع الضرائب المستحقة، وتمتثل للقوانين

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول محللون إنه من المتوقع أن تنقل كمية قياسية من إنتاج الغاز الطبيعي المسال، وأضاف أن «غوغل» كثيرها من الشركات المتعددة الجنسيات، تدفع المغالمة العظمى من ضرائبها المفروضة على دخل الشركة في بلدها الأم. وقد سدنا معدل ضريبة فعلياً عالمياً، قدره 26 في المائة على مدى السنوات العشر الماضية».

وتستخدم الوحدة الهولندية في تحويل إيرادات رسوم الامتياز المحققة خارج الولايات المتحدة إلى «غوغل أيرلندا القابضة»، وهي وحدة مقرها برمودا؛ حيث لا تدفع الشركات أي ضرائب على الدخل.

توقعات بطلب عالي قوي على الغاز في 2019

استثمار نهائي بشأن «غولدن باس» هذا الشهر، فيما من المتوقع صدور قرار بشأن «ساين باس» في الربع الأول، ومن المتوقع أن يصدر القرار الخاص بـ«كالكتشو باس» في النصف الأول. وفي ظل وفرة إنتاج جديد محتمل من روسيا وأستراليا وشرق أفريقيا والولايات المتحدة، قال فريز: «لأن وقت مناسب للاستثمار. إذا تطلعت إلى تكاليف الصناعة، فإنها تراجعت عن قممها قبل عامين إلى ثلاثة أعوام. لذا إذا قمت بالاستثمار الآن، فإنك تستثمر في قاع دورة التكلفة».

ومن بين المشروعات الأخرى التي تنتظر قرارات الاستثمار النهائية، الوحدة السابعة للغاز الطبيعي المسال في نيجيريا، وتوسعة ثلاث وحدات إنتاج في بابوا غينيا الجديدة، على الرغم من أنه من

المحتملة، لتضاف إلى ما يزيد عن 320 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال، جرى شحنها على مستوى العالم في 2018، وفقاً لبيانات شحن على «رفينيتيف إيكون». وقال فريز: «إذا نظرت إلى الطلب المحتمل على الغاز الطبيعي المسال، ونظرت إلى التكليف حيث هي الآن... فذلك يحفز الشركات على أن تدفع مشروعات قديماً ويحفز المشترين على التقدم لدعم بعض تلك المشروعات». وقال «ووود ماكنزي» في تقريره لعللها، إن من بين المصدرين هذا العام مشروع الغاز الطبيعي المسال 2 في القطب الشمالي، التابع لـ«نوفاتك» الروسية، والبالغ حجم استثماراته 27 مليار دولار، ومشروعاً واحداً على الأقل في موزمبيق، وثلاثة مشروعات في الولايات المتحدة، وأضافت شركة الاستشارات أن المشروعات الأميركية الثلاثة المحتملة هي مشروع «غولدن

باس» المشترك لـ«قطر للبترول» مع «إكسون موبيل» و«كوتوكو فيليبس»، ومشروع «كالكتشو باس» التابع لـ«فينتشر غلوبال» للغاز الطبيعي المسال، ومشروع وحدة الإنتاج السادسة لـ«ساين باس» التابع لـ«شيناري إنرجي». وقالت «ووود ماكنزي» إن مشروع «ووودفاير» للغاز المسال في كندا، والذي تطوره شركة «باسيفيك أول اند غاس» ومقرها سنغافورة، ربما يتلقى أيضاً الموافقة على الضمي قديماً في 2019. وفي العادة تستغرق المشروعات الجديدة عدة سنوات للتطوير، مع ترجيح أن يكون عدد من تلك المشروعات الخاضعة للدراسة مستعداً للشحن الغاز في مطلع العشرينات من القرن الحادي والعشرين، إذا جرت الموافقة عليها. ومن المتوقع صدور قرار

الحكومة تأمل في تحسن مؤشرات الاقتصاد خلال العام الجديد

ارتفاع دون المستوى المستهدف للصادرات التركية في 2018



العملة التركية تراجعت بشكل ملحوظ خلال العام الماضي

مضيفة: الدينا الحوافز التي ستدعم هذا الاتجاه». وكان الرئيس رجب طيب أردوغان قد قال، السبت الماضي: إن تركيا مضحية في طريقها لتسجيل رقم قياسي في الصادرات لعام 2018، بلغ حدود 170 مليار دولار. وأضاف: إن عجز الحساب الجاري في بلاده صاغر في الانخفاض إلى ما دون 30 مليار

وقالت وزيرة التركية: إن البرنامج الاقتصادي الجديد للحكومة، يتوقع تراجع نسبة عجز الحساب الجاري إلى إجمالي الناتج المحلي إلى 3,3 في المائة في عام 2019. وأكدت أن الحكومة تواصل جهودها لتحقيق هذه الأهداف، وستتخذ تدابير ضد العوامل التي ستضيق السوق جزئياً.

الارتفاع في الصادرات والواردات في عام 2019، بالإضافة إلى استمرار الاتجاه التنازلي لعجز الحساب الجاري. وأن يحمل عام 2019 أداءً قوياً في صادرات الخدمات، بدعم من صادرات السياحة والسلع، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تسهم الصادرات مساهمة إيجابية في نمو الاقتصاد التركي.

الارتفاع في الصادرات والواردات في عام 2019، بالإضافة إلى استمرار الاتجاه التنازلي لعجز الحساب الجاري. وأن يحمل عام 2019 أداءً قوياً في صادرات الخدمات، بدعم من صادرات السياحة والسلع، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تسهم الصادرات مساهمة إيجابية في نمو الاقتصاد التركي.

دولار، لافتاً إلى أن متوسط النمو لتربكا خلال الأرباع الثلاثة الأولى من العام الحالي قد بلغ 4,7 في المائة، رغم تقلبات أسعار صرف العملات. وذكر أردوغان، أن تركيا استقطبت 9 مليارات دولار استثماراً خارجية مباشرة خلال الأشهر العشرة الأولى من 2018، وأن تركيا تحقّق إنجازات كبيرة على صعيد الصناعات الدفاعية التي باتت تقدر 65 في المائة من احتياجات البلاد، كما بدأت تصدر منتجاتها عالمياً. في الوقت ذاته، قال وزير الخزانة والمالية التركي برات البيراق، إن بلاده حققت جميع أهدافها المحددة لنهاية عام 2018، وقدمت أداءً أفضل من الناحية الاقتصادية. وأوضح في مقابلة تلفزيونية الليلة قبل الماضية، أن معدل التضخم في تركيا استقر عند 20,3 في المائة، أي دون الهدف الذي وضعت الحكومة (20,8) في المائة، معتبراً أن هذا المعدل يُشير إلى وجود مرحلة «إيجابية للغاية» في الوقت الراهن. وكان معدل التضخم في تركيا هبط في نهاية عام 2018 بنحو 5 في المائة لتسجل 20,3 في المائة، مقارنةً بأعلى معدل وصل إليه منذ 15 عاماً، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عند 25,24 في المائة، لكنه بقي مع ذلك أعلى من 20 في المائة، بينما كانت الحكومة أعلنت أنها ستعمل على تخفيضه إلى رقم من خانة واحدة. ويظل التضخم بهذا، إحدى أكثر المشكلات الاقتصادية الملحة في تركيا. وصعد التضخم إلى هذا المستوى غير المسبوق منذ 15 عاماً بسبب تدهور الليرة التركية التي خسرت أكثر من 45 في المائة من قيمتها خلال عام 2018 وأغلقت العام على خسائر 30 في المائة بسبب مخاوف المستثمرين من إحكام الرئيس التركي قبضته على القرار الاقتصادي. وأشار البيراق إلى أن أداء تركيا سيكون «أقوى بكثير» في موازنة عام 2019، سواء من ناحية النفقات أو من حيث الدخل. وفيما يتعلق بالتقلب الذي حدث في سعر صرف الليرة التركية على مدى اليومين الماضيين، قال البيراق إن «التقلب ناجم عن الأسواق المفتوحة في آسيا وتأثرت منه الأسواق الناشئة، لكن التوازن عاد خلال فترة قصيرة». وواصلت الليرة التركية تراجعها في تعاملات أمس، بنحو 3 في المائة من قيمتها، تماشياً مع انخفاضات واسعة المستثمرين القلقين على الأصول الأمانة وسط مخاطر متفاقمة على النمو العالمي. ويخطط إصدار صكوك الذهب، قال الوزير التركي: «اصبنا اقتصاداً قريباً 6,5 طن من الذهب خلال العام الماضي».

أفكرة: سعيد عبد الرازق

سجلت الصادرات التركية ارتفاعاً خلال عام 2018 بنحو 7 في المائة، لكنها لم تستطع تحقيق الرقم المستهدف من جانب الحكومة وهو 170 مليار دولار، كما استقر العجز التجاري عند 55 مليار دولار.

وأعلنت وزيرة التجارة والمصارف التركية، روهصار بكجان، عن ارتفاع صادرات البلاد بنسبة 7,1 في المائة العام الماضي، مسجلة 168,1 مليار دولار، وهو أعلى رقم تسجله الصادرات التركية منذ تأسيس الجمهورية الحديثة في عام 1923.

وقالت بكجان، في كلمة خلال اجتماع تقييمي عقده مجلس المصدرين الأتراك أمس (الجمعة) لإعلان بيانات صادرات البلاد في 2018: إن الصادرات سجلت انخفاضاً بنسبة 4,6 في المائة في 2018 لتسجل 223,1 مليار دولار، ليبلغ العجز التجاري 55 مليار دولار.

وحققت الصادرات التركية ارتفاعاً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بنسبة 9,4 في المائة، مقارنةً بالفترة ذاتها من عام 2017. وذكرت هيئة الإحصاء التركية، أن إجمالي قيمة الصادرات بلغ 15,5 مليار دولار. وتراجعت الصادرات خلال الشهر ذاته بنسبة 21,3 في المائة،

البطولة القارية تعود إلى أبوظبي بعد 23 عاماً... و11 منتخباً عربياً تبحث عن إنجاز تاريخي

«قمة خليجية» بين الإمارات والبحرين تدين اليوم نسخة كأس آسيا الأكبر

الإماراتي هذا الموسم برصيد 15 هدفاً، وأصبح رابع أعظم هداف في تاريخ البطولة برصيد 128 هدفاً، لم يسجل سوى 4 أهداف، منها ثنائية في شبك لوس. وكانت «البروة» الأخيرة للبطولة التي خاضتها الإمارات أمام الكويت وخسرتها صفر - 2، اللقاء 11 من أصل 18 التي يفشل فيها المهاجمون في التسجيل في شبك منافسيهم. وتلعب الإمارات في كأس آسيا للمرة العاشرة في تاريخها منذ مشاركتها الأولى عام 1980. وكانت أفضل نتائجها حولها ثانية في نسخة 1996 على أرضها عندما خسرت في النهائي أمام السعودية بركلات الترجيح 2 - 4 (تعادل سلبي في الوقتين الأصلي والإضافي). كما احتل «الأبيض» المركز الرابع في عام 1992 في اليابان، والثالث في النسخة الأخيرة في أستراليا.

من جانبه سيكون اللاعب الشاب عبد الله يوسف هلال (25 عاماً) أحد الأسلحة التي سيهول عليها مدرب البحرين سوكونب في كأس آسيا. ويدافع اللاعب حالياً عن ألوان فريق بوهيمانز 1905 التشيكي الذي انضم إليه الصيف الماضي بعد نشأته في البحرين في نادي الرفاع الشرقي، قبل الانتقال إلى المحرق حيث أمضى موسمين. ويتمتع اللاعب بطول فارع وقوة جسمانية جعلته موضع مقارنة مع النجم السعودي، فضلاً عن مهاراته في التسديد والمراوغة بخلنا القدمين والقدرة على لعب الكرات الراسية. كما يتمتع هلال بالقدرة على التركيز بالشكل الجيد في الملعب، والحنكة في تمرير الكرات.

واكتسب اللاعب خبرة احترافية مع نادي التشيكي، وسجل له 5 أهداف في هذا الموسم واحتل مكانه كلاعب أساسي في تشكيلته. وستكون هذه المشاركة القارية الثالثة لهلال بعد كأس آسيا 2015، عندما بقي لغالبية الأوقات على دكة البدلاء.



شوارع دبي تزينت بشعارات البطولة (تصوير: سعد العنزي)

الدولي لكرة القدم (فيفا)، وهما لوس (3 - صفر، المركز 184 عالمياً) واليمن (2 - صفر المركز 135). وكانت قمة المفارقات خلال مشاركة الإمارات في بطولة كأس الخليج «خليجي 23» في الكويت، عندما وصلت إلى النهائي بعدما سجلت هدفاً وحيداً من ركلة جزاء في مباراة الافتتاح أمام سلطنة عمان التي أحرزت للقب لاحقاً بفوزها على «الأبيض» بركلات الترجيح. ويعود سبب العقم التهديفي إلى تراجع مستوى بعض اللاعبين المؤثرين، لا سيما أحمد خليل الذي سجل هدفاً وحيداً لفرقة شباب الأهلي هذا الموسم خلال 8 مباريات في الدوري، ومثله مع المنتخب طوال حقبة المدرب الإيطالي، وذلك في المباراة الودية أمام سلوفاكيا (1 - 2).

وحتى مبخوتات الدوري يتصدر ترتيب هدافي الدوري الدولي لكرة القدم (فيفا)، وهما لوس (3 - صفر، المركز 184 عالمياً) واليمن (2 - صفر المركز 135). وكانت قمة المفارقات خلال مشاركة الإمارات في بطولة كأس الخليج «خليجي 23» في الكويت، عندما وصلت إلى النهائي بعدما سجلت هدفاً وحيداً من ركلة جزاء في مباراة الافتتاح أمام سلطنة عمان التي أحرزت للقب لاحقاً بفوزها على «الأبيض» بركلات الترجيح. ويعود سبب العقم التهديفي إلى تراجع مستوى بعض اللاعبين المؤثرين، لا سيما أحمد خليل الذي سجل هدفاً وحيداً لفرقة شباب الأهلي هذا الموسم خلال 8 مباريات في الدوري، ومثله مع المنتخب طوال حقبة المدرب الإيطالي، وذلك في المباراة الودية أمام سلوفاكيا (1 - 2).

وحتى مبخوتات الدوري يتصدر ترتيب هدافي الدوري الدولي لكرة القدم (فيفا)، وهما لوس (3 - صفر، المركز 184 عالمياً) واليمن (2 - صفر المركز 135). وكانت قمة المفارقات خلال مشاركة الإمارات في بطولة كأس الخليج «خليجي 23» في الكويت، عندما وصلت إلى النهائي بعدما سجلت هدفاً وحيداً من ركلة جزاء في مباراة الافتتاح أمام سلطنة عمان التي أحرزت للقب لاحقاً بفوزها على «الأبيض» بركلات الترجيح. ويعود سبب العقم التهديفي إلى تراجع مستوى بعض اللاعبين المؤثرين، لا سيما أحمد خليل الذي سجل هدفاً وحيداً لفرقة شباب الأهلي هذا الموسم خلال 8 مباريات في الدوري، ومثله مع المنتخب طوال حقبة المدرب الإيطالي، وذلك في المباراة الودية أمام سلوفاكيا (1 - 2).

وحتى مبخوتات الدوري يتصدر ترتيب هدافي الدوري الدولي لكرة القدم (فيفا)، وهما لوس (3 - صفر، المركز 184 عالمياً) واليمن (2 - صفر المركز 135). وكانت قمة المفارقات خلال مشاركة الإمارات في بطولة كأس الخليج «خليجي 23» في الكويت، عندما وصلت إلى النهائي بعدما سجلت هدفاً وحيداً من ركلة جزاء في مباراة الافتتاح أمام سلطنة عمان التي أحرزت للقب لاحقاً بفوزها على «الأبيض» بركلات الترجيح. ويعود سبب العقم التهديفي إلى تراجع مستوى بعض اللاعبين المؤثرين، لا سيما أحمد خليل الذي سجل هدفاً وحيداً لفرقة شباب الأهلي هذا الموسم خلال 8 مباريات في الدوري، ومثله مع المنتخب طوال حقبة المدرب الإيطالي، وذلك في المباراة الودية أمام سلوفاكيا (1 - 2).

نادي الجزيرة، أكد قدرته العالية على صنع الأهداف لزملائه من خلال التمريرات الذكية، وتامل الجماهير الإماراتية في أن يواصل خلدان التالق على الصعيد الدولي، ليقود المنتخب إلى المنافسة على اللقب القاري، إلا أن مشكلات المنتخب الإماراتي لا تقتصر على غياب «عقوري»، إذ يجد المنتخب نفسه في مواجهة عقم هجومي في عهد زاكيريوني الذي تسلمه في عهد زايد آل نهيان، وهو ما يظهر قيمته لمنتخب الإمارات.

ويتمتع لاعبان في تشكيلته زاكيريوني بصفتان فنية تجعلهما أقرب المرشحين لتعويض «عقوري»، هما المخضرم إسمايل مطر (35 عاماً) والشاب خلفان مبارك (27 عاماً) الذي يقدم موسماً

استثنائياً مع فريقه الجزيرة. وستكون مشاركة مطر أساسياً محل شك، لا سيما أنه أجرى عملية جراحية في عظمة فكه بعد كسرها خلال مباراة مع فريقه الوحدة مطلع ديسمبر (كانون الأول)، وهو عاد مؤخراً إلى التدريبات. ويسعى زاكيريوني للاستفادة من خبرة صاحب الـ125 مباراة دولية. أما مبارك الذي سيخوض أول بطولة رسمية في مسيرته فهو صاحب الحظ الأكبر ليقوم بدور «عقوري»، لا سيما بعد مشواره المميز مع الجزيرة هذا الموسم، وتسجيله 8 أهداف في الدوري وتمريره 10 كرات حاسمة، ليكون أفضل صانع ألعاب في دور الذهاب. ورشح موقع الاتحاد الآسيوي مبارك ليكون ضمن أفضل 10 لاعبين شباب يتوقع لهم التالق في نسخة الإمارات، معتبراً أنه «منذ انضمامه إلى

استثنائياً مع فريقه الجزيرة. وستكون مشاركة مطر أساسياً محل شك، لا سيما أنه أجرى عملية جراحية في عظمة فكه بعد كسرها خلال مباراة مع فريقه الوحدة مطلع ديسمبر (كانون الأول)، وهو عاد مؤخراً إلى التدريبات. ويسعى زاكيريوني للاستفادة من خبرة صاحب الـ125 مباراة دولية. أما مبارك الذي سيخوض أول بطولة رسمية في مسيرته فهو صاحب الحظ الأكبر ليقوم بدور «عقوري»، لا سيما بعد مشواره المميز مع الجزيرة هذا الموسم، وتسجيله 8 أهداف في الدوري وتمريره 10 كرات حاسمة، ليكون أفضل صانع ألعاب في دور الذهاب. ورشح موقع الاتحاد الآسيوي مبارك ليكون ضمن أفضل 10 لاعبين شباب يتوقع لهم التالق في نسخة الإمارات، معتبراً أنه «منذ انضمامه إلى

استثنائياً مع فريقه الجزيرة. وستكون مشاركة مطر أساسياً محل شك، لا سيما أنه أجرى عملية جراحية في عظمة فكه بعد كسرها خلال مباراة مع فريقه الوحدة مطلع ديسمبر (كانون الأول)، وهو عاد مؤخراً إلى التدريبات. ويسعى زاكيريوني للاستفادة من خبرة صاحب الـ125 مباراة دولية. أما مبارك الذي سيخوض أول بطولة رسمية في مسيرته فهو صاحب الحظ الأكبر ليقوم بدور «عقوري»، لا سيما بعد مشواره المميز مع الجزيرة هذا الموسم، وتسجيله 8 أهداف في الدوري وتمريره 10 كرات حاسمة، ليكون أفضل صانع ألعاب في دور الذهاب. ورشح موقع الاتحاد الآسيوي مبارك ليكون ضمن أفضل 10 لاعبين شباب يتوقع لهم التالق في نسخة الإمارات، معتبراً أنه «منذ انضمامه إلى

استثنائياً مع فريقه الجزيرة. وستكون مشاركة مطر أساسياً محل شك، لا سيما أنه أجرى عملية جراحية في عظمة فكه بعد كسرها خلال مباراة مع فريقه الوحدة مطلع ديسمبر (كانون الأول)، وهو عاد مؤخراً إلى التدريبات. ويسعى زاكيريوني للاستفادة من خبرة صاحب الـ125 مباراة دولية. أما مبارك الذي سيخوض أول بطولة رسمية في مسيرته فهو صاحب الحظ الأكبر ليقوم بدور «عقوري»، لا سيما بعد مشواره المميز مع الجزيرة هذا الموسم، وتسجيله 8 أهداف في الدوري وتمريره 10 كرات حاسمة، ليكون أفضل صانع ألعاب في دور الذهاب. ورشح موقع الاتحاد الآسيوي مبارك ليكون ضمن أفضل 10 لاعبين شباب يتوقع لهم التالق في نسخة الإمارات، معتبراً أنه «منذ انضمامه إلى

استثنائياً مع فريقه الجزيرة. وستكون مشاركة مطر أساسياً محل شك، لا سيما أنه أجرى عملية جراحية في عظمة فكه بعد كسرها خلال مباراة مع فريقه الوحدة مطلع ديسمبر (كانون الأول)، وهو عاد مؤخراً إلى التدريبات. ويسعى زاكيريوني للاستفادة من خبرة صاحب الـ125 مباراة دولية. أما مبارك الذي سيخوض أول بطولة رسمية في مسيرته فهو صاحب الحظ الأكبر ليقوم بدور «عقوري»، لا سيما بعد مشواره المميز مع الجزيرة هذا الموسم، وتسجيله 8 أهداف في الدوري وتمريره 10 كرات حاسمة، ليكون أفضل صانع ألعاب في دور الذهاب. ورشح موقع الاتحاد الآسيوي مبارك ليكون ضمن أفضل 10 لاعبين شباب يتوقع لهم التالق في نسخة الإمارات، معتبراً أنه «منذ انضمامه إلى

استثنائياً مع فريقه الجزيرة. وستكون مشاركة مطر أساسياً محل شك، لا سيما أنه أجرى عملية جراحية في عظمة فكه بعد كسرها خلال مباراة مع فريقه الوحدة مطلع ديسمبر (كانون الأول)، وهو عاد مؤخراً إلى التدريبات. ويسعى زاكيريوني للاستفادة من خبرة صاحب الـ125 مباراة دولية. أما مبارك الذي سيخوض أول بطولة رسمية في مسيرته فهو صاحب الحظ الأكبر ليقوم بدور «عقوري»، لا سيما بعد مشواره المميز مع الجزيرة هذا الموسم، وتسجيله 8 أهداف في الدوري وتمريره 10 كرات حاسمة، ليكون أفضل صانع ألعاب في دور الذهاب. ورشح موقع الاتحاد الآسيوي مبارك ليكون ضمن أفضل 10 لاعبين شباب يتوقع لهم التالق في نسخة الإمارات، معتبراً أنه «منذ انضمامه إلى



من استعدادات الإمارات للمباراة الافتتاحية أمام البحرين (الشرق الأوسط)

الإمارات المضيفة والبحرين ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً الهند وتايلاند. ويستضيف المنتخب الإماراتي لكرة القدم كأس آسيا 2019 وسط شكوك بقدرته على الذهاب بعيداً في البطولة التي يسعى للقب أول له فيها، في ظل عقم تهديفي يعانیه في عهد مربية الإيطالي البرنو زاكيريوني، وغياب أحد أفضل لاعبي القارة عمر عبد الرحمن بسبب الإصابة. ويخوض المنتخب الأبيض مباراة الافتتاح ضد البحرين اليوم، ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً تايلاند والهند. ويغيب عبد الرحمن (27 عاماً) أفضل لاعب في آسيا

تحتج أنظار عشاق الكرة في القارة الصفراء مساء اليوم، صوب ملعب مدينة زايد الرياضية في العاصمة الإماراتية أبوظبي لمناجاة افتتاح النسخة الـ17 من بطولة كأس آسيا بشكلها الجديد، التي سيشهد مشاركة أكبر عدد من المنتخبات على مدى تاريخها (24 منتخباً)، بينها 11 منتخباً عربياً. وكانت أبوظبي استضافت النهائيات للمرة الأولى قبل 23 عاماً.

وفي الحفل الافتتاحي مساء اليوم، سيتحول الملعب «إلى منصة حيّة للموسيقى والألوان والأجواء الحماسية، في تحية لتاريخ كرة القدم الآسيوية، وفي تعبير صادق عن الهوية الوطنية والروح الرياضية التي تميز شعب دولة الإمارات»، حسب ما ذكرت اللجنة المحلية المنظمة في بيان.

وتنظم الحفل، الذي يشارك فيه 600 عارض يقدمون ثلاث لوحات فنية، «جانب نماذج للصقور الضخمة ونموذج ضخم لكأس آسيا الجديدة»، الجهة التي تنظم فعاليات الافتتاح لمباريات دوري أبطال أوروبا منذ عام 2014 وسبق ونظمت كأس أوروبا 2016 والكثير من البطولات العالمية والقارية. ويختتم الحفل الذي يرعاه ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد ويحضره رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفاكتينو، حسب المنظمين، باوبريت يحييه الفنانون حسين الجسمي وعيضة المحساني وبلقيس تحت عنوان «زائنا زايد»، في إشارة إلى مؤسس البلاد الراحل الشيخ زايد آل نهيان، الذي أحييت الإمارات عامه في 2018، والذي صادف الذكرى المئوية لولادته، وتلي حفل الافتتاح المباراة الأولى في النهائيات بين

الإمارات المضيفة والبحرين ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً الهند وتايلاند. ويستضيف المنتخب الإماراتي لكرة القدم كأس آسيا 2019 وسط شكوك بقدرته على الذهاب بعيداً في البطولة التي يسعى للقب أول له فيها، في ظل عقم تهديفي يعانیه في عهد مربية الإيطالي البرنو زاكيريوني، وغياب أحد أفضل لاعبي القارة عمر عبد الرحمن بسبب الإصابة. ويخوض المنتخب الأبيض مباراة الافتتاح ضد البحرين اليوم، ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً تايلاند والهند. ويغيب عبد الرحمن (27 عاماً) أفضل لاعب في آسيا

تحتج أنظار عشاق الكرة في القارة الصفراء مساء اليوم، صوب ملعب مدينة زايد الرياضية في العاصمة الإماراتية أبوظبي لمناجاة افتتاح النسخة الـ17 من بطولة كأس آسيا بشكلها الجديد، التي سيشهد مشاركة أكبر عدد من المنتخبات على مدى تاريخها (24 منتخباً)، بينها 11 منتخباً عربياً. وكانت أبوظبي استضافت النهائيات للمرة الأولى قبل 23 عاماً.

وفي الحفل الافتتاحي مساء اليوم، سيتحول الملعب «إلى منصة حيّة للموسيقى والألوان والأجواء الحماسية، في تحية لتاريخ كرة القدم الآسيوية، وفي تعبير صادق عن الهوية الوطنية والروح الرياضية التي تميز شعب دولة الإمارات»، حسب ما ذكرت اللجنة المحلية المنظمة في بيان.

وتنظم الحفل، الذي يشارك فيه 600 عارض يقدمون ثلاث لوحات فنية، «جانب نماذج للصقور الضخمة ونموذج ضخم لكأس آسيا الجديدة»، الجهة التي تنظم فعاليات الافتتاح لمباريات دوري أبطال أوروبا منذ عام 2014 وسبق ونظمت كأس أوروبا 2016 والكثير من البطولات العالمية والقارية. ويختتم الحفل الذي يرعاه ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد ويحضره رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفاكتينو، حسب المنظمين، باوبريت يحييه الفنانون حسين الجسمي وعيضة المحساني وبلقيس تحت عنوان «زائنا زايد»، في إشارة إلى مؤسس البلاد الراحل الشيخ زايد آل نهيان، الذي أحييت الإمارات عامه في 2018، والذي صادف الذكرى المئوية لولادته، وتلي حفل الافتتاح المباراة الأولى في النهائيات بين



كأس آسيا ستظهر بنسختها الجديدة في أبوظبي (الشرق الأوسط)

أنهى المنتخب السعودي معسكره في أبوظبي في الجولة الرابعة والأخيرة من الاستعدادات لمناجاة كأس آسيا بنسختها الـ17» التي تنطلق اليوم على ملعب مدينة زايد الرياضية بالعاصمة الإماراتية. ولم يتمكن اللاعبان عمر هوساوي وسلمان الفرج من العودة للتدريبات الجماعية حيث واصلوا مراحل التأهيل مما يشير إلى احتمالية كبيرة لغيابهما عن المباراة الأولى حيث وضع المدرب بيتزي العديد من البدائل لتعويض غيابهما.

وتوجهت بعثة المنتخب السعودي بعد تناول الغداء إلى مدينة دبي عبر الطريق البري حيث أقامت في أحد الفنادق المخصصة لسكن المنتخبات. وبعد أن أجرى الأخضر تدريباته الأخيرة في أبوظبي في الفترة الصباحية بالنادي الصحي وصالة الحديد، بملعب جامعة نيويورك اكتفى فيها المدرب بيتزي بتدريبات خفيفة، ستكون تدريبات اليوم على ملعب ندا الشبا في دبي في الفترة المسائية حيث ستراحل التدريبات مع وقت إقامة المباراة الأولى التي ستكون ضد المنتخب الكوري الشمالي يوم الثلاثاء المقبل (8 يناير (كانون الثاني) على ملعب مكتوم بن راشد بنادي الشباب الأهلي. وستبدأ تدريبات اليوم عند الساعة 5:30 مساءً حيث سيتاح لوسائل الإعلام بتغطية الربع ساعة الأولى.

من جانبه أكد اللاعب عبد الله عطفان في الحسابات في نهايات كأس آسيا يجب أن تكون متوازنة بحيث لا يتم التقليل من أي مباراة وأي منتخب في المجموعة والنظر إلى جميع المنتخبات أنها حضرت إلى البطولة من أجل المنافسة

عطفان: الاحترام مفتاح الفوز على كوريا الشمالية

الأخضر يفقد خدمات هوساوي والفرج في أولى مواجهاته الآسيوية

إبراهيم الجبيا إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي بعد أن قطع مسافة 1000 كم قادماً من العاصمة السعودية الرياض، دعماً للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم في مشواره في كأس آسيا. واستقبل الأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي عارف حمد العواني الرحلة السعودي في مقر المجلس في مدينة زايد الرياضية، بعد أن قطع مسافة 1000 كم بواقع 120 كم في كل يوم وبمعدل سرعة تراوح ما بين 25 - 30 كم في الساعة.

ورحب العواني بالرحالة السعودي، مثنياً رحلته الشاقة والشيقة في أن معا والتى تحمل الكثير من معاني الحب والسلام بين البلدين الشقيقين، مبيحاً أن الإمارات تعيش حالياً أجواء مفعفة بالإثارة من خلال البطولة الأكبر في قارة آسيا والتي تستضيفها مدن - دبي - الشارقة - العين.

من جانبه قال الرحالة الجبيا: «إنها ليست المرة الأولى التي أصل فيها إلى أبوظبي عبر دراجتي الهوائية، إلا أن هذه المرة ستكون مختلفة من خلال دعمي لمنتخب بلادي في مباريات كأس آسيا 2019». وأضاف قائلاً: «أشكر كل من أسهم في إنجاز هذه المبادرة، من الاتحاد السعودي للدراجات، وكذلك الاتحاد السعودي لكرة القدم، ومجلس أبوظبي الرياضي الذي استقبلني بحفاوة، وأتمنى التوفيق للمنتخب السعودي في مبارياته في البطولة القارية الأكبر».



هوساوي سيغيب عن أولى مواجهات الأخضر بسبب عدم تعافيه الكامل (الشرق الأوسط)



بيتزي لدى وصوله إلى دبي أمس برفقة بعثة المنتخب السعودي (تصوير: سعد العنزي)

أسهل من التي كانت في كأس العالم عندما يلتقي كوريا الشمالية الثلاثاء». وأضاف قائلاً: «أشكر كل من أسهم في إنجاز هذه المبادرة، من الاتحاد السعودي للدراجات، وكذلك الاتحاد السعودي لكرة القدم، ومجلس أبوظبي الرياضي الذي استقبلني بحفاوة، وأتمنى التوفيق للمنتخب السعودي في مبارياته في البطولة القارية الأكبر».

بان: «المنتخب السعودي تخلى تدريجياً عن سمعته فريق دفاعي في عهد بيتزي». وأضاف التقرير: «المدرّب خوان أنطونيو بيتزي جعل المنتخب السعودي يتعود على الاستحواذ وامتلاك الكرة في خط الوسط بفضل الثنائي سلمان الفرج وعبد الله عطفان، اللذين يقودان كتيبة الأخضر لتقديم عروض ممتعة»، أما صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية فتحدت عن الأخضر، قائلة: «لقد باتت السعودية في حالة فنية أفضل تحت قيادة الأرجنتيني بيتزي، الذي قاد تشيلي للقب كوبا أميركا 2016». وفي تعليق مقتضب على ما يمكن للأخضر تقديمه في أمم آسيا، كتبت صحيفة «سيدني مورنينج هيرالد» الأسترالية: «السعودية قادرة على فعل أي شيء في كرة القدم عندما تكون في يومها»، أما صحيفة «بلي ميل» الإنجليزية فعلقته على فرص

وكان رؤساء الأندية السعودية التي تشارك فرقها بدوري الأمير محمد بن سلمان قد وجهت دعوة موحدة دعت من خلالها الجماهير السعودية إلى التوحّد صفاً واحداً خلف منتخب الوطن ودعمه بكل الإمكانيات في البطولة القارية لكونها سندا رئيسيا في مثل هذه الأحداث الهامة. من جانبه أصرّ أكد نجم المنتخب السعودي السابق سامي الجابر الذي كان من نجوم الذين رفعوا آخر كأس قارية من أرض الإمارات في العام 1996 أن المنتخب السعودي الحالي قادر على تحقيق إنجاز جديد إلا أنه يحفظ عن ترشيح الأخضر للفرج باللقب وحصر توقعاته بفوز منتخب عربي خليجي بلقب النسخة الحالية. وأشار الجابر في حديث لوسائل إعلام حضرته نتويجه بجائزة «مسيرة أفضل لاعب عربي» الذي أقيم ضمن جوائز جلوب سوكر بنسختها العاشرة



هتان باهيري خلال تدريبات اللياقة والحديد (الشرق الأوسط)

وتسجيل بصمة وليس للمشاركة الشرفية. وبين أن التكبير يجب أن يتركز أولاً على مباراة كوريا الشمالية ومنح هذا المنتخب حقه في الاحترام من أجل تجاوز أولى الخطوات في هذه البطولة القارية. وأشاد عطفان بمراحل الإعداد للمنتخب السعودي تأهبا للنهائيات وعلى جميع المراحل مشيراً إلى أن اتحاد كرة القدم قدم الشيء الكثير وسيكون لذلك أثر كبير في المشاركة والمنافسة. وشدد على الاستفادة الكاملة من مراحل الإعداد والمباريات الودية التي تم خوضها ووصول المدرب الأرجنتيني بيتزي إلى الصورة الفنية التي يحتاجها قبل دخول المعترك. وجدد دعوته للجماهير السعودية للحضور الكثيف وموازة الأخضر بعيداً عن الملل والألوان مشيراً إلى أنه جاء الوقت لتجديد الدعم القوي لمنتخب الوطن.

أبوظبي، علي القطان

تحتج أنظار عشاق الكرة في القارة الصفراء مساء اليوم، صوب ملعب مدينة زايد الرياضية في العاصمة الإماراتية أبوظبي لمناجاة افتتاح النسخة الـ17 من بطولة كأس آسيا بشكلها الجديد، التي سيشهد مشاركة أكبر عدد من المنتخبات على مدى تاريخها (24 منتخباً)، بينها 11 منتخباً عربياً. وكانت أبوظبي استضافت النهائيات للمرة الأولى قبل 23 عاماً.

وفي الحفل الافتتاحي مساء اليوم، سيتحول الملعب «إلى منصة حيّة للموسيقى والألوان والأجواء الحماسية، في تحية لتاريخ كرة القدم الآسيوية، وفي تعبير صادق عن الهوية الوطنية والروح الرياضية التي تميز شعب دولة الإمارات»، حسب ما ذكرت اللجنة المحلية المنظمة في بيان.

وتنظم الحفل، الذي يشارك فيه 600 عارض يقدمون ثلاث لوحات فنية، «جانب نماذج للصقور الضخمة ونموذج ضخم لكأس آسيا الجديدة»، الجهة التي تنظم فعاليات الافتتاح لمباريات دوري أبطال أوروبا منذ عام 2014 وسبق ونظمت كأس أوروبا 2016 والكثير من البطولات العالمية والقارية. ويختتم الحفل الذي يرعاه ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد ويحضره رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفاكتينو، حسب المنظمين، باوبريت يحييه الفنانون حسين الجسمي وعيضة المحساني وبلقيس تحت عنوان «زائنا زايد»، في إشارة إلى مؤسس البلاد الراحل الشيخ زايد آل نهيان، الذي أحييت الإمارات عامه في 2018، والذي صادف الذكرى المئوية لولادته، وتلي حفل الافتتاح المباراة الأولى في النهائيات بين

سالم الدوسري وعمر السومة أبرزهم

5 نجوم عرب يحملون آمال منتخباتهم في «آسيا 2019»



مصطفى الأغا

هل هو الامتحان الأسهل؟

اعتقد أن المنتخب السعودي محفوظ إن كان في تصفيات كأس العالم أو في نهائيات أمم آسيا التي تجري في الإمارات.

ففي تصفيات كأس العالم التمهيدية بدأ على أرضه أمام فلسطين وفاز بصعوبة 3 / 2، وفي المرحلة الثانية بدأ على أرضه أمام الإمارات وفاز 2 / 1 ثم مع فلسطين في أرض محايدة وبعدها تيمور الشرقية، وفي التصفيات الحاسمة لعب أولاً على أرضه أمام تايلاند وفاز بهدف بضربة جزاء لنواف العابد في الدقيقة 84 بعدها مع العراق خارج أرضه وفاز 2 / 1، ثم مع أستراليا على أرضه وتعادلت 2 / 2، ثم مع الإمارات على أرضه وفاز بالثلاثة، أي أنه يبدأ بتجميع النقاط، ما يعطيه دفعات معنوية كبيرة أوصلته في النهاية لكأس العالم. فمن المهم جداً ألا تتعثر في مباراتك الأولى عندما تلعب مثلاً أمام اليابان أو أستراليا أو كوريا الجنوبية، علماً أن الإمارات لعبت أولى مبارياتها خارج أرضها وأمام اليابان تحديداً وفازت 2 / 1، ولكن مبارياتها الثانية كانت أمام أستراليا وخسرتها بهدف.

لذلك أجد أن الأخضر محفوظ إن يلعب أولى مبارياته في نهائيات أمم آسيا أمام المنتخب الكوري الشمالي الذي وإن كان غامضاً بعض الشيء ولكنه ليس تبعاً ولا منتخباتاً خفياً ولا مرهوب الجانب مع اعترافي الكامل أنه لا يوجد منتخب ضعيف في عالم كرة القدم، ولكن كوريا الشمالية التي حرمت المنتخب السعودي التأهل لنهائيات كأس العالم مرة ليس بذلك القادر على تغيير معادلات الكرة الآسيوية رغم أنه فعلها مرة عام 1966 وغير معادلات الكرة العالمية بوصوله لنهائيات كأس العالم وفوزه على إيطاليا بهدف ولكنه كان ضمن مفاجات كأس العالم لا أكثر.

والمنتخب الكوري الشمالي أحرز المركز الرابع في أمم آسيا بالكؤيت عام 1980 إلا أنه لم يترك أية بصمة في أية بطولة غيرها، وفي أمم آسيا 2015 بأستراليا خسر من السعودية بالأربعة وأضاع نواف العابد ضربة جزاء وهو آخر لقاء رسمي بين المنتخبين الذين تواجهها سبع مرات بدأت عام 1989 في تصفيات كأس العالم وفازت السعودية بهدفين ثم تعادلت في دورة الألعاب الآسيوية 1990 وخسرت بركات الترجيح ثم فوز سعودي 2 / 1 في تصفيات كأس العالم 1994 وتعادلت ودياً 1 / 1 عام 2007 بعدها أول خسارة في تصفيات كأس العالم 2010 بهدف ثم التعادل صفر / صفر وقد تبدو الأرقام مقاربة والنتائج تتحقق بصعوبة ولكن برأيي أن مواجهة كوريا الشمالية أفضل من مواجهة لبنان أو قطر في المباراة الأولى، واعتقد أن من هذه المجموعة يمكن أن يتأهل ثلاثة منتخبات عربية، على العكس من مجموعة سوريا وفلسطين والأردن وأستراليا الأقوى بلا شك.

كرة القدم لا تعترف بالمنطق، ولكن المنطق غالباً في النهائيات الكبرى هو من يفرض نفسه، لذلك لدينا قوى كروية عظيمة وأخرى تبحث عن المفاجأة لا أكثر.



سالم الدوسري (الشرق الأوسط)



عمر السومة (الشرق الأوسط)

ومن نادي شباب الأردن إلى أبويل نيقوسيا القبرصي، وتحقيقه نجاحاً كبيراً ونسباً تهديفياً عالية، بدأت تردود أسماء أندية أوروبية عريقة راغبة بضم التعمري، على غرار فيورنتينا الإيطالي، وهو أمر لم ينفه ابن الحادية والعشرين في تصريحات إعلامية أخيرة. ويحصل التعمري على كنفه أمال «النشامى» الراغبين في تعويض مشاركتهم الثالثة المتواضعة في 2015 بعد بلوغهم ربع النهائي مرتين في 2004 و2011.

وشبهه التعمري بالمصري محمد صلاح أفضل لاعب أفريقي باختراقاته السريعة على الجناح ومهاراته الفردية. من جهته تذوق العراقي بشار رسن طعم الألقاب القارية مع العراق قبل خمس سنوات لكن

في فئة تحت 22 عاماً، وأصبح لاعب الوسط ركيزة في تشكيلة المدرب السلوفيني سريتشكو كاتانيتش تزامناً مع بروزه مع فريقه بيرسيبوليس الإيراني وبلغ معه نهائي دوري أبطال آسيا قبل خسارته أمام كاشيما أنتلر الياباني، وذلك في موسم فقد فيه والدته. واستهل بشار مسيرته في مركز الجناح الأيمن ثم انتقل إلى خط الوسط ليلعب دوراً مهماً بين خطي الدفاع والهجوم، بتمركزه الجيد وقدرته على التمير الطويل.

ويأمل ابن الثانية والعشرين الذي بدأ مسيرته مع نادي القوة الجوية في أن تساعده تجربته مع بيرسيبوليس في إيقاف ترسانة إيران في الدور الأول، وتكرار إنجاز «أسود الرافدين» في ربع نهائي النسخة الماضية.

الأهداف في ست مباريات وقاد بلاده إلى المركز الثالث. وتائق هدف نادي الجزيرة في دور المجموعات وسجل أسرع هدف في تاريخ النهائيات بعد 14 ثانية من مواجهة البحرين. يملك ابن الثامنة والعشرين رصيماً تهديفياً رائعاً، إذ سجل ليلاده 44 هدفاً في 65 مباراة دولية، ونجح موسم 2017 في تسجيل 33 هدفاً قياسياً لفريقه الجزيرة في الدوري المحلي، فأحرز لقبه وتأهل إلى كأس العالم للأندية، حيث خاض مباراة تاريخية ضد ريال مدريد الإسباني خسرها بصعوبة.

ويرغم مشواره الاحترافي الشاب، يرى الجناح الأردني موسى التعمري أن هدفه أن يصبح «أفضل لاعب في العالم» فتعرض لانتقادات وصفته بالغرور.

الانضمام إلى منتخب سوريا في ظل النزاع في البلاد، وتزامن ذلك مع الحديث عن عروض خليجية لتجنيسه، لكن ابن التاسعة والعشرين التحق بنسور قاسيون في تصفيات مونديال 2018، ولولا القائم الأسترالي الذي صد ركلته الحرة القاتلة، لشاكرت سوريا ربما في الحدث العالمي الكبير للمرة الأولى في تاريخها.

وفي غياب النجم عمر عبد الرحمن «عموري» المصاب، يأمل الإماراتيون في أن يعوض المهاجم علي مبخوت بأهدافه موهبة نجم العين السابق والهلال السعودي الحالي. عاش مبخوت، المكنى بـ«الطلياني الصغير»، نسبة للهدف الدولي السابق عدنان الطلياني، حلماً رائعاً في 2015 عندما توج بلقب هداف كأس آسيا، مسجلاً خمسة

وخاض الدوسري تجربة احترافية مع فياريال الإسباني ضمن مجموعة لاعبين سعوديين حاولوا الاحتكاك مع لاعبي الليغا، من دون أن يؤدي ذلك لخوض معظمهم مباريات منتظمة في الدرجة الأولى. واستدعي الدوسري بداية إلى المنتخب في عهد الهولندي فرانك ريكارد في تصفيات مونديال 2014، وحصل على كنية «نيمار الخليج» نسبة إلى النجم البرازيلي لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي.

ومن نادي الفتوة بدير الزور، انتقل المهاجم عمر السومة عام 2011 إلى القادسية الكويتي. لكن غزارة أهدافه أوصلته إلى الأهل السعودي، فلم يتوقف عن هوائيه الحسنة وأحرز لقب هداف الدوري المحلي في ثلاثة مواسم. وأثار السومة جدلاً لرفضه

دبي، «الشرق الأوسط» يقف خمسة نجوم عرب أمام مهمة صعبة تتمثل في رفع راية منتخباتهم وقيادتها إلى مراحل متقدمة في منافسات كأس آسيا 2019، التي تتخلل اليوم السبت في الإمارات. ويأتي لاعب الهلال سالم الدوسري على رأس القائمة، وقد سبق ابن الـ27 الأضواء مع ناديه كما ترك بصمة مونديالية الصيف الماضي في روسيا، عندما سجل هدف الفوز ضد مصر بعدما ودع المنتخبان حسابياً دور المجموعات. ويستعد لاعب الوسط للبطولة القارية لكنه يشرح: «اللاعب الذي هو من يحصل بين اللعب في كل البطولات، وبالطبع اللعب في بطولة آسيا يختلف تماماً عن اللعب في كأس العالم».

زاكيريوني قلل من أهمية نتويجه مع اليابان بالكأس ذاتها

إسماعيل مطر: اللقب ليس مضموناً... والجماهير سلاحنا الحقيقي



إسماعيل مطر (الشرق الأوسط)

مع بقية زملائي من تحقيق حلم الملايين بالتتويج بهذه الكأس الغالية».

فرصة كبيرة بالنسبة لي لتحقيق إنجاز جديد مع المنتخب، لم يسبق لأبيض التتويج بلقب

الجماهير تنتظر البطولة لتتابع أداء ممبراً، ونرى الفرق وهي تظهر بالشكل اللائق والمطلوب». وأضاف المدرب الذي سيقف عمر عبد الرحمن «عموري» أفضل لاعب في آسيا سابقاً، بسبب إصابة خطيرة في الركبة: «عائنا من بعض المشكلات الفنية والإصابات في الفريق خلال الفترة الأخيرة، لكن هذا ليس عائقاً والفريق جاهز لبداية موفقة أمام البحرين».

وتابع: «المنتخب تطور كثيراً من جميع النواحي في الفترة الأخيرة». لم يفز المنتخب الإماراتي لكرة القدم من قبل بلقب بطولة كأس آسيا لكرة القدم. من جهته قال فارس جمعة مدافع المنتخب الإماراتي لكرة القدم، إنه يعتبر المباراة المقررة أمام منتخب البحرين في افتتاح منافسات بطولة كأس الأمم الآسيوية 2019 بالإمارات، هي الأهم في مشوار منتخب بلاده البطولة. وقال جمعة: «على المستوى الشخصي، أعتبر هذه البطولة

التي هي هذه البطولة التي تقام في الإمارات سنحظى بدعم المشجعين. نتمنى أن نقدم لهم مباراة جيدة، وأن نحقق أفضل مما حققناه عندما

التي تقام في الإمارات سنحظى بدعم المشجعين. نتمنى أن نقدم لهم مباراة جيدة، وأن نحقق أفضل مما حققناه عندما

التي تقام في الإمارات سنحظى بدعم المشجعين. نتمنى أن نقدم لهم مباراة جيدة، وأن نحقق أفضل مما حققناه عندما

التي تقام في الإمارات سنحظى بدعم المشجعين. نتمنى أن نقدم لهم مباراة جيدة، وأن نحقق أفضل مما حققناه عندما

مدرب البحرين قال إنه لا يخشى من معدل أعمار لاعبيه في البطولة

سوكوب: لا نملك نجماً كبيراً... بل منتخباً قوياً

منذ فترة طويلة منح المنتخب دفعة قبل كأس آسيا 2019. وقال رئيس الاتحاد البحريني «رحلة الإعداد صاحبها الاستقرار الفني للمنتخب، وهو العلامة الأبرز للأحمر بعد تميزه اللافت في خليجي 23». واستفادت البحرين من وجود سوكوب في منصبه منذ يوليو 2016، وبلغت قبل نهائي «خليجي 23»، العام الماضي، ثم خسرت بصعوبة أمام سلطنة عمان التي أحرزت اللقب بعد ذلك بالفوز بركات الترجيح على الاتحاد. وقال: «نحن بدورنا كاتحاد منحننا الجهاز الفني بقيادة المدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب، مستكون الأفضل لتمثيل المنتخب، ستكون النهائيات الآسيوية فرصة للمنتخب للظهور بصورة إيجابية وتحقيق أفضل النتائج، خصوصاً أن المنتخب

منذ فترة طويلة منح المنتخب دفعة قبل كأس آسيا 2019. وقال رئيس الاتحاد البحريني «رحلة الإعداد صاحبها الاستقرار الفني للمنتخب، وهو العلامة الأبرز للأحمر بعد تميزه اللافت في خليجي 23». واستفادت البحرين من وجود سوكوب في منصبه منذ يوليو 2016، وبلغت قبل نهائي «خليجي 23»، العام الماضي، ثم خسرت بصعوبة أمام سلطنة عمان التي أحرزت اللقب بعد ذلك بالفوز بركات الترجيح على الاتحاد. وقال: «نحن بدورنا كاتحاد منحننا الجهاز الفني بقيادة المدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب، مستكون الأفضل لتمثيل المنتخب، ستكون النهائيات الآسيوية فرصة للمنتخب للظهور بصورة إيجابية وتحقيق أفضل النتائج، خصوصاً أن المنتخب

منذ فترة طويلة منح المنتخب دفعة قبل كأس آسيا 2019. وقال رئيس الاتحاد البحريني «رحلة الإعداد صاحبها الاستقرار الفني للمنتخب، وهو العلامة الأبرز للأحمر بعد تميزه اللافت في خليجي 23». واستفادت البحرين من وجود سوكوب في منصبه منذ يوليو 2016، وبلغت قبل نهائي «خليجي 23»، العام الماضي، ثم خسرت بصعوبة أمام سلطنة عمان التي أحرزت اللقب بعد ذلك بالفوز بركات الترجيح على الاتحاد. وقال: «نحن بدورنا كاتحاد منحننا الجهاز الفني بقيادة المدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب، مستكون الأفضل لتمثيل المنتخب، ستكون النهائيات الآسيوية فرصة للمنتخب للظهور بصورة إيجابية وتحقيق أفضل النتائج، خصوصاً أن المنتخب

منذ فترة طويلة منح المنتخب دفعة قبل كأس آسيا 2019. وقال رئيس الاتحاد البحريني «رحلة الإعداد صاحبها الاستقرار الفني للمنتخب، وهو العلامة الأبرز للأحمر بعد تميزه اللافت في خليجي 23». واستفادت البحرين من وجود سوكوب في منصبه منذ يوليو 2016، وبلغت قبل نهائي «خليجي 23»، العام الماضي، ثم خسرت بصعوبة أمام سلطنة عمان التي أحرزت اللقب بعد ذلك بالفوز بركات الترجيح على الاتحاد. وقال: «نحن بدورنا كاتحاد منحننا الجهاز الفني بقيادة المدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب، مستكون الأفضل لتمثيل المنتخب، ستكون النهائيات الآسيوية فرصة للمنتخب للظهور بصورة إيجابية وتحقيق أفضل النتائج، خصوصاً أن المنتخب

منذ فترة طويلة منح المنتخب دفعة قبل كأس آسيا 2019. وقال رئيس الاتحاد البحريني «رحلة الإعداد صاحبها الاستقرار الفني للمنتخب، وهو العلامة الأبرز للأحمر بعد تميزه اللافت في خليجي 23». واستفادت البحرين من وجود سوكوب في منصبه منذ يوليو 2016، وبلغت قبل نهائي «خليجي 23»، العام الماضي، ثم خسرت بصعوبة أمام سلطنة عمان التي أحرزت اللقب بعد ذلك بالفوز بركات الترجيح على الاتحاد. وقال: «نحن بدورنا كاتحاد منحننا الجهاز الفني بقيادة المدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب، مستكون الأفضل لتمثيل المنتخب، ستكون النهائيات الآسيوية فرصة للمنتخب للظهور بصورة إيجابية وتحقيق أفضل النتائج، خصوصاً أن المنتخب

منذ فترة طويلة منح المنتخب دفعة قبل كأس آسيا 2019. وقال رئيس الاتحاد البحريني «رحلة الإعداد صاحبها الاستقرار الفني للمنتخب، وهو العلامة الأبرز للأحمر بعد تميزه اللافت في خليجي 23». واستفادت البحرين من وجود سوكوب في منصبه منذ يوليو 2016، وبلغت قبل نهائي «خليجي 23»، العام الماضي، ثم خسرت بصعوبة أمام سلطنة عمان التي أحرزت اللقب بعد ذلك بالفوز بركات الترجيح على الاتحاد. وقال: «نحن بدورنا كاتحاد منحننا الجهاز الفني بقيادة المدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب، مستكون الأفضل لتمثيل المنتخب، ستكون النهائيات الآسيوية فرصة للمنتخب للظهور بصورة إيجابية وتحقيق أفضل النتائج، خصوصاً أن المنتخب

منذ فترة طويلة منح المنتخب دفعة قبل كأس آسيا 2019. وقال رئيس الاتحاد البحريني «رحلة الإعداد صاحبها الاستقرار الفني للمنتخب، وهو العلامة الأبرز للأحمر بعد تميزه اللافت في خليجي 23». واستفادت البحرين من وجود سوكوب في منصبه منذ يوليو 2016، وبلغت قبل نهائي «خليجي 23»، العام الماضي، ثم خسرت بصعوبة أمام سلطنة عمان التي أحرزت اللقب بعد ذلك بالفوز بركات الترجيح على الاتحاد. وقال: «نحن بدورنا كاتحاد منحننا الجهاز الفني بقيادة المدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب، مستكون الأفضل لتمثيل المنتخب، ستكون النهائيات الآسيوية فرصة للمنتخب للظهور بصورة إيجابية وتحقيق أفضل النتائج، خصوصاً أن المنتخب



سوكوب (الشرق الأوسط)

غوارديولا سعيد بالجانب الصلب الذي أظهره فريقه... وكلوب لا يشعر بغضاضة نظراً الى احتفائه بالصدارة فوز مانشستر سيتي على ليفربول يعيد الإثارة لسباق قمة الدوري الإنجليزي

لندن، الشرق الأوسط

أعاد مانشستر سيتي الإثارة لسباق لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بإحراقه أول هزيمة بالمتصدر ليفربول هذا الموسم في قمة المرحلة الحادية والعشرين، وقلص الفارق بينهما إلى أربع نقاط فقط.

وخرجت وسائل الإعلام البريطانية أمس لتؤكد على أن فوز سيتي المخير من شأنه أن يزيد الإثارة على المسابقة لأن انتصار ليفربول كان سيحسم إلى حد كبير هوية البطل. وعلى ملعبه استاد الاتحاد، فاز سيتي بإشراف مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا، بنتيجة 1 - 2 بهدف الأرجنتيني سيرخيو إغويرو في الدقيقة 40 والألماني لوروا ساني (72)، بينما سجل البرازيلي روبرتو فرمينو هدف ليفربول في الدقيقة 64.

وكبح سيتي اندفاع منافسه الأبرز على القمة هذا الموسم، ملحقاً به الهزيمة الأولى بعد فوزا وثلاثة تعادلات، وموقفا سلسلة الانتصارات التسعة المتتالية التي حققها في الدوري المحلي. وقالت صحيفة «التايمز»: «ساني يشعل الصراع على اللقب»، كما ذكرت صحيفة «الغارديان»: «السيتي يشعل الصراع على اللقب»، بينما نشرت صحيفة «إكسبريس» عنوان «القتال حتى النهاية»: ولا يزال ليفربول المرشح الأوفر حظاً للتتويج باللقب هذا الموسم، ليكون الأول له في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ عام 1990. واعترف غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي بأن السباق نحو التتويج باللقب ربما كان سيحسم بشكل كبير في حالة



ساني نجم سيتي (يمين) يسجل في مرمى اليسون حارس ليفربول الهدف الذي حسم انتصار فريقه (رويتز)

وأوضح: «أحببت (كومباني) منذ أن كان في هامبورغ، لكن هذه المواقف تحدث. لاعب يتدخل ويخاطر. لو كان محمد (صلاح) على الأرض وليس في وضع القفز لكاننا نعلم ما الذي كان سيحدث. محمد كان سيذهب باتجاه المرمى ولا أظن باليوم على أحد».

وأضاف: «عندما كنا هنا في الموسم الماضي طرد (ساديو ماني) ولم يعترض أحد على الأمر. نعم اللعبة كانت طردا لكن هل أراد ذلك؟ هل راه؟ كومباني رأى صلاح وضربه ويمكن لكل شخص أن يوضح رايه».

وعقب اللقاء علق غرابيم سونيس لاعب خط وسط ليفربول السابق والمحلل الرياضي لشبكة سكاي قائلا: «ليفربول لا يزال يتصدر الترشحات». لكنه اعترف بأن الفريق بحاجة لاستعراض قوته خلال الأسابيع المقبلة.

ومن جانبه، قال جورجينو فينالدوم لاعب خط وسط ليفربول إن الحظ لعب دوره، متحدنا بشأن كرة زميله ساديو ماني التي اصطدمت باللقب عليه بأربع نقاط. كنت اعتقد أن هذا ليس ممكنا». وأضاف: «لو فرزنا باللقب في خمسة من آخر عشرة مواسم لكان الأمر مختلفا. لا نملك هذه الخبرة. ما زلنا في موقف جيد وأنا سعيد للغاية». وواصل: «كنت أعلم أن سيتي يستطيع الفوز علينا وهذا ليس أمرا جديدا. فاز علينا 5 - 5 في الموسم الماضي. الأمر لا يتعلق بالتفوق النفسي لطرف أو لآخر. لم تكن محظوظين فقط». ولم يكن كلوب سعيدا بقرار حصول كومباني مدافع سيتي على إنذار فقط بعد التدخل العنيف ضد محمد صلاح،

في هذه المجموعة من اللاعبين أكثر مما تتخيلوا. كنت على استعداد لدفع أي مبلغ من المال لو ابغيتني أي شخص أنني بعد المباراة ضد سيتي سأنتفخ عليه بأربع نقاط. كنت اعتقد أن هذا ليس ممكنا». وأضاف: «لو فرزنا باللقب في خمسة من آخر عشرة مواسم لكان الأمر مختلفا. لا نملك هذه الخبرة. ما زلنا في موقف جيد وأنا سعيد للغاية». وواصل: «كنت أعلم أن سيتي يستطيع الفوز علينا وهذا ليس أمرا جديدا. فاز علينا 5 - 5 في الموسم الماضي. الأمر لا يتعلق بالتفوق النفسي لطرف أو لآخر. لم تكن محظوظين فقط». ولم يكن كلوب سعيدا بقرار حصول كومباني مدافع سيتي على إنذار فقط بعد التدخل العنيف ضد محمد صلاح،

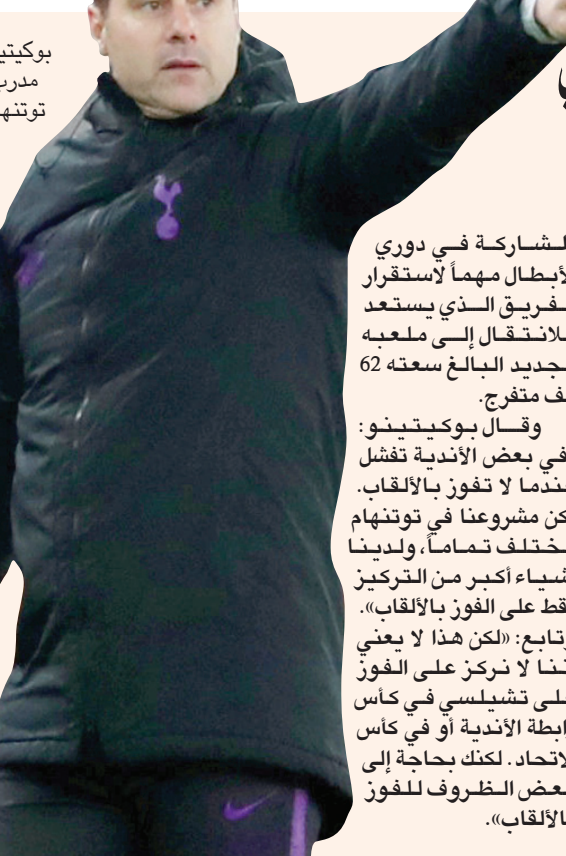
دانييلو كظهري إيمر، وأوكل مهام قلب الدفاع للبلجيكي كومباني وجون ستونز. وبقي البلجيكي كيف دي بروين على دكة الاحتياط، ولم يشارك كما كان غوارديولا يأمل بعد غياب مطول بسبب الإصابة. في المقابل، اعتمد كلوب بشكل كبير على لاعبيه الأساسيين، مع عودة جوردان هندرسون وجيمس ميلنر إلى التشكيلة التي بدأت المباراة على حساب البرازيلي فابينيو والسويسري شيردان شاكيري. في المقابل يرى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن تصدر الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بفارق أربع نقاط ما زال أمرا مذهلا نظرا لافتقار فريقه لخبرة الفوز باللقب. وقال كلوب: «أؤمن

بممكن وصفه وظهر ذلك وتتحول إلى فريق أفضل عندما تلعب بمشاعر». وربما كان كومباني محظوظا بالإفلات بحصوله على إنذار فقط بعد التدخل العنيف ضد محمد صلاح لكنه أوضح أنه لم يقصد إصابة المهاجم المصري. وقال المدافع البلجيكي: «اعتقدت أنه كان دخلا رائعا الم يكن كذلك؟ حصلت على الكرة ولمسسته. لم أحاول إصابته بالتأكيد. كان لا بد أن أقوم بذلك أو تركه يذهب بالكرة في اتجاه المرمى. اتخذت القرار سريعا». وأجرى غوارديولا تغييرات طفيفة في دفاعه الذي تلقى تسعة أهداف في المباريات الخمس الأخيرة (خسر ثلاثا لاقتدار فريقه لخبرة الفوز باللقب. وقال كلوب: «أؤمن

إشادة خاصة لمدافعه إيميري لابورتى إذ اضطر لإشراكه في مركز الظهير الأيسر ولم يرتكب أي خطأ تقريبا. وأضاف: «تحية هائلة له للعب في هذا المركز غير المعتاد بالنسبة له. قدم أداء مذهلا ضد ثلاثي الهجوم». وقال القائد فينسن كومباني مدافع سيتي: «الم أكن قلقا من النتيجة. أنا سعيد للغاية بالأداء المذهل الذي قدمناه ضد فريق شرس وقوي من الناحية البدنية ونجحنا في مجارته إن لم يكن أكثر من ذلك. الأداء الذي قدمناه فاق كل ما شاهدته من قبل. جاء من الشجاعة واللاعب رقم 12 كان أكثر من مجرد الجماهير فهو الرغبة وشيء بداخلك لا

فريق مذهل». وأضاف: «كانت مباراة ممتعة ولعب الفريقان من أجل الفوز. كانت مباراة نهائية بالنسبة لنا لأن الخسارة تعني انتهاء كل شيء تقريبا». ومع شهرته بأسلوبه المتقن والدقيق في التمرير أظهر سيتي أنه يستطيع أن يجتهد إذا لعب بحبوبة في كل أنحاء الملعب للضغط على الفريق الضيف عند استحوازه على الكرة. وقال غوارديولا: «كان من المهم أن نلعب بشجاعة. كنا نقطة وهو أمر صعب لتجاوزه حقا لكن الآن نتأخر عن المنافس بأربع نقاط. يجب علينا القتال لكن فارق الأربع نقاط يعد سببا كافيا للهجوم وهذه لحظة جيدة لتوجيه التهنئة والشكر إلى اللاعبين المذهلين. أظهروا مدى كفاءتهم ولعبوا أمام

فوز ليفربول حيث كان سينتفخ بفارق عشر نقاط على السيتي. ولكن رغم تلقي مانشستر سيتي ثلاث هزائم خلال آخر أربع مباريات جمعته بليفربول، قدم الفريق أداء رائعا في مباراة أول من أمس ليحقق به الهزيمة الأولى في الموسم ويقلص فارق النقاط. وقال غوارديولا: «الخسارة كانت تعني تقريبا انتهاء كل شيء. فارق عشر نقاط بالإضافة إلى فارق الأهداف يعني أن الفارق يصل إلى 11 نقطة وهو أمر صعب لتجاوزه حقا لكن الآن نتأخر عن المنافس بأربع نقاط. يجب علينا القتال لكن فارق الأربع نقاط يعد سببا كافيا للهجوم وهذه لحظة جيدة لتوجيه التهنئة والشكر إلى اللاعبين المذهلين. أظهروا مدى كفاءتهم ولعبوا أمام



بوكيتينو مدرب توتنهام

بوكيتينو: المنافسة على لقب الدوري أهم لتوتنهام من الكؤوس

لندن، الشرق الأوسط

يؤمن الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير أنه كانت ستتم إقالته لو فضلت الإدارة الفوز بالكؤوس المحلية على إنهاء الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في الربع الذهبي. وبدأ توتنهام مشواره في كأس الاتحاد الإنجليزي، مساء أمس، بمواجهة في الدور الثالث ضد ترينمير روفرز المنافس في الدرجة الثالثة قبل أن يواجه تشيلسي في ذهاب الدور قبل النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية يوم الثلاثاء. ولم يفز توتنهام بلقب الدوري منذ 1961، وجاء لقبه الأخير في 2008 عندما

نال كأس رابطة الأندية، لكن بوكيتينو بصر على أن لقب الدوري أو دوري أبطال أوروبا فقط سينقل النادي إلى درجة أعلى. وأبلغ الصحافيين أمس: «لو كان طموحي الوحيد مع توتنهام هو الفوز بكأس الاتحاد أو كأس رابطة الأندية مع كامل الاحترام لذلك فهذا يعني أنه لا يناسب فريقا مثل توتنهام... هدفى هو الفوز بدوري الأبطال مع توتنهام أو دوري الممتاز». وقاد بوكيتينو توتنهام لإنهاء الدوري بين أول ثلاثة مراكز في ثلاث مناسبات متتالية رغم الميزانية الصغيرة سواء لرواتب اللاعبين أو الانتقالات. وكان العائد المالي من

سولسكاير: لا محادثات حاليا لبقائي بشكل دائم مدرباً ليوناييتد

لندن، الشرق الأوسط

أكد مدرب مانشستر يونايتد، النرويجي أولي غونار سولسكاير، أن لا محادثات في الوقت الحالي مع مجلس إدارة النادي بشأن إمكانية تثبيتته في منصبه مدرباً للفريق في نهاية الموسم الحالي، على الرغم من البداية المثالية التي حققها الفريق بإشرافه. وتسلم سولسكاير بشكل مؤقت تدريب يوناييتد في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو، ونجح الفريق بإشرافه في تحقيق أربعة انتصارات توالياً في الدوري الإنجليزي الممتاز. وأعرب سولسكاير بعد الفوز على نيوكاسل 2 - 0، صفر، الأربعاء، عن رغبته في الاستمرار إلى ما بعد نهاية الموسم عندما تنتهي فترة إعارته من ناديه النرويجي مولده، لكنه كشف أمس أنه لم يتحدث إلى المدير التنفيذي في النادي اد وودورد عن



سولسكاير

وتابع: «في اليوم الذي سيعلنون هوية المدرب المقبل، إذا كان الأمر يتعلق بي أو بشخص آخر، سأتمنى لهم حظاً سعيداً». واعترف أنه لكونه مدرباً مؤقتاً، فإن كلمته محدودة فيما يتعلق بسوق الانتقالات الشفوية على مدى الشهر الحالي، لكنه أشار إلى أنه سعيد بالمجموعة التي يملكها، ولا حاجة طارئة لإضافات أخرى، مضيفاً: «يملك النادي خطة على الأرجح... لقد تم التخطيط لهذه الانتقالات منذ الصيف والعام الماضي». وأضاف: «أنا واثق أن لديهم أهدافاً، أنا هنا لكي أدلي برأيي بهذا الأمر ولا شك بأنني سأجتمع مع وودورد لمعرفة ما إذا كان هناك أي شيء ملموس». وكشف أن البلجيكي روميلو لوكاكو والتشيلي الكسيس سانشين سيخوضان المباراة ضد ريدنغ (من الدرجة الأولى) في مسابقة كأس اليوم أساسيين، وقال: «إنهما في حاجة إلى خوض المباريات».

مياتوفيتش ينتقد بيل ولا يراه قائداً للفريق الملكي بعد رونالدو

بداية غير جيدة للريال في العام الجديد بالتعادل مع فياريال

مدريد، الشرق الأوسط

لم يستغل ريال مدريد مباراته المؤجلة من المرحلة السابعة عشرة للدوري الإسباني على أكمل وجه للعودة إلى دائرة الصراع على اللقب، واكتفى بالتعادل مع ضيفه فياريال 2 - 2 على ملعب «استاديو دي ل سيراميك». ورغم تخلفه منذ الدقيقة الرابعة، بدا ريال في طريقه إلى الفوز الرابع على التوالي والسادس في سبع مباريات في الدوري بقيادة مدربه الجديد الأرجنتيني سانتياغو سولاري، لكن سانتياغو كازورلا خطف التعادل لأصحاب الأرض قبل 8 دقائق على نهاية اللقاء، بعدما كان قد منح فريقه التقدم بداية.

وتواجهان الأحد على ملعب الأخير، فيما يلعب فريق سولاري على أرضه مع ريال سوسيداد في اليوم ذاته. في المقابل، رفع فياريال رصيده إلى 16 نقطة وبقي في منطقة الخطر للعودة إلى دائرة الصراع على اللقب، ولتحتك بلباو الثامن عشر، نتيجة تحقيقه ثلاثة انتصارات هذا الموسم، منها فوز وحيد في مبارياته الـ11 الأخيرة.

ومنح كازورلا التقدم لصاحب الأرض في الدقيقة الرابعة، لكن بطل أوروبا أدرك التعادل بعد ذلك بثلاث دقائق بضربة رأس من كريم بنزيمة. ووضع المدافع الفرنسي رافائيل فاران ريال مدريد في المقدمة في الدقيقة 20 بضربة رأس أخرى بعد ركلة حرة لكن كازورلا لاعب وسط أرسنال السابق، والذي تجاوز الكثير من الإصابات الخطيرة من أجل إحياء مسيرته في إسبانيا، كان صاحب الكلمة الأخيرة. وأدرك اللاعب الإسباني البالغ عمره 34 عاماً التعادل في الدقيقة 82، ليمنح فريقه نقطة واحدة في أول مباراة للمدرب الجديد لويس غارسيا بلازا على أرضه.

ولم يفز ريال مدريد في أول مباراة في العام الجديد خارج أرضه منذ 2014 وحرمه هدف التعادل المتأخر من التساوي في النقاط مع



كازورلا سجل هدفين لفياريال ليقتنص فريقه التعادل أمام الريال (إ.ب.)

خرج غاريتش فقدنا قوة في الهجوم واتحت لنا الفرص للتسجيل لكن علينا الهجوم بوضوح أكبر». وخرج فياريال، الذي بلغ دور 32 في الدوري الأوروبي رغم موسمه المحلي السيئ، من منطقة الهبوط إلى المركز 17 متساوياً في عدد النقاط مع أتلتيك بلباو صاحب المركز 18. وقال غارسيا مدرب فياريال الذي حصد الفريق تحت قيادته نقطتين في مباراتين منذ توليه المسؤولية بعد إقالة خابي كايخا: «النتيجة ستمنحنا قوة، أعتقد أن كل مباراة من الآن ستكون معركة من أجل البقاء، لكن أتمنى أن نتصدر فيها، وهذا التعادل سيحزن معنوياتنا».

على جانب آخر انتقد برديراغ مياتوفيتش مهاجم ريال مدريد السابق غاريتش بيل لافتقاده القدرات القيادية وكذلك المدرب سولاري بعد تراجع آمال الفريق في المنافسة على اللقب. واستبدل بيل، أعلى صفقة في تاريخ ريال مدريد، بالوسطيين عقب كدمة تعرض لها حينما كان فريقه متقدماً 2 - 1 قبل أن يستبدل سولاري أيضا لوكا موريتش الذي كان مريضاً بالإنفلونزا قبل المباراة. وقال مياتوفيتش: «ما يحدث مع بيل عار حقيقي. يعجبني كثيرا كلاعب لكنه لا يبدو قائدا للفريق بعد

الوقت بعد خروج الويلزي غاريتش بيل بعد الاستراحة بسبب إصابة، وتبعه لوكا موريتش، الفائز بجائزة الكرة الذهبية والذي صنع هدف التعادل، في منتصف الشوط الثاني. وقال الأرجنتيني سانتياغو

أنشيلية، لكنه احتفظ بالمركز الرابع متأخراً بسبع نقاط عن برشلونة بعد 17 مباراة. وبعض النظر عن اهتزاز شاكه ميكرًا قدم ريال مدريد أداء رائعاً في الشوط الأول لكنه تراجع بمرور

الوقت بعد خروج الويلزي غاريتش بيل بعد الاستراحة بسبب إصابة، وتبعه لوكا موريتش، الفائز بجائزة الكرة الذهبية والذي صنع هدف التعادل، في منتصف الشوط الثاني. وقال الأرجنتيني سانتياغو

أنشيلية، لكنه احتفظ بالمركز الرابع متأخراً بسبع نقاط عن برشلونة بعد 17 مباراة. وبعض النظر عن اهتزاز شاكه ميكرًا قدم ريال مدريد أداء رائعاً في الشوط الأول لكنه تراجع بمرور

نجم خط الوسط لعب دوراً كبيراً في تصدر فريقه جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز فينالدموم... جندي مجهول ولاعب محوري في تطور أداء ليفربول

من أصل 19 مراوغة)، فضلاً عن قدرته الفائقة على الربط بين خطي الدفاع والهجوم وتقديم الدعم اللازم والمتواصل للمهاجمين.

وقال كلوب عن فينالدموم في شهر أغسطس (آب) الماضي: «فينالدموم لديه القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، بناء على المواقف التي تواجهه، وهذا أمر رائع بالنسبة لنا». كما وصفه المدير الفني الألماني بأنه لاعب «مذهل» بعد الفوز على أرسنال، الذي كان الانتصار الثامن على التوالي للفريق في جميع البطولات. ومن بين الأسباب التي جعلت فينالدموم يؤدي بهذا الشكل القوي خلال الموسم الحالي هو تعاقد النادي مع لاعبين في مركزه.

هما نايي كيتا وفابيينيو. وكان يُعتقد أن فينالدموم سيشارك في عدد أقل من الدقائق والمباريات بعد إبرام النادي هاتين الصفقتين، لكن العكس هو ما حدث، وأصبح اللاعب الهولندي هو الأساسي الذي لا غنى عنه في خط وسط الفريق.

وخلال مباراة ليفربول الأخيرة أمام مانشستر سيتي لعب فينالدموم في خط وسط مكون من 3 لاعبين، إلى جوار هندرسون وجيمس ميلنر، وكانت مهمته الأساسية تتمثل في الضغط على لاعبي مانشستر سيتي، وخاصة

ديفيد سيلفا وبيرناردو سيلفا، واستغلال الكرات وإرسالها سريعاً إلى خط الهجوم. ورغم خسارة ليفربول أمام مانشستر سيتي، فإنه لا يمكن التقليل من الدور الهائل الذي يقوم به فينالدموم في خط وسط فريقه خلال الموسم الحالي بسبب قدرته الفائقة على استخلاص الكرات والتمرير المتقن والعودة لتقديم الدعم اللازم للمدافعين، وهي الصفات التي تجعله أحد أبرز اللاعبين في الفريق الحالي لليفربول، والمساهم الأكبر في وجوده على الصدارة كمرشح بارز لإحراز اللقب.



الدور الذي لعبه فينالدموم في تطور أداء ليفربول يستحق مزيداً من الإشادة

ذلك 5 مباريات من المباريات الست التي لعبها الفريق في دوري أبطال أوروبا. وكانت المباراة الوحيدة التي غاب عنها اللاعب هي المباراة التي فاز فيها ليفربول على بيرنلي بـ3 أهداف مقابل هدف وحيد، والتي شهدت تغييرات كبيرة على التشكيلة الأساسية لليفربول، بسبب رغبة كلوب في إراحة لاعبيه الأساسيين. وبالإضافة إلى ذلك، كان فينالدموم هو اللاعب الأفضل في ليفربول في كثير من الأمور، بما في ذلك عدد التمريرات، والصحية (906 تمريرات)، وعدد المراوغات الناجحة (12

الكرة. ويجب الاعتراف بأن فينالدموم قد وجد صعوبة كبيرة في بداية الأمر من أجل التأقلم مع هذه الطريقة، لكنه أثبت بعد ذلك أن كلوب كان محقاً تماماً عندما تعاقد مع القائد السابق لنادي آيندهوفن الهولندي، الذي قاد للحصول على لقب الدوري الهولندي الممتاز عام 2015؛ لأنه يتمتع بالقوة البدنية والذهنية والالتزام والقدرة على الاحتفاظ بالكرة والذكاء الكروي الكبير. وشارك فينالدموم لمدة 90 دقيقة في 19 مباراة مع ليفربول هذا الموسم، بما في

ذلك لم يُثن المدير الفني الألماني يورغن كلوب عن التعاقد معه؛ لأنه كان يدرك جيداً أن فينالدموم لديه إمكانات هائلة لم يظهرها بعد. وقال كلوب، عقب التعاقد مع اللاعب الهولندي البالغ من العمر 28 عاماً: «إنه يستطيع أن يلعب في أكثر من مركز، كما أن اللاعبين الهولنديين يكون لديهم وعي خططي جيد». وقد

أثبت فينالدموم بما لا يدع مجالاً للشك أن كلوب كان على صواب تماماً. وتحت قيادة كلوب، لعب فينالدموم في خط وسط مكون من لاعبين اثنين في مباريات، ومن 3 لاعبين في مباريات أخرى، وكان يقوم في بعض الأحيان بدور صانع الألعاب، وفي مباريات أخرى بدور محور الدفاع. ولم يعد دور فينالدموم يقتصر على تسجيل الأهداف، لكنه امتد إلى صناعة الأهداف والقيام بأدوار دفاعية كبيرة في ظل طريقة لعب والضغط المستمر على حامل

لكن ذلك لم يُثن المدير الفني الألماني يورغن كلوب عن التعاقد معه؛ لأنه كان يدرك جيداً أن فينالدموم لديه إمكانات هائلة لم يظهرها بعد. وقال كلوب، عقب التعاقد مع اللاعب الهولندي البالغ من العمر 28 عاماً: «إنه يستطيع أن يلعب في أكثر من مركز، كما أن اللاعبين الهولنديين يكون لديهم وعي خططي جيد». وقد

ليفربول هذا العدد الكبير من الأهداف.

ويقوم فينالدموم بالدور الأكبر في الربط بين خطي الدفاع والهجوم، وقدم أداء رائعاً في المباراة التي سحق فيها ليفربول أرسنال بـ4 أهداف مقابل هدف وحيد، وهي المباراة التي شهدت استبداله قبل النهاية بـ12 دقيقة، وكان من الواضح أن كلوب يسعى لإراحة نجمه الهولندي للموقعة الكبرى أمام مانشستر سيتي. ولدى خروج فينالدموم من الملعب، اهتزت مدرجات ملعب «أنفيلد» بأصوات الجماهير التي تشدو وتغني باسم النجم الهولندي الكبير.

وفي الحقيقة، لم يجد فينالدموم الطريق مفروشاً بالورود أمامه لدى انتقاله إلى ليفربول، قادماً من نيوكاسل يونايتد في فترة الانتقالات الصيفية عام 2016 مقابل 25 مليون جنيه إسترليني، لكنه واجه كثيراً من الصعوبات. وكانت الشكوك تحوم حول جدوى هذه الصفقة؛ لأن اللاعب الهولندي لم يقدم مستويات كبيرة خلال الموسم الوحيد الذي قضاه مع نيوكاسل يونايتد، وهو الموسم الذي انتهى بهبوط الفريق إلى دوري الدرجة الأولى.

وعلاوة على ذلك، لم يسجل

مع نيوكاسل يونايتد سوى 11 هدفاً في 38 مباراة بالدوري الممتاز، وهو معدل ضعيف بالنسبة للاعب خط وسط مهاجم، مع العلم بأنه قد سجل كل هذه الأهداف على ملعب الفريق، ومن بينها 4 أهداف في مباراة واحدة أمام نوريتش سيتي.

لندن، ساشين ناكراني

عندما يفوز فريق بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، لا بد أن يكون هناك لاعب في المجموعة يقوم بدور محوري، لا يحصل على التقدير اللازم من وسائل الإعلام والمتابعين، لكن هذا اللاعب يحظى دائماً بحب الجمهور والمدير الفني للفريق؛ لأنهم يعرفون جيداً أنه دون وجوده لم يكن الفريق ليحقق هذا النجاح ويحصل على البطولة في منتصف شهر مايو (أيار).

ومن السابق لأوانه أن نقول الآن من هو هذا اللاعب في الفريق الحالي لليفربول، لأنه من السابق لأوانه من الأساس أن نُسلم بأن ليفربول سيكون هو الفريق الفائز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، خاصة بعد خسارته الأخيرة أمام مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد بهدفين مقابل هدف وتقليل عدد النقاط بينه وبين ملاحقه إلى 4 نقاط فقط.

لكن هناك لاعباً مرشحاً لهذا الدور، نظراً لأنه قد لعب جميع مباريات ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، باستثناء مباراة واحدة، وقام بدور بارز للغاية في تطور أداء الفريق وفي القيام بالواجبات الهجومية والدفاعية التي يطلبها منه المدير الفني الألماني يورغن كلوب.

ومع ذلك، لم يتلق هذا اللاعب الإشادة التي يستحقها في ظل الاهتمام الكبير بلاعبين آخرين في فريق ليفربول. هذا اللاعب هو النجم الهولندي جورجينيو فينالدموم، الذي يقوم بدور «الجندي المجهول» في خط وسط «الريدز». ويمكن القول بكل بساطة إنه نولا فينالدموم لما حافظ ليفربول على سجله الخالي من الهزائم طول هذه الفترة قبل هزيمته أمام مانشستر سيتي، ولما حافظ الفريق على نظافة شبكاته في عدد كبير ومتوال من المباريات، ولما سجل

شيماء تطالب «الفيفا» بالتدخل وترى أنها تستخدم الرياضة من أجل حقوق المرأة في المجتمع

أين تذهب الأموال المخصصة لكرة القدم النسائية في الصومال؟

من الصعب عليهن اللعب في مثل هذه الظروف لأنهن لا يتمتعن بالثقة في النفس للخروج وممارسة كرة القدم بسبب شعورهن بالخوف من المجتمع.

وبعد أن كونت أول ناد نسائي لكرة القدم في الصومال، علمت أن كرة القدم يمكن أن تلعب دوراً مهماً لمساعدة النساء والفتيات في بناء ثقتهن بأنفسهن.

وتجب الإشارة أيضاً إلى أن الحرب الأهلية ووجود جماعات مثل جماعة «الشباب» قد أضرت بكرة القدم للرجال أيضاً. تقول شيماء: «لم يكن المتطرفون يسمحون للرجال بممارسة كرة القدم. وكانوا في بعض الأحيان يلعبون بطريقة قَبَلِيَّة - تلعب قبيلة ضد قبيلة أخرى. أما الآن فيشارك الشباب في هذه الرياضة، وهناك بطولات تقام بصورة منتظمة، وقد بدأت الفرق في المشاركة في البطولات الدولية».

وتواصل شيماء العمل بكل قوة بسبب عشقتها لهذه اللعبة وعزمها على القيام بأي شيء إيجابي للفتيات اللاتي يتصلن بها. وتقول: «لكن لا يمكنني تقديم الدعم المالي في مدينتي، ناهيك عن الذهاب إلى المناطق الأخرى. التغيير الذي يجب القيام به هو أن يكون لدينا ملاعب آمنة للفتيات، كما أننا بحاجة إلى زيادة الوعي».

وتضيف: «كرة القدم النسائية هي أكثر من مجرد رياضة، لأننا نستخدم كرة القدم من أجل محاربة الزواج المبكر والنضال من أجل حقوق المرأة في المجتمع. وهذا أمر مهم لكثير من الفتيات والنساء في الصومال. أنا أقل من أجل مستقبلهن ولن أستسلم أبداً».

ذلك لتكوين منظمة فعالة في هذا الأمر. وبعد ذلك، افتتحت ناديي إيهام وتمكني من المزيد من الفتيات».

وكانت المؤشرات الأولية على الحصول على الدعم اللازم من الاتحاد الصومالي لكرة القدم مبشرة وواعدة للغاية. تقول شيماء: «في البداية، رحب بي رئيس الاتحاد وأخذني إلى ندوة كرة القدم الأفريقية حول كرة القدم النسائية في المغرب

أوائل عام 2018. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تحضر فيها امرأة من الصومال مثل هذا الأمر».

لكنها تشير إلى أن الأمور قد تغيرت لدى عودتها إلى الصومال، قائلة: «حصلت على منصب رسمي كرئيسة لقسم كرة القدم النسائية في الاتحاد».

وتطالب بالحصول على مكتب ومعدات للعمل، لكن رئيس الاتحاد طلب مني التركيز على الأكاديمية حتى يعتاد الناس على ما أفعله».

وتضيف: «اقتربت منه مرة أخرى وطالبت بتخصيص ملعب لتدريب الفتيات، لأن هناك نقصاً في الملاعب المتاحة للنساء. وطلبت منه أن يمنحنا بعض الوقت للتدريب، لكنه قال إن البلاد ليست آمنة بما فيه الكفاية، وأشار إلى أنه يتعين علينا أن نستأجر ملعباً آخر وسيدفع الاتحاد المقابل المادي لذلك، لكن ذلك الأمر لم يستمر».

وتعبرت بانهم لا يريدون أن يقدموا لنا المساعدة». ولا تزال أكاديمية «النادي الذهبي» تعمل رغم الصعوبات التي تواجهها. تقول شيماء عن ذلك: «هناك الكثير من الفتيات اللاتي يتمتعن بموهبة كبيرة، لكن قد يكون



لعبات كرة القدم في الصومال لا يجدن ملعباً للتدريب أو أموالاً للتنقل

الذي لم يكن قسم المرأة به فعالاً على الإطلاق، وكذلك من الحكومة. لقد تدرينا لعدة أشهر للتخضير لهذه الكاس، لكننا شعرنا بخيبة أمل كبيرة لأن التمييز يعيقنا عن التقدم». وتكافح شيماء، التي نشأت في كينيا، من أجل تأسيس كرة قدم نسائية في الصومال منذ عودتها إليها في عام 2015 وهي في التاسعة عشرة من عمرها، وتقول عن ذلك: «لم تكن هناك سيدات يلعبن كرة القدم، لذا قررت تشكيل فريق يمكنني أن ألعبه معه، وتطور الأمر بعد

«استثمار إجمالي لا يقل عن 150 ألف دولار سنوياً لكل اتحاد عضو تكون مخصصة بالكامل لتطوير كرة القدم النسائية»، بالإضافة إلى التمويل المتاح من خلال البنية التحتية وميزانيات السفر. وشعرت شيماء بالإحباط بعد حصول أكاديمية «النادي الذهبي» على دعوة لإرسال فريق إلى «كاس حقوق الإنسان» في جنوب أفريقيا الشهر الماضي لتمثيل الصومال، وقالت عن ذلك: «لم نتكمن من تلبية الدعوة لأننا كنا نفتقر إلى الدعم المالي من كل من الاتحاد الصومالي،

والذي لم يُثن المدير الفني الألماني يورغن كلوب عن التعاقد معه؛ لأنه كان يدرك جيداً أن فينالدموم لديه إمكانات هائلة لم يظهرها بعد. وقال كلوب، عقب التعاقد مع اللاعب الهولندي البالغ من العمر 28 عاماً: «إنه يستطيع أن يلعب في أكثر من مركز، كما أن اللاعبين الهولنديين يكون لديهم وعي خططي جيد». وقد

ونحن مستعدون للقتال من أجل ما نريد تحقيقه». وقال مصدر في الفيفا لصحيفة الغارديان إنه على علم بتلك المشكلات وسيبدل جهودا لمقابلة شيماء لمناقشة الوضع. وقال الفيفا: «تم استخدام مبلغ صغير من الأموال المخصصة للاتحاد الصومالي لكرة القدم في دورة 2016-2018 لكرة القدم النسائية والتحكيم النسائي في المنطقة. لكننا نتوقع التزام أكبر خلال العام عا 2019 و2022 بنسبة 20 في المائة لتصل إلى 6 ملايين دولار، والتي تشمل على

لندن، سوزان راك

رسمياً لكنه رفض طلبها للحصول على مكتب ومعدات وملعب مجاني للتدريب. ولا تزال الفتيات والنساء يلعبن في أكاديمية «النادي الذهبي» في العاصمة مقديشو، وهي الأكاديمية التي أسستها وتديرها شيماء.

وقالت: «نقوم بجمع التبرعات لدعم الفرق، ونشن حملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إننا نحصل على مساهمات من المجتمع، لكن ليست لدينا ميزانية محددة تأتي إلينا كل عام. ليس لدي أي فكرة عن أين تذهب الأموال، وليست لدي أي فكرة عما إذا كان الاتحاد قد أرسل التفاصيل والمعلومات الخاصة بالدور الذي أقوم به إلى الفيفا. إننا بحاجة إلى اعتراف رسمي بكرة القدم النسائية في الصومال».

ودعت شيماء الفيفا للتدخل، قائلة: «يجب أن نفعلاً المزيد لضمان حصولنا على التمويل الخاص بنا. يجب أن يقوم الفيفا بمزيد من المساءلة مع كل اتحاد في أفريقيا لمعرفة ما إذا كان التمويل المخصص للسيدات يتم إنفاقه على كرة القدم النسائية أو على أي شيء آخر».

وأضافت: «يمكن للفيفا أيضاً اتخاذ المزيد من الإجراءات من خلال تحسين الاتصالات المباشرة مع قسم كرة القدم النسائية. إنني أتفهم حقيقة أن أعضاء الاتحاد لا يمكنهم القيام بالكثير لكرة القدم النسائية لأنهم خائفون على حياتهم، لكن يمكنهم تقديم القليل من الدعم حتى يتمكن من الوقوف على أقدامنا لأننا على استعداد لتحمل المخاطر

لندن، سوزان راك

رسمياً لكنه رفض طلبها للحصول على مكتب ومعدات وملعب مجاني للتدريب. ولا تزال الفتيات والنساء يلعبن في أكاديمية «النادي الذهبي» في العاصمة مقديشو، وهي الأكاديمية التي أسستها وتديرها شيماء.

وقالت: «نقوم بجمع التبرعات لدعم الفرق، ونشن حملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إننا نحصل على مساهمات من المجتمع، لكن ليست لدينا ميزانية محددة تأتي إلينا كل عام. ليس لدي أي فكرة عن أين تذهب الأموال، وليست لدي أي فكرة عما إذا كان الاتحاد قد أرسل التفاصيل والمعلومات الخاصة بالدور الذي أقوم به إلى الفيفا. إننا بحاجة إلى اعتراف رسمي بكرة القدم النسائية في الصومال».

ودعت شيماء الفيفا للتدخل، قائلة: «يجب أن نفعلاً المزيد لضمان حصولنا على التمويل الخاص بنا. يجب أن يقوم الفيفا بمزيد من المساءلة مع كل اتحاد في أفريقيا لمعرفة ما إذا كان التمويل المخصص للسيدات يتم إنفاقه على كرة القدم النسائية أو على أي شيء آخر».

وأضافت: «يمكن للفيفا أيضاً اتخاذ المزيد من الإجراءات من خلال تحسين الاتصالات المباشرة مع قسم كرة القدم النسائية. إنني أتفهم حقيقة أن أعضاء الاتحاد لا يمكنهم القيام بالكثير لكرة القدم النسائية لأنهم خائفون على حياتهم، لكن يمكنهم تقديم القليل من الدعم حتى يتمكن من الوقوف على أقدامنا لأننا على استعداد لتحمل المخاطر

على ذلك الأمر. وتعتقد شيماء أن أعضاء الاتحاد الصومالي لكرة القدم ليس لديهم رغبة في دعم كرة القدم النسائية لأنهم يخشون من المتطرفين الذين يعارضونها. وقالت: «كانوا سيجلسون ويتحدثون عن هذا الموضوع واعتقد أنهم يخشون على حياتهم. لكنهم مسؤولون أيضاً عن تقديم الدعم لروية الفيفا فيما يتعلق بكرة القدم النسائية».

ويمكن القول بأن قسم كرة القدم النسائية في الاتحاد الصومالي لكرة القدم غير فعال بالكرة. وقالت شيماء

يوميات الشرق

موسيقى كابوسون يزرع الحنين في «مرايا» العلاء



العلاء، الشرق الأوسط،

أحبنا الفنان، رينو كابوسون عازف الكمان العالمي الفرنسي، ضمن الفعاليات الثقافية والفنية في «شتاء طنطورة» الذي أطلقته مؤخراً الهيئة الملكية لمحافظة العلاء،

وعزف «كابوسون» عددا كبيرا من أبرز المقطوعات الكلاسيكية العالمية، وحول مشاركته تلك، قال كابوسون:

«لقد كانت ليلة مميزة وبدا حب الناس للموسيقى الكلاسيكية واضحا، فحجم الإقبال فاق كل التصورات وأعجبني جدا مدى رقي جمهور الحضور. إنها زيارتي الأولى السعودية، وأبهريني كل ما رأيت من تمازج عجيب بين الماضي والحاضر، وأدعو الجميع إلى استكشاف هذه المنطقة التراثية الغنية».

وتقدم من خلاله مجموعة متنوعة من الفعاليات التراثية والثقافية والفنية المستوحاة من تراث العلاء الذي يعود إلى آلاف السنين. وحضر الحفل جمهور عريض من مختلف مناطق المملكة وخارجها ووفود فرنسية حضرت خصيصا للاستماع إلى عازف الكمان الموهوب.

مبنى مرايا

● يعتبر مبنى «مرايا» الذي اشتهر به المهرجان، امتدادا للبيئة من حوله يتكامل معها من حيث التصميم والجمال، كما يضم مسرحاً شاملاً مجهزاً بأحدث تقنيات الصوتيات والإضاءة، بالإضافة إلى الساتر الخلفية المتحركة التي تظهر جمال جبال العلاء أمام أعين الحضور. وقد تم استخدام أحدث تقنيات الإسقاط الضوئي الرقمي لسرد قصة تاريخية تراثية مرئية على المسرح نفسه. ويتسع مبنى «مرايا» لنحو 500 ضيف، إلى جانب منطقة خاصة لكبار الشخصيات وصالة عرض لأهم الفنون العالمية، مثل الفنان الهولندي فنسنت فان غوخ، ومنطقة استقبال الضيوف وغرف استعداد الفنانين وفرقهم قبل الصعود إلى المسرح والتفاعل مع جماهيرهم. وصمم المبنى المهندس المعماري «ماسيمو فوغلياتي» والمصمم الإيطالي «فلوريان بوجي» من فريق استوديو «جيو فورما» العالمي، وضم المبنى على شكل مكعب ضخم مغطى بالمرآيا من جهاته الأربع، وذلك ليعكس روعة الطبيعة المجردة والخالية من حوله وفضول الإنسان عبر التاريخ لاستكشاف الطبيعة من حوله. وبذلك، لن ينافس مبنى «مرايا» جمال بيئة العلاء، بل سيعكسها ويبرزها مع تقديمه تجربة أكثر من فريدة للضيوف توحد مع البيئة البكر من حوله.

الحدث المرتقب بإطالة الفنانة أم كلثوم بتقنية «الهولوجرام»، فيما سيكون الأوبرالي أندريا بوتشيلي حاضراً في الأول من فبراير (شباط). وتعد منطقة العلاء، الغنية بالأثار والمناظر الخلابة في شمال غربي السعودية، إحدى أهم المناطق التي تسعى السعودية عبر الهيئة الملكية للمحافظة لتطويرها لتكون على خارطة السياحة العالمية في وقت تشهد مختلف المناطق داخل البلاد إقامة مهرجانات بحضور دولي بارز.

وعمدت الهيئة على تفعيل الجانب الشعبي وتنشئة كسر القوالب المعتادة لتفعيل الإنجازات، تعمل معه العملية بشكل كبير من خلال القرار السياسي الذي أنشأ الهيئة وجعل مستقر بعض رحلاتهم نحو العلاء، يتحدث هكذا كل من يعمل في العلاء: «الحلم كان مستحيل وكل شيء اليوم جعلنا في محور الاهتمام الناس».

وتعمل الهيئة الملكية لمحافظة العلاء مع الجهات المعنية لإبراز المدينة الأثرية، واستعادة بريقها العالمي، وحفظ تراثها التاريخي وإرثها العريق، وتستضيف محافظة العلاء سباق كاس خادم الحرمين الشريفين للقدرة والتحمل، الذي يشهد مشاركة 80 من أفضل الفرسان، ويقام السباق بالشراكة بين الاتحاد السعودي للفروسية والهيئة الملكية لمحافظة العلاء، وتتضمن الفعاليات أيضاً جولات لمشاهدة آثار العلاء المنحوتة في الصخور وسوق البلدة القديمة التي تتميز التعرف على الحرف اليدوية التي لا تزال تتوارثها الأجيال في العلاء. كما تقام فعالية العروض الضوئية على مدى سبعة أيام، وهي مستوحاة من الاحتفال التقليدي المتوارث في العلاء ببدء موسم الزراعة، وتزين سماء العلاء بمناظير متنوعة الرسوم لمشاهدة أفق العلاء وروعة التشكيلات الصخرية وإضافة إلى الأنشطة الثقافية والترفيهية والزيارات الميدانية التي سيتم تنظيمها طوال فترة المهرجان.



السعودية وبالأسلوب الذي تعمل عليه إدارة المهرجان ممثلة بالهيئة الملكية لتطوير العلاء، أخذ في العمق. ويضم مهرجان «شتاء طنطورة» فعاليات تراثية وثقافية وفنية مستوحاة من تراث العلاء، التي تعتبر موطن الآثار في شمال شبه الجزيرة، وملقى كثير من الحضارات على مر العصور، كما ينظم المهرجان خلال كل عطلة نهاية أسبوع حفلات فنية متنوعة. «الطنطورة» ذات الاسم الغريب هي على مر العصور اكتسبت أهميتها بصفتها نقطة يجتمع عندها أهالي البلدة للاحتفال بموسم الزراعة وبدخول فصل الشتاء، الذي يعود النشاط معه مجدداً في الحقول. وهكذا أصبح الحدث تقليداً سنوياً يجمع أهل المدينة للاحتفال بعودتهم إلى حقولهم وفرصة للإبتهاج وتبادل التهاني. تعتبر حفلة الطرية ماجدة الرومي هي الحفلة الثانية ضمن حفلات «شتاء طنطورة»، فيما ستشهد الأسابيع المقبلة حفلة للموسيقار المصري عمر خيرت، كما سيشهد «شتاء طنطورة»

«شتاء طنطورة» أصبحت منحوتة التاريخ في ذاكرة تشكل عن الحضارة السعودية، من رحلتين في الأسبوع إلى مطار يدوم طوال أيامه باستقبال الرحلات من مختلف مناطق السعودية، كل ذلك خلال عام ونصف. يتحدث فوز الجهنوي، أحد أبناء العلاء، عن تنمية المكان والإنسان، يقول إن الإنسان في مدينته أصبح يأخذ «حظه» في طريق العمل من خلال البقاء في المدينة وكذلك القرب من خدمة ضيوف مدينة العلاء وتقديم المساعدة لهم وإطلاعهم على الجديد وما تملكه أرض العلاء من تاريخ.

مر أسبوعان وشتاء طنطورة محور حديث دائم لدى السعوديين، وتبعه الحديث قبل أيام عند اللبنانيين، وبالأساس كان لدى عدد من الفرنسيين من خلال حضور وفد من عشرات الفرنسيين القادمين من بلادهم ومن يعيش في السعودية لحضور حفل العازف العالمي رينو كاسون، لأن الاستدعاء للحاضر يمر عبر جسور بمدى المهرجان ليعطي الرأية التي ترى من بعيد، أن الثقافة

لديه يوفو المهرجان. إضاءات من التاريخ، تقول إن العلاء موطن لسلسلة من المواقع التاريخية والأثرية، مثل الخريفة «إدان في القدم» عاصمة الملكتين الدياتية والحياينة، وتعتبر واحدة من أكثر المدن تطوراً خلال الألفية الأولى قبل الميلاد في الجزيرة العربية، وكذلك آلاف الأمثلة على الفنون الصخرية والنقوش القديمة التي يعود تاريخها إلى الحضارات الأرامية والنمودية والإغريقية واللاتينية، علاوة على محطات سكة حديد الحجاز.

تلك من التاريخ... واليوم لها الغنية جديدة تعيشها في ظل هيئة ملكية تعنى بتطويرها لم يرض على إنشائها سوى عام ونصف، حيث صدر الأمر الملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في يوليو (تموز) من العام 2017، حيث تقود هذه الهيئة عملية التحديث لها وتحقيق استدامتها لتكون متحف الجذب في فضاء السعودية. العلاء التي غابت في الوهلة الأولى والقدوم عن أذهان زوار مهرجانها

جولة الفنانين والسياسيين الفرنسيين شملت أماكن أثرية مدرجة على قائمة اليونسكو

«العلاء» السعودية... منحوتة حجر تبوح بالحكايات ويناديها المستقبل

العلاء، عبد الله آل هيضة

واحدة من المدن السعودية الغنية بالآثار، أيضا هي أبرز في تراثها، حضارات عتيقة وممالك قديمة كانت ترى في العلاء موطن الاستئناس والحياة والشروات، واليوم تضع هذه المدينة نفسها على عجلة الدوران المنطلق للمستقبل دون توقف.

المحافظة التي تجذب زوارها بفصل شتائها، صنعت لذاتها ربيعا جعل من جبال العلاء محفل الصدى للفنون والطرب وفرصة أن تتراقص هذه المدينة أمام الزائرين بكنوزها وتراثها وما تحويه حياتها اليوم التي تنسج بساطها بالوان من رصيد التاريخ ولعة الجذب للمستقبل.

منذ أسبوعين، حل امس ثالثهما، والعلاء مهبط السياحة الشتوية السعودية، قوافل من وفود من داخل البلاد وخارجها، حلت في مهرجان «شتاء طنطورة» الذي أبرز قيمة الإنسان في المكان، وحكى تفاصيل المدينة أو المحافظة كما تنتمي بذلك لإداريا، لكن ما هي العلاء التي كانت تغيب عن الذاكرة وأصبحت منذ عام ونصف أصلا في ذاكرة التجديد للإصلاحات السعودية وثقافة الأرض.

وفي جولة أسس السياحة، قام نخبة من الفنانين والسياسيين الفرنسيين بالتعرف على مدائن صالح، أحد الأماكن الأثرية المهمة في المملكة العربية السعودية، والمدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

بشغف ممزوج بالإندهار، تأمل الوفد الفرنسي المناطق الأثرية في العلاء، واستمعوا لشرح واف عن نخبة من المرشدين والمرشادات السعوديين في المشاهدة، لا أكثر اصفرارا من تربة العلاء، وأرض صحراوية وجبال تملك حضارة كما تعلقها العلاء، وإن كانت مياهها منبع ثروات زراعية تشبه الأنهار كما تفرز ذلك منابع التاريخ، ظل فيها أهلها، وازدادت مساحة الفرح

ربيع ثقافي يمنح مدائن صالح جسراً عالياً في «شتاء طنطورة»

ولأجيال المتعاقبة من نسله. وتضم المدائن معبداً يسمى الديوان، يعود تاريخه إلى عصر الدولة النبطية، وهو عبارة عن غرفة ذات شكل هندسي مستطيل توجد داخل جبل من الصخور السابعة في العالم من حيث الشمال الشرقية من المدائن، وكانت هذه الغرفة تستخدم من قبل الأنباط في إقامة شعائهم الدينية.

يطلق عليها البعض «المتحف المفتوح» الذي يضم آثاراً قديمة من النقوش الصخرية. وتحوي هذه المدائن على أكثر من 130 مدفناً، تم بناؤها في الفترة بين العام الأول قبل الميلاد وحتى العام 75 ميلادياً، وسط صخور ضخمة تقف منفردة بين الرمال المتوحشة، وتخصص كل مقبرة لصاحبها الذي بناها

للترات التاريخية في السعودية. وكانت مدائن صالح مغلقة طوال العقود الماضية أمام الزوار بناء على فتوى دينية تحرم دخولها، لكن في سنة 2012 قررت الهيئة العامة للسياحة والآثار فتحها أمام الناس وحتقتهم على زيارتها. وتبلغ مساحة مدائن صالح 14 كيلومتراً، ونظراً لما تحويه من معابد ومقابر منحوتة، أصبح

الطرح النقوش والرموز التي وضعوها على الحجر، ولكن الحيانيين وضعوا أيضاً نقوشا كثيرة ورموزاً تحتاج جميعها إلى دراسة لمعرفة معناها، ومع البحث والتنقيب تبين أن نسب أهل مدينة الحجر يعود إلى عصر قوم ثمود والحيانيين. وفي عام 2008 تم اختيار مدائن صالح كأحد مواقع التراث التاريخي التابعة لليونسكو، ليكون بذلك أول موقع

الني صالح لهم، وجاء من بعدهم أحد الشعوب العربية الواقعة في الجنوب ويطلق عليهم بنو لحيان، ثم بنو أنباط الذين أسقطوا الحيانيين، واتخذوا مدائن صالح بيوتا لإقامتهم ومعابد لممارسة شعائهم وقبوراً لدفن موتاهم، وهم قبيلة كانت تقيم في شمال شبه الجزيرة العربية. ونسب الأنباط مدائن صالح لأنفسهم، وساعدتهم على هذا

صالح أو ما تسمى بالحجر، التي تعد موقعا ذا أهمية في مكوناته التاريخية ذات العمق الكبير على المستوى العالمي. الموقع الأثري مدائن صالح الواقع في محافظة العلاء السعودية هو «الحجر» لكن تم تغير الاسم ليصبح مدائن صالح نسبة إلى قوم ثمود، الذين سكنوا المدينة منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد، ثم ارتدوا بعد إسلامهم عن دعوة

مرت بها، ومنها مدائن صالح ومظلتها الأكبر محافظة العلاء، وسارت البلاد في توجهاتها وإصلاحاتها في بلورة ذلك بتوسيع دائرة الاستضافات والحضور وفتح أبواب التاشيرات السياحية وفقاً لتابعها الأحداث.

لا تخوف حركة الوفود السياحية إلى محافظة العلاء، ومعها النعمة الأولى لها، مدائن

هافانا تحتفل بخمسة قرون على تأسيسها



احتفالات مئوية الخامسة للعاصمة الكوبية سوف تتوج أواخر العام الحالي بإنهاء أعمال الترميم الضخمة لمبنى الكابيتول الذي هو نسخة طبق الأصل عن مقر الكونغرس الأمريكي

القارة الأميركية وهزمة الوصل الرئيسية بين أوروبا والعالم الجديد وما زالت إلى اليوم العاصمة الثقافية لأمريكا اللاتينية، فيها وضع خوان رامون خيمينيث أجمل أشعاره وتشكلت المعالم النهائية لموسيقى الجاز، وعلى طاولات مقاهيها كتب غراهام غرين رابعته «عملينا في هافانا» وأرنست همغواي روايته الخالدة «الشيخ والبحر». احتفالات مئوية الخامسة للعاصمة الكوبية سوف تتوج أواخر العام الحالي بإنهاء

والمنظمات الإجرامية. ويقول المؤرخ المشرف على ترميم اللوسا التاريخي للمدينة، إن «هافانا حالة نفسية، عندما ما يفريه ويجذبه، ثم يأسره ولا يقوى على الإفلات منه. أحياناً ينسدل عليها خمار من الغداخي، لكن ما إن ترفعه عنها حتى ينداح أمامك مشهد معماري رائع ينقلك في مسافة قصيرة من قصور القرن السادس عشر إلى أحدث المباني الطليعية». وهافانا الساحرة كانت هي مفتاح الباب الواسع إلى

والشخصية الأبرز فيها. والشواهد المعمارية التي تخضع لعملية ترميم ضخمة منذ سنوات بعد أن أعلنتها منظمة اليونسكو تراثاً عالمياً، تشهد على عظمة قل نظيرها في القارة التي «اكتشفها» كريستوفر كولومبوس بميادنها الخمسة الفريدة وقلاعها البحرية الضخمة. وإلى جانبها عشرات المباني الحديثة التي تحمل هوية خاصة بها، وعدد من العمارات الأنيقة التي تركها الأميركيون عندما كانت هافانا مسرحاً لتجاوزاتهم ومرتباً لمفاتيح

عبيداً قبل أن ينضخ إليهم 150 ألف صيني من كانتون وماكاو قرروا البقاء فيها وعدم مواصلة طريقهم إلى جزر الأنثيل. أيضاً كانت الجهة التي ينحوا إليها الحديث، عن الهندسة أو الموسيقى أو الرسم والرقص والشعر والشطرنج والأدب، كانت هافانا تنضح دائماً بالثقافة رغم المراحل المضطربة والصعبة التي مرت بها وما دار حولها من أحداث. الأدباء الكوبيون الثلاثة الذين نالوا جائزة سرفانتيس، وهي نوبل الآداب الإسبانية، الأفرريقية كانت هافانا محور أعمالهم

يقول إن العاصمة الكوبية هي ملتقى استوائي تتراقد فيه كل المشارب والأزمنة والأمكنة» جاءها الإسبان والأوروبيون فاتحين وقراصنة، ونزل فيها أبناء القارة الأفريقية

يتوافد عليها كبار الكتّاب والشعراء والفنانين ينهلون من تمارجها العرقي والثقافي الفريد، تجذبهم قدرة أهلها على التكيف والابتكار وشغف بالحياة لا يعرف الحدود. الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز الذي كان له في هافانا منزل يمضي فيه فترات طويلة بعد أن أسس فيها معهداً عالمياً للسينما، كان

مدريد، شوقي الرئيس

نادرة هي المدن التي نسجت خيوط تاريخها علاقات وثيقة بعوالم الأدب والموسيقى والفنون والمغامرات والأحداث السياسية البارزة مثل هافانا التي تحتفل هذا العام بمرور خمسة قرون على تأسيسها محافظة على جاذبيتها الأخاذة وقدرتها الإبداع المذهلة لأهلها الذين تسري في عروقهم دماء من الهند والصين وإسبانيا وأفريقيا.

فصول كثيرة من العزب والعذاب والقمع والحرية تعاقبت على العاصمة الكوبية التي تدلّت لحية الرفيق فيدل من شرقتها يتحدّ وإباء طوال خمسة عقود على مرمى حجر من الساحل الأميركي بعد أن وضعت العالم على شفا حرب نووية للمرة الأولى في التاريخ، وتحولت إلى رمز للحرب الباردة بين العملاقين الأميركي والسوفييتي، وأصبحت بمثابة المرأة الثانية في حياة كل يساري قبل أن تخمد نيران ثورتها التي صمدت في وجه كل التحذيرات السياسية والعسكرية والاقتصادية لكنها عجزت عن إطعام أبنائها وسدّ عطشهم للحرية.

لكن رغم ذلك بقيت هافانا تتنفس الموسيقى والأدب والفنون أكثر من أي عاصمة أخرى في أميركا اللاتينية،

تتناول التغييرات التي يمكن أن نحققها مع الوقت مسرحية «زمن»... عندما نستعيد أيام الشباب في العقد الثالث

مايا سبيلي، التي حرصت على أن تتضمن المسرحية لوحات تعبيرية بالجسد وحركات راقصة ومشهدية معاصرة، لتشكل عملاً مسرحياً متكاملًا. ومن المواضيع التي سيتم تناولها حالات الانتظار التي سببها المخلقة، وفرص حياة مرت من دون أن يغتموها، وعلاقة الموت بالحياة، وتعنيف المرأة والعناد، وتأثير الأهل على قرارات أولادهم. كما تسلط الضوء على محرمات اجتماعية يعيش كثيرون في كنفها خوفاً من البوح بها أمام مجتمع لا يرحم تأثيرها على الهوية الجنسية.

ومع فانيسا مراد، وبوب جريج، وحسين قنبر، وألفت خطار، وإبراهيم خليل، وغيرهم من الطلاب الممثلين، ستتعرف إلى ردود فعل مستنير عادوا شابياً ويقاومون ممنوعات الماضي، ويبحرون في حب التغيير وأوجاع الكبت التي عاشوها.

ويتراوح أعمار المشاركين في هذا العمل بين 19 و45 عاماً، وقد جاؤوا من بيروت ومناطق أخرى من لبنان لإبصار رسالة أساسية من خلال «زمن»، وهي أن تقوم بما نحبه لتحسين ظروف حياتنا، شرط أن تكون على المستوى المطلوب، ولو تطلب منا الأمر بعض الجراة.



طلاب مسرح «شغل بيت» يتقنسون شخصيات مسنين يستعيدون شبابهم لبرهة من الوقت

المسرحية، يرد الهبر: «القد قاموا خلال خضوعهم لفترة التدريب (5 أشهر) بأبحاث عن المسنين وحاجاتهم ومطالبهم، وعن أمنييات لم يحققوها طيلة عمرهم. بعدها، قرروا أن يتناولوها في (زمن)، ويعبروا عن المعاناة التي يعيشها هؤلاء، المسرح، وعلى مدى أشهر قليلة». ويشرف على إدارة الممثلين

يصبح الممثلون متمكنين من مهمتهم، فهم جاؤوا من خلفيات مختلفة بعيدة كل البعد عن فنون المسرح، لأنهم كانوا يحلمون بالوقوف على خشبته يوماً ما. ومن هذا المنطلق، يجتهد فريق مسرح (شغل بيت) على تخرج دفعات من طلاب فنون المسرح، وعلى مدى أشهر قليلة، وعن كيفية اختيار موضوع

اجتماعية كثيرة، وكذلك على أنفسهم، فيقوي خصال كثيرة فينا، كالثقة بالنفس وحرية التعبير والاستقلالية... يعلق شادي الهبر في سياق حديثه، وكتب سيناريو العمل الممثلون أنفسهم، بعد أن أجروا تمرينات مكثفة استمرت لـ7 أشهر. ويقول شادي الهبر «إننا نستخدم لإجراء التغيير في نواح

العمل في حديث لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «ترتكز المسرحية على ضرورة إجراء التغيير في حياتنا، وعلى ضرورة تسليحنا دائماً بالحب في أي زمان ومكان توجد فيه. فلماذا علينا أن نمارس مهنة لا نشعرنا بالشغف؟ ولماذا علينا غض النظر عن أمور كثيرة لأن هذه المواضيع، إضافة إلى أسئلة كثيرة أخرى، يطرحها الممثلون في العمل، وتترك أثرها لدى الحضور، حتى بعيد مغادرته المسرح، فهي تحمل كثيراً من الوجد والمشاعر المدفونة التي تخنقنا في أعماقنا، ولا تلاقى فرصة للتعبير عنها».

وتأتي هذه المسرحية، التي ستعرض على مدى يومين متتاليين (اليوم وغداً الأحد)، 5 و6 يناير الجاري) على مسرح بيريت في الجامعة اليسوعية (طريق الشام) في بيروت، لتكون بمثابة فسحة أمل ووسيلة لإجراء التغيير، بعد أن يفرغ هؤلاء المسنون ما في داخلهم من خيبة المسرح. «اليوم بات المسرح يشكل عام يتكلم منصة توعية يتفاعل معها الناس بعيداً عن الناحية الترفيهية الملتصقة به عادة. ففي الماضي، وعبر التاريخ، كان هذا الفن منبراً يستخدم لإجراء التغيير في نواح

بيروت، فيزيان حداد ماذا لو أتحت لك الفرصة للعودة إلى السوراء واستعادة أيام الشباب؟ فالعمر يمر بلمح البصر، ومرات كثيرة نتمنى أن يتوقف لبرهة، لنستعيد أنفاسنا، ونحقق ما فؤتناه علينا من أحلام وتمنييات. وفي مسرحية «زمن»، لطلاب الدفعة الخامسة لمرح «شغل بيت»، نتابع عملاً فنياً تتخلله حوارات ثنائية ومونولوجات، وأخرى مجموعة من الممثلين (عددهم 10) يتحدثون مع الزمن، بعد أن صاروا في سن متقدمة، ليخضعوا عنهم أعمارهم الحقيقية، ويستعيدون شبابهم لنحو 90 دقيقة.

يستقبل الممثلون أنفسهم على باب المسرح وهم عجائز، ويجهون إليك النصائح ويعطونك وجهة نظرهم في موضوع العمر. ومن ثم ستلتقيهم على خشبة المسرح، ليخبروا أشكالهم ومظهرهم الخارجي، ليعودوا شاباً بعد أن يلقوا عمرهم المتقدم على حامله ثياب تتوسط الخشبة، ويبدؤون بمعاينة الزمن، ويطلبونه بأمانهم.

«ستحاربون مع الزمن، ويحققون ما عجزوا عن القيام به في فترة شبابهم، إذ مر العمر وكأنه انشطر في عكسيتها، يوضح شادي الهبر مخرج

تونس: رسامون بولنديون يشاركون في معرض «إبهار»

تونس، المنجي السعيداني يشارك أكثر من عشرة رسامين تشكيليين ومصورين فوتوغرافيين، بعضهم قادم من بولندا والبعض الآخر مقيم في تونس، في عرض يتضمن آخر إبداعاتهم الفنية، ضمن معرض بعنوان «إبهار»، يستمر حتى التاسع من يناير (كانون الثاني) الحالي. وحملت اللوحات الفنية والفوتوغرافية المعروضة برواق صلاح الدين، بمنطقة سيدي بوسعيد السياحية، ملامح تجارب متنوعة في المجال الفني، وتضمنت رسوماً على القماش باللون زاهية، من تصميم عدة رسامين بولنديين، من بينهم آدم نيدغورسكي وكريستينا سفار وميرا أعدل وأولغا مالوكوفا وراشال أورز. كما تضمن المعرض لوحات فوتوغرافية لكل من آدم سيب ريكوفسكي وإنييسكا فولسكا جبالى وأنا فرنيشي ومبارك ريبيسكي، وهي لا تختلف في مضامينها عن اللوحات الفنية. ومن المنتظر أن يوجه جزء مهم من مداخل بيع اللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية للفائدة جمعياً «دارنا»، وهي جمعية تونسية تعمل على تقديم خدمات خيرية تطوعية لأصدقاء من البلد.

يعمل على توثيق الحياة اليومية للمصريين بعد اغترابه في فرنسا سنوات طويلة مهندس مصري يترك عمله ويطارده شغفه بالفوتوغرافيا



د. أحمد عبد الله يشرح إحدى لقطاته خلال معرض فني سابق له



لقطتان من أحد الأسواق الشعبية في مصر



القاهرة، صفا عاشور

تغيير المسار المهني، أمر ربما يراه البعض صعباً في منتصف حياتهم، وأحياناً في البدايات، لكن ماذا لو استطعت أن تغير مهنتك في سن الستين، فتبدأ في البحث عن مجال آخر يناسب شغفك، ودراسته، ثم احترافه، والتكسب منه أيضاً. ربما يبدو الأمر غير واقعي، إلا أن الدكتور أحمد عبد الله، المهندس المصري الفرنسي، قرر والتخبر في التحكم الآلي، قرر التحول عن مهنته واستبدالها هوأبته القديمة بها، وهي التصوير الفوتوغرافي، وكسب عيشه منها.

ليس ذلك فقط، بل أراد أن يربط مهنته الجديدة تلك، باستكشاف الواقع المصري، بعدما أمضى عشرات السنوات خارج مصر، تغير خلالها الحال على المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، بطريقة أدبشت عبد الله، وجعلته يشعر بضرورة إلقاء الضوء على ذلك.

يقول عبد الله إنه امتلك أول كاميرا له حين كان لا يتعدى عمره عشر سنوات، وكانت كاميرا من ماركة كوداك الشهيرة، التي حفت

للأجيال من عائلته، كانت من أبرز مجموعات عبد الله، حيث حرص على التقاط صور بورتريه للأجيال المختلفة من عائلته، وأصدقائهم، في محاولة لجمعهم معا، وهو الأمر الذي نادراً ما يحدث في الحقيقة، بسبب انشغال الجميع في حياتهم اليومية، وعدم الحرص على الزيارات العائلية، كما كان يحدث قديماً، خلال سنوات وجوده في مصر.

المصرية، التي تتحدى قيود المجتمع، من أجل الحصول على لقمة العيش. إلى ذلك، لفت تعامل المصريين مع الحيوانات أيضاً، انتباه الدكتور عبد الله خلال وجوده في مصر، فالصورة ليست قاتمة دائماً، فهناك كثير من البسطاء الذين يعطفون على حيواناتهم، سواء أكانت أخصنة، أو كلاباً، أو من حيوانات المزرعة. تسجيل بورتريهات خاصة

شرب الشاي، والشيشة، بعيداً عن الإنترنت، ووسائل التواصل الحديثة، فجمع عدداً من الصور للباحثين، وطريقتهم في النداء على بضاعتهم، وطريقة التزائن أيضا في الشراء، وبعد ذلك جمع البائعين للتقاط صور بورتريه لهم، ومنحها لهم قبل المغادرة. المقاهي أيضاً كان لها سحرها بالنسبة للفنان والمهندس المصري، الذي افتتن بحميمية الجلسات المطولة لروادها، مع

يقول عبد الله لـ«الشرق الأوسط» إنه «أعاد اكتشاف المجتمع المصري عن طريق الصور، فالشعب المصري يتميز بضم أطراف تختلف في الشكل، واللون، والدين، والعرق، وجميعهم يعيشون متناغمين بلا انفصال، كما أن لدى المجتمع المصري ممارسات يومية لا يشبهها مثيل في العالم». في الأقصر مثلاً، قام عبد الله بتأجير غرفة لمدة ثلاثة أيام تطل

في العمل مصوراً محترفاً، حتى إنه بات يتكسب من التصوير، وأثناء زيارته لمصر، قرر توثيق التغييرات التي حدثت خلال سنوات رحيله عنها. ولعدة أربع سنوات تجول عبد الله، في محافظات مصر، من القاهرة، إلى الأقصر، ومن طنطا، إلى الإسكندرية، وجمع ما يزيد على 200 صورة، حملت كثيراً من المشاهد اليومية المعتادة، برؤية فنان مغرب.

نجمها بعد ظهور الكاميرات الرقمية، وخلال فترة الجامعة استخدم التصوير الفوتوغرافي وسيلة لتخليصه من صروفاته، لكنه توقف بعد بدء حياته المهنية، بصفته مهندساً خبيراً في التحكم الآلي. وقبل بلوغه سن المعاش، قرر الدكتور أحمد عبد الله العودة إلى شغفه في التصوير، فدرس بشكل حر في إحدى كليات الفنون الجميلة بفرنسا، وبدأ

في العمل مصوراً محترفاً، حتى إنه بات يتكسب من التصوير، وأثناء زيارته لمصر، قرر توثيق التغييرات التي حدثت خلال سنوات رحيله عنها. ولعدة أربع سنوات تجول عبد الله، في محافظات مصر، من القاهرة، إلى الأقصر، ومن طنطا، إلى الإسكندرية، وجمع ما يزيد على 200 صورة، حملت كثيراً من المشاهد اليومية المعتادة، برؤية فنان مغرب.

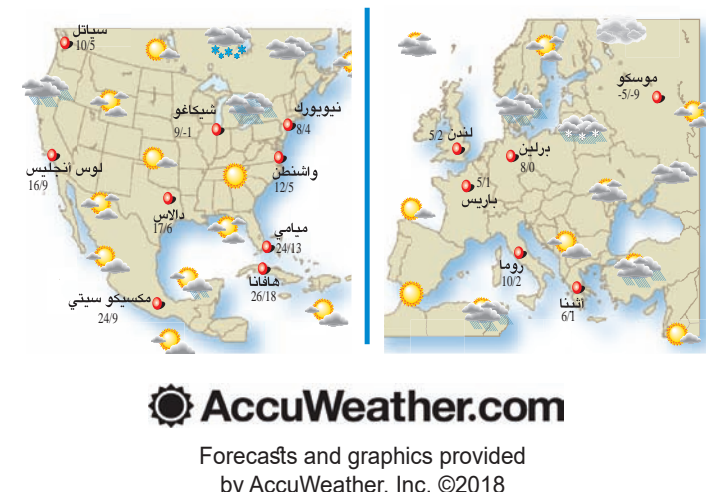
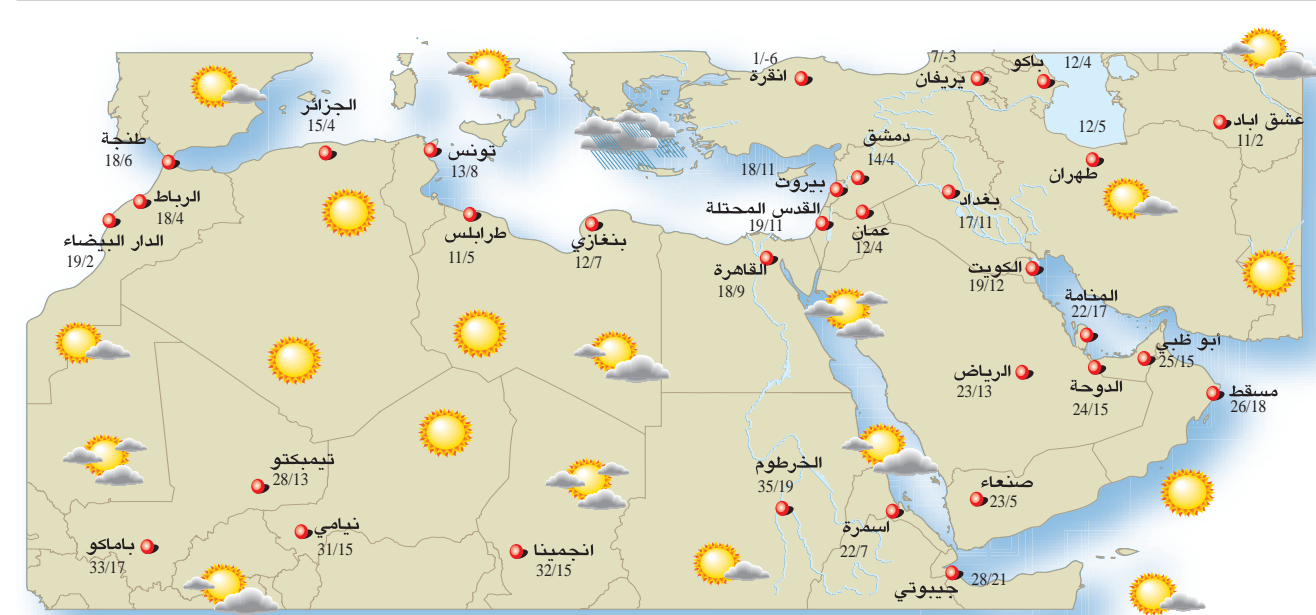
سودوكو

	9							2
8	1							9
		3	5					8
				7				
		4	8	3	5			
		7	3					5
4		7				1	9	
						7		3

الحل السابق

9	5	6	1	3	7	2	4	8
7	2	8	6	4	9	1	3	5
1	4	3	5	2	8	6	9	7
2	1	7	3	6	5	4	8	9
3	6	9	4	8	1	5	7	2
4	8	5	9	7	2	3	6	1
8	3	2	7	1	6	9	5	4
5	7	4	2	9	3	8	1	6
6	9	1	8	5	4	7	2	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية

تتسبب عاصفة قوية في سقوط الأمطار على وادي تينيسي، ووسط الأطلسي، وتسقط الأمطار جنوباً على شمال فلوريدا، وتسقط الأمطار الخفيفة على شرق كوبيك، فيما يسود طقس جاف في وسط وشمال أميركا. وتسقط بعض الأمطار على الجبال والتلوج على بريتش كولومبيا.

أوروبا

تسقط الأمطار على وسط وجنوب بولندا وجمهورية التشيك وجنوب ألمانيا والنمسا، فيما تسقط الثلوج بكثافة على شمال جبال الألب. وتسقط الأمطار والثلوج على اليونان، فيما تتسبب منطقة ضغط مرتفع إلى أن يسود طقس جاف في غرب أوروبا.

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع شمالاً في أن يسود طقس جاف ومشمس في السعودية، فيما تتسبب الرياح الشديدة في انتشار الأتربة. ويسود طقس جاف في اليمن باستثناء بعض الأمطار في غرب البلاد.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتسبب نظام عواصف شمالاً في سقوط بعض الأمطار على شمال سوريا، وتتسبب منطقة ضغط مرتفع في وسط العراق في أن يسود طقس جاف في باقي أنحاء المنطقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط مرتفع في أن يسود طقس جاف في المغرب والجزائر، وتسقط بعض الأمطار على الساحل الشمالي للجزائر، وتسقط بعض الأمطار على تونس شرقاً وبالقرب من الساحل الليبي.

معرض صور لجايمايل أوديدرا في مراكش «بلدي المغرب... بلدي الهند»



من معرض «بلدي المغرب بلدي الهند» بمراكش

الفنان جايمايل أوديدرا

جرائم قتل الأبناء في مصر: حوادث متكررة تهز الرأي العام

القاهرة، عبد الفتاح هرج
اعتاد المصريون في الآونة الأخيرة متابعة جرائم قتل بشعة، يرتكبها الآباء في حق أطفالهم وزوجاتهم. ورغم اختلاف أماكن وقوع تلك الجرائم التي تهز الرأي العام المصري، وتنوع دوافعها، فإن نتيجتها واحدة، وهي قتل الأبناء بدم بارد، ما دفع خبراء علم الاجتماع والطب النفسي إلى مطالبة الحكومة المصرية بالاهتمام بالدراسات والبحوث الاجتماعية، التي تصدرها المؤسسات العلمية والبحثية، والجامعات المصرية، للحد من تلك الحوادث.

وهزت جريمة ذبح طبيب مصري أطفاله الثلاثة وزوجته بمدينة كفر الشيخ (شمالي القاهرة بنحو 150 كيلومتراً)، قبل أيام، الرأي العام في مصر؛ حيث وصف رواد مواقع التواصل الاجتماعي الحادثة بأنها «بشعة» و«خطيرة».

واستطاعت مباحث كفر الشيخ فك طلاسم الجريمة بسرعة شديدة، رغم ادعاء الزوج المتهم بالقتل، في البداية، بأنه وجد زوجته وأبناءه مقتولين من قبل مجهولين، لدى وصوله للمنزل، قبل إبلاغه الشرطة. لكن بعد تصديق الخفاق عليه، اعترف أخيراً بارتكابه الجريمة بسبب وجود خلافات أسرية بينه وبين زوجته. وسلطت وسائل الإعلام المصرية الأضواء على هذه الجريمة البشعة، قبل انتهاء عام 2018 بساعات قليلة، واهتمت بنشر تفاصيلها بشكل لافت على مدار الساعة، حتى تم الإعلان عن القاتل الحقيقي الذي قام بتنفيذ جريمته بعد اعترافه.

الدكتورة سوسن فايد، أستاذة علم الاجتماع، بـ«المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية»، أرجعت أسباب انتشار تلك الحوادث البشعة في الآونة الأخيرة بمصر، إلى اجتماع عدة عوامل في توقيت واحد، مثل الأزمات النفسية، والمادية، وتناول المخدرات، والتعرض لأخبار الجريمة من وسائل الإعلام بشكل متكرر.

وأضافت لـ«الشرق الأوسط»: «أزمة تراجع القيم التي يعاني منها المجتمع المصري حالياً، تساهم بشكل رئيسي في الحوادث البشعة التي شهدتها البلاد أخيراً». ولفتت إلى أن هذه الأزمات لم تلق اهتماماً من الجهات المعنية على مدار السنوات الماضية.

وأوضحت فايد أن «بعض الأمراض النفسية، ومن بينها الاكتئاب، قد يدفع بعض المواطنين إلى التخلص من حياتهم ومن حياة

أولادها: «مع الأزمات والأولاد، حركة الناس وروائح العطور والتوابل، لا يمكن للمرء إلا أن يشعر بالهجرة. أماكن تلامس كل جزء منك.

لا يوجد مكان آخر يشبه بلدي الهند وبلدي المغرب». فيما نقرأ لداهلسروم: «من معظم المدارس الدينية التي لا يمكن الوصول إليها على حافة الهند، تأكيداً لوحدة التجربة واختلاف كثير من تفاصيل اليومية والتاريخ والحضارة». في مدخل المعرض تواجها عبارات من توقيع الفنان أوديدرا أو بيورن داهلسروم، مدير متحف «إيف سان لوران» بمراكش. نقرأ في إحداها:

الإشادة به كمصمم أزياء ومدير فني في بوليوود، بالهند، حيث تعاون مع بعض أشهر الممثلين والمخرجين في العالم.

في معرض أوديدرا بمراكش، نكون مع صور من أجسام متفاوتة، بالأبيض والأسود أو بالألوان. بورتريهات تشترك في ملامح عنوانها السمرة وتشابه التعاون مع العلامات التجارية الفاخرة الرائدة في نيويورك وباريس ومومباي والمغرب، فإن قاشمة دور التصميم الفاخرة التي طلبت الاشتغال من أوديدرا تشمل «كالفن كلاين، ورفال لورين، ودونا كاران، وجيفنشي».

بين البلدين والثقافتين، اللتين يعرفهما بعمق، بشكل جعله يسعى إلى نقل تناغمهما على مستوى الصور، الروائح والأصوات، بحيث تعرب المشاهد الحياة اليومية والبورتريهات عن إحساس بالآلفة، ثم التقاطها من خلال المظهر الصريح والفريد.

وقال أوديدرا لـ«الشرق الأوسط»: «هناك تشابه كبير بين المغرب والهند إلى درجة أنني حين أكون في المغرب أشعر كما لو أنني في الهند. وحين أكون في الهند أشعر كما لو أن الأمر يتعلق بالمغرب. ولذلك، فانا لم أفعل، في صوري، أكثر من نقل مشاعري وذهابي

مراكش، عبد الكبير الميناوي
ينظم رواق تندوف بمراكش، إلى غاية 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، معرضاً للفنان جايمايل أوديدرا، يضم صوراً تنقل لمشاهد وبورتريهات ملتقطة في المغرب والهند، فضلاً عن مجموعة من ديكورات البرونز، اشتغل عليها الفنان في محترف خاص بمراكش.

وتعكس صور أوديدرا انطباعات الحياة اليومية في المغرب والهند، من خلال تجاربه كفنان وكمسافر. وبدلاً من ثنائية التباين والاختلاف، يؤكد الفنان على أوجه التشابه

موجة شديدة الحرارة وحرائق غابات تهدد بلدات أسترالية



غطى دخان بلونين، برتقالي وأسود، مدينة هوبارت، عاصمة ولاية تاسمانيا الأسترالية بسبب حرائق الغابات (أ.ب.)

في تاسمانيا أصدرت تحذيرات لسكان بلدتي مايدينا، وتينا ومينز ماونت فيلد الوطني من الدخان الرماد المتساقط. وغطى دخان بلونين، برتقالي وأسود، مدينة هوبارت، عاصمة الولاية، بسبب حرائق الغابات، على بعد نحو 60 كيلومتراً شمال شرقي المدينة، حيث لجأ الكثيرون إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل صور عن المشهد «المروع».

وحدث الأسبوع الماضي أن دمرت حرائق الغابات الناجمة عن صواعق البرق في منطقة «الترات العالمية الربية» بتاسمانيا، وهي منطقة سياحية مشهورة، أكثر من 8800 هكتار من الأراضي

كانبرا، «الشرق الأوسط»
شهدت الكثير من المناطق في جنوب شرقي أستراليا، الجمعة، ارتفاعاً شديداً في درجات الحرارة وهبوب رياح قوية، في حين تعرضت الكثير من البلدات لحرائق غابات خارج نطاق السيطرة.

وتم إجلاء نحو 600 شخص في بلدات قريبة من متنزه وطني في ولاية تاسمانيا بسبب حريق هائل، بينما تعاملت خدمات الطوارئ في ولاية فيكتوريا مع الكثير من حرائق الغابات الصغيرة.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية، أن سلطات الطوارئ

مواقيت الصلاة

المدينة	الضحى	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:39	06:59	12:26	03:32	05:53	07:23
المدينة المنورة	05:44	07:06	12:27	03:27	05:48	07:18
القدس	05:14	06:40	11:46	02:32	04:51	06:12
الرياض	05:16	06:38	11:59	02:59	05:19	06:49
القاهرة	05:20	06:51	12:01	02:51	05:09	06:32
الخرطوم	05:55	07:17	12:56	04:09	06:33	07:47
الرباط	06:05	07:33	12:33	03:14	05:33	06:56
تونس	06:00	07:32	12:25	02:59	05:17	06:44
الكويت	05:17	06:43	11:54	02:45	05:04	06:34
أبو ظبي	05:45	07:07	12:28	03:28	05:48	07:18
المنامة	05:02	06:26	11:43	02:41	05:00	06:30
الدوحة	04:57	06:20	11:40	02:39	04:58	06:28
مسقط	05:26	06:48	12:11	03:13	05:33	07:03
بيروت	05:15	06:43	11:44	02:25	04:43	06:07
صنعاء	05:13	06:30	12:09	03:22	05:47	07:17
عمان	05:08	06:37	11:42	02:28	04:46	06:16
بغداد	05:39	07:06	12:08	02:51	05:09	06:32
اسطنبول	05:51	07:29	12:10	02:32	04:50	06:23
نيقوسيا	05:25	06:55	11:52	02:31	04:49	06:14
أثينا	06:08	07:41	12:31	03:02	05:20	06:49
لندن	06:03	07:41	12:06	01:50	04:07	06:03
باريس	06:49	08:43	12:56	02:51	05:09	06:58
نيس	06:22	08:04	12:37	02:50	05:09	06:46
روما	05:58	07:37	12:16	02:35	04:53	06:28
بروكسل	06:44	08:44	12:48	02:35	04:52	06:46
مدريد	07:01	08:38	12:48	03:45	06:03	07:35
جنيف	06:30	08:17	12:41	02:46	05:04	06:47
فيينا	05:52	07:44	12:00	01:58	04:15	06:03
برلين	06:10	08:16	12:02	01:51	04:08	06:07
فرانكفورت	06:17	08:14	12:24	02:15	04:33	06:24
استوكهولم	06:26	09:23	12:11	02:58	05:46	07:18
كوبنهاغن	06:19	08:37	12:15	01:39	03:53	06:05
استردام	06:44	08:49	12:46	02:26	04:43	06:41
نيويورك	05:59	07:20	12:02	02:25	04:43	06:05
واشنطن	06:08	07:27	12:14	02:42	05:01	06:20
لوس أنجليس	05:46	06:58	11:59	02:40	04:59	06:12

● الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، وزير الحج والعمرة السعودي، استقبل في مكتبه بمكة المكرمة سيد أمين بنحيران، وزير المفوضية الوطنية لشؤون مسلمي القليلين، الذي أشاد بالجهود المبذولة من حكومة السعودية التي هي محل تقدير الجميع، لما كان بالغ الأثر في التسهيل على ضيوف الرحمن أداء مناسكهم في كل راحة وإطمئنان وسكينة ووقار، مبرزاً الخدمات التقنية التي تقدمها وزارة الحج والعمرة لحجاج بيت الله الحرام التي أسهمت في تذليل العقبات التي تواجه ضيوف الرحمن.

● الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، بحثت مع المدير الإقليمي لوكالة التنمية الفرنسية، فابيو جراتيس، آليات التعاون المشترك في مجال الإدارة المتكاملة للمخلفات الصلبة في مصر. وأكد الجانبان، خلال لقاء مشترك بمقر عام الوزارة، أهمية تعزيز المجالات البيئية، وأشارت تولى اهتماما كبيرا بقضية المخلفات الصلبة، وتعمل على إشراك مختلف القطاعات في هذه المنظومة.

● الدكتور غطاس الخوري، وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال بلبنان، استقبل المدير العام لهيئة «مؤسسة الفكر العربي»، الدكتور هنري العويط، والمدير الرئيسي للشؤون اللوجيستية، جورج عقل، في إطار التعاون الثنائي، وأوضح العويط رغبة المؤسسة في إهداء الوزارة مجموع إصداراتها باللغة العربية والمترجمة منها إلى اللغات الفرنسية والصينية والهندية والإسبانية، بما مجموعه نحو سبعة عشر ألف كتاب. وأثنى الوزير الخوري على هذه المبادرة، مقترحاً إيداع هذه الإصدارات بال مكتبة الوطنية لكي تكون في متناول الباحثين والقراء.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، استقبل الكاتبة نجوى عبد الطيف جناحي، حيث أهدته نسخة من روايتها «خطوات نحو المستحيل»، التي تروي فيها سيرة والدها رجل الاقتصاد البحريني الطبية (الكلمة الملكية للبحراني - إيرلندا). وتم بحث البرامج التطويرية التي تنفذها الجامعة، والإطلاع على البرامج الجديدة المرزم افتتاحها مستقبلاً لتلبية للاحتياجات في المجال الطبي، إلى جانب استعراض أوجه التعاون مع مستشفى الملك حمد الجامعي والمتعلقة بالأبحاث الخاصة بالمركز الوطني لعلاج الأورام السرطانية التابع للمستشفى.

● زكي أنور نسيبة، وزير دولة بالإمارات، استقبل ايزيكيال نيجيجيرا، وزير العلاقات الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية بونندي. وأكد الجانبان، خلال اللقاء الذي جرى بحضور مكتب الشؤون السياسية لنائب رئيس الدولة دبي، أهمية الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين في القطاعات والمجالات كافة. وأشاد نسيبة بالتطور الملحوظ الذي تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، مؤكداً حرص القيادة الرشيدة على تعزيزها وتطويرها بما يحقق المصالح المشتركة لكليهما في شتى المجالات.

● دومنك مينور، سفيرة مملكة بلجيكا في الرياض، التقت نائب وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالسعودية، الدكتورة تماضر بنت يوسف الرماح، وذلك بمقر الوزارة في مدينة الرياض.

وهنأت السفيرة، الدكتورة تماضر بمناسبة فوزها بعضوية اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة «سيدوا» في الأمم المتحدة، كما أبدت إعجابها بلوحة فنية من إنتاج طلاب مركز التوحيد الأول مهداة للدكتورة تماضر من الجمعية الفيصلية الخيرية للنسوية وتمثل أسماء الله الحسنى.

جميل بن محمد علي حميدان

زكي أنور نسيبة

ياسمين فؤاد

غطاس الخوري

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- دولة إفريقية.

2- مدينة عراقية - ذائع الصيت «مكوكس».

3- مدينة إيطالية - أبو البشر.

4- مفقود لرضي «مكوكس» - مدينة عراقية.

5- رجاء - مفرد الوان - حرف جر.

6- قهوة - احد الروايتين.

7- رفق «مكوكس» - فلعلة من اللسان «مكوكس».

8- مدينة عمانية - تصل الريح.

9- مضمي «مكوكس» - مدينة فلسطينية.

10- بحر - ذكي «مكوكس».

الزحل التسليق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- ممثل سوري.

2- مطربة لبنانية - البحر.

3- مفرد حبال - دولة عربية.

4- رعد العيش.



مستعل السديري

الهدايا على مقدار مهديها

الناشط الكويتي مبارك البذالي، صرحَ باعتبار زواج الممثلين في الأعمال الدرامية يعتبر صحيحاً، ليثير ردود فعل متباينة بين مؤيد ومعارض.

وردَ عليهم البذالي قائلًا: إنني أستند إلى الحديث الشريف الصحيح الذي جاء فيه: ثلاثة جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق وعقن العبيد، واعتبر أن مفهوم الحديث يدل على أن النية ليس لها أي دور أساسي في الأمور الثلاثة.

وقد هاجمه الممثلون والممثلات، ولا أدري ما هو رأي الشيوخ الأفاضل من هذا المازق وموقفهم منه؟! *

أصدرت محكمة أميركية فيدرالية في نيويورك، حكماً بتعويض مقيم من الإخوة اليمينيين، واسمه صالح، بمبلغ 4,7 مليون دولار، للأضرار التي لحقت به بعد أن تعرض للإهانة والضرب والانتهاك بأنه إرهابي، وكان يعمل بمحل ملابس يسمى (بريتي غيرل)، وقد رفع دعوى قضائية جراء تعرضه للاضطهاد والضرب من حارس أمن يدعى جيمس رويتسون داوم على توجيه السباب له وللعرب، وعلى مناداته بـ«داعش»، وطلب بطرده إلى بلاده.

يذكر أن صالح كان يتقاضى في عمله سبعة دولارات في الساعة، وبعد هذا الحكم أصبح مليونيراً. والطريف أنه بعد ذلك تحولت العداوة بينه وبين الحارس إلى صداقة، فهو يقول: إن للحارس فضلاً عليّ، فلولا اتهامه لي، لما حصلت على هذا المبلغ.

وبالمقابل أصبح الحارس يتودّد لصالح وينافقه، على أمل أن يستفيد من صحبته.

أحد الأصدقاء له تعريفات حيرتني، وأعتبرها (قوانين) منها مثلاً: 1 - قانون الاصطفاف: إذا كنت صافاً في طابور بطيء، وانتقلت إلى طابور ثانٍ، تجد طابورك الذي كنت فيه، يسير - يا سبحان الله - أسرع من طابورك الذي انتقلت إليه.

2 - قانون التصليح: بعدما تتوسخ بذاك من الشحم وزيت الماكينة تصيبك، بدون مقدمات، حكة في خشمك.

عندها تدخلت في الموضوع قائلاً له: هناك قانون أهم نسبيته، وهو قانون (المصادفات) وهو: إذا كنت تسير مع واحدة - أقصد واحداً - ولا تريد أحداً يراك معه، وفجأة كل الذين تعرفهم يطعمون لك من تحت الأرض كالغفارت في نفس المكان.

قامت إدارة مدرسة ثانوية بالمدينة المنورة، بتكريم أحد إدارييها بتقديم (تيس) له من الماعز كمكافأة له: بعد أن تم اختياره موظفاً مقالياً.

من جانبه أوضح مدير المدرسة قائلاً: إنني حرصت على أن تكون الجائزة مميزة.

ومن جانبي أقول: الحقيقة أن المدير وفى وكفى، فإلهادايا هي على قدر مهديها.



الممثلة الأميركية - البريطانية لوسي بوينتون حضرت «مهرجان بالم سبرنغز» الدولي للفيلم في بالم سبرنغز (إ.ب.أ)



سمير عطالله

لم يتحملوا الانتظار

كان البريد في الماضي على الخيل، وكان الأحياء، أو أبناء، أو أمهات، ينتظرون ساعي البريد في ساحات القرى علته يحمل إليهم رسالة. أو أيضاً مجلة أو صحيفة يشتركون بها. والبعوض كان مثلهما لدرجة لا ينتظر معها وصول الساعي إلى الساحة، بل يخرج إلى ظاهر القرية لملاقاته.

كان تشارلز ديكنز ينشر رواياته في طبعات صغيرة مسلسلة. وكان معظم الإنجليز يخرجون على عربات الخيل إلى ظاهر القرى والبلدات أفواجا لشراء نسخهم. فالحياة أكثر متعة مع حكايات هذا الساحر. وآخرون كانوا يخرجون بالآلاف لسماعه يقرأ بنفسه تلك الروايات. في روسيا أيضاً كانوا ينتظرون بفارغ الصبر الفصل التالي من أعمال تولستوي أو دوستوفسكي، ولكن القارئ الروسي مثل كاتبه، كان يهوى الانقباض والكاتبه. أما ديكنز الذي عاش طفولة مريرة العذاب، فراح يتمتع الإنجليز بالسخرية التي يحبونها. لن يشبعوا من ذلك، ولن يشبع هو أيضاً. ففيما كانت روسيا غارقة في الكآبة بسبب فقرها، كانت بريطانيا شبعى، يأتيها الدخل من أنحاء الإمبراطورية. ولم يشأ أن يعكر على مواطنيه مزاج الكفاية، فابعد الهجوم حتى عن أحلك اللحظات. وبعدما كان قراؤه حول العالم من الإنجليز، ترجمت كتبه إلى لغات كثيرة. ووقف الوب الأميركيين في البرد والعراء ينتظرون انفتاح القاعة التي سيقرا فيها شيئاً من أعماله.

وفي النهاية، لم تعد قاعات لندن ونيويورك تتسع للحضور، فأخليت من أجل ذلك الكنائس. ولا بد أن نتذكر يوماً أنه لم تكن في تلك الأيام مكبرات صوت وكهرياء. وعلى الحاضرين أن يحضروا في عربات الخيل، النشطة أو الهرمة، مثل عربات البريد.

خرج الإنجليز في أثر ساحرين من سحرة اللغة: شاعر الإمبراطورية شكسبير وناتراها الجميل هذا. وما يزالون. ولم يعد أحد بحصي، أو بعد، كم من ملايين النسخ تطبع من تلك الأعمال التي كانت تحملها عربات الخيول الهرمة ذات يوم. لم يتوقف ديكنز طويلاً عند طفولته البائسة، بل جعل همه إبعاد الأطفال المشردين والفقراء. وهو يفعل ذلك في هدوء، وليس بالثورة كما دعا أقرانه في فرنسا وروسيا. إنه مصلح من ضمن النظام وصاحب قضية كبرى، ولكن من دون الخروج على القيم التي ورثها.

جاء ديكنز من أسفل طبقات العالم التحتي في لندن. وحول كل شيء إلى فن وجمال ودعابة. صفق للفقراء من دون أن يهاجم الأغنياء. وأضحك الجميع في صف واحد. وأخذهم إلى عالم مختلٍ ممتع، تحدث فيه الأجراس وتغني المواقد في جوقة واحدة. ومن ذلك العالم البائس، ملم التفاصيل الصغيرة ومسحها ولعها وصنع منها عالماً تخرج إليه الناس على العربات الهرمة.

مُختلُّ أسترالي يصدّم سيارات ويطعن مارة... وينتحر!

فيترجيروالد للصحافيين في سيدني، «كان المنهم يحاول إيذاء الناس عمداً». وأضاف: «كان يحاول فعل كل ما يمكن لتفادي القبض عليه، لا سيما عندما طعن شخصاً بريئاً، وأوقفت الشرطة المهاجم في نهاية الأمر في سيارة الأجرة، وحاولت صعقه للسيطرة عليه، لكنه طعن نفسه في الصدر ومات على الفور. وقال مساعد مفوض الشرطة بالإنابة ميك

إلى ضاحية قريبة من المطار وصدم عدة سيارات في طريقه. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن الرجل (24 عاماً) حاول سرقة سيارة أخرى، وطعن أحد المارة عندما حاول منعه قبل الاستيلاء على سيارة أجرة.

لا تحمل لوحة أرقام. وصدم السائق سيارة الشرطة ثم نزل من سيارته واستولى على شاحنة توصيل خاصة بأحد المتاجر على بعد نحو سبعة كيلومترات، ثم واصل شق طريقه لنحو 20 كيلومتراً ليصدم مركبات أخرى ويطعن أحد المارة، قبل أن ينتحر أمام الشرطة الجمعة. بدأت هذه السلسلة من الأحداث، التي قالت الشرطة إنها لا تتصل بالارهاب، عندما حاولت إيقاف السيارة لأنها

سيدني، «الشرق الأوسط» صدم أسترالي بسيارته ذات الدفع الرباعي عربية شرطة في مدينة سيدني، ثم استولى على شاحنة توصيل خاصة بأحد المتاجر، ثم سيارة أجرة

«هاواي» تعاقب اثنين من موظفيها لاستخدامهما هاتف «آيفون»

تدفعنا للاعتقاد أنه يعاني من مشكلات عقلية». ولم تعلن الشرطة هوية المهاجم كما لم تذكر المزيد من التفاصيل. وقال فيترجيروالد إن الرجل معروف للشرطة وليس لديه سجل جنائي. وقالت الشرطة إن الشخص الذي تعرض للطنع برقد في المستشفى في حالة خطيرة. وذكرت تقارير إعلامية أن امرأة تعرضت للطنع أيضاً خلال الحادث، لكن الشرطة لم تؤكد ذلك.

وقعت شركة هاواي الصينية للإلكترونيات بحق اثنين من موظفيها بعدما تبين أنهما أرسلتا تغريدات تهينة بمناسبة عيد الميلاد (الكريسماس) عبر الحساب الرسمي للشركة على موقع «تويتر» للإنترنت، شملت خصماً في راتبهما الشهري بقيمة 5 آلاف يوان (730 دولاراً) فضلاً عن خفض تصنيفهم الوظيفي بدرجة واحدة، حسبما جاء في مذكرة داخلية للشركة أطلقت عليها وكالة بلومبرغ. وأفادت المذكرة بأنه ينبغي الآن على الموظفين «الحكام السيطرة على عملية إدارة الموردين والشركاء»، مضيفة أن هذه الواقعة تكشف «أخطاء في عمليات الإدارة التي تقوم بها». وامتدعت «هاواي» عن التعقيب على هذه الواقعة.

العاصفة «بابوك» تضرب جنوب تايلاند



دمار أحدثته العاصفة جنوب تايلاند (إ.ب.أ)

استوائية «بابوك» التي تضرب جنوب البلاد ترافقها أمطار غزيرة ورياح عاتية. ويتوقع أن تضرب أمطار غزيرة ورياح عاتية نحو 12 إقليمًا، لكن ناخون سي تاامارات وسورات ثاني اللذين يضمن جزر كوه ساموي وكوه ناو وكوه بانغان سيكونان الأكثر تضرراً على الأرجح.

وأظهرت صور تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي سماء سوداء وأمطاراً غزيرة وأمواجاً عتيقة، وقال مسؤولون إنه لم يتم السماح لأي قوارب السياح عالقين وما زال مئات السياح عالقين في جزر خليج تايلاند التي أغلقت مطاراتها ولم تغادر مراكبها وسفنها المرافي بسبب العاصفة

سورات ثاني، وأيضا إقليم ناخون سي تاامارات، حتى إشعار آخر، طبقاً لما ذكره مسؤولو المطارات لوكالة الأنباء الألمانية. وقالت إدارة الوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها إنه تم إجلاء أكثر من ستة آلاف من السكان المحليين، معظمهم من إقليم «ناخون سي تاامارات».

انتقل قاربهما قبالة سواحل إقليم باتاني بسبب أمواج عنيفة. وأضاف الموقع الإلكتروني أنه تم إنقاذ أكثر من مائة سائح أيضاً من قبل قارب من جزيرة «كوه راشا» الصغيرة بالقرب من جزيرة فوكيت، قبل إغلاق المطارات في جزيرة «كوه ساموي» الشهيرة، بإقليم

جوال يحذر من وقوع زلزال

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط» ثوان أو 10 ثوان من اللحظة التي يشعر بها الأشخاص بوقوع الزلزال فعلياً. وذكر عدة لوس أنجليس، إريك غارسييتي، أنه سيتم ربط التطبيق في المستقبل بالمساعد وقطارات المترو، لكي يتمكنوا من التوقف قبل وقوع الزلزال. وتوجد الإشارة إلى أن لوس أنجليس هي المدينة الأميركية الأولى التي اتاحت التطبيق للجماهير، إلا أن هيئة المسح الجيولوجي الأميركية تنوي توفيره للساحل الغربي للبلاد، بعد المرحلة التجريبية الحالية. وذكر خبير الهزات الأرضية في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، توم هيتون، لشبكة «سي إن إن» التلفزيونية: «لا يمكننا التكهن بالزلزل، ولكن يمكننا تذكر بداية زلزال، وأنه في طريقه إليك».

دعا المسؤولون في لوس أنجليس السكان إلى تحميل تطبيق جديد على هواتفهم يبلغهم بوقوع الزلزال قبل حدوثها. والتطبيق الذي أطلق عليه «شك أليرت» (ShakeAlert) متصل بمحطات التحذير المبكر المرتبطة بشبكة المسح الجيولوجي الأميركية. وستتلقى المستخدمون في مقاطعة لوس أنجليس تحذيراً على هواتفهم عندما تشعر المحطات بوقوع زلزال تزيد قوته على 5 درجات. ويقول التحذير: «زلزال، زلزال، توقع هزات قوية، تماسك، احص نفسك الآن». وذكرت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن التحذير يمكن أن يحدث قبل

بهجة بين سكان كابل في استقبال «الجنرال ثلج»

تغييرا للهواء مقارنة بالأيام الأخيرة التي شهدت مستويات مرتفعة من التلوث. وفي الأسبوع الماضي دعت السلطات السكان الذين يقدر عددهم بـ4 ملايين نسمة إلى ارتداء الأقنعة وغسل أيديهم ووجههم

الفور للعب بكرات الثلج، فيما كان البعض الآخر يصنع أشكالاً من الجليد. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن تساقط الثلوج كان متوقعا بشكل كبير في كابل، كما كان محل ترحاب هذا العام، حيث إنه أحدث

كابل، «الشرق الأوسط» شعر سكان العاصمة الأفغانية كابل بحالة من الفرح والبهجة الجمعة بسبب أول تساقط للثلوج هذا العام. وبدأ الأطفال على